



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تربية مدنية - تاريخ) للمرحلة الابتدائية

دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ

الدكتور: الوناس مزياني

إعداد الطالبة

روبة صوالح

أعضاء اللجنة المناقشة

د/ محمد الساسي الشايب	أستاذ تعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	(رئيساً)
د/ الوناس مزياني	أستاذ محاضر (1)	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	(مشرفاً ومقرراً)
د/ يمينة خلادي	أستاذ محاضر (1)	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	(مناقشاً)
د/ صبرينة غربي	أستاذ محاضر (1)	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	(مناقشاً)

الموسم الجامعي: 2015/2014

قال الله تعالى:

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ .
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمُ ."

الآيات من 1 إلى 5 من سورة الفلق

الإهداء

إلى :

أمي الغالية رحمها الله..... وأسكنها الجنة.

والدي العزيز، والحنون..... أطل الله عمره وصحته.

زوجة أبي الطيبة..... أدام الله صحتها.

كل أخواتي وإخوتي وزوجاتهم..... حفظهم الله من كل أذى.

الصغار أبناء الإخوة

كل عائلة صوالح كبيرا وصغيرا.

عمتي ... وكل أخوالي و خالاتي وعائلة بيداري.

كل زميلاتي وزملائي وصديقاتي

كل من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي.

إلى أستاذي الفاضل الدكتور موسى حريزيرحمه الله وجعل الجنة مثواه

إلى كل تربوي حريص على المساهمة في بناء وطنه

أهدي عملي المتواضع

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي سهل لي ووفقتي وأعانني على إتمام هذا البحث ، وعملا بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من له يشكر الناس) أقر بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور مزياني الوناس، لتكرمه الإشراف على هذا البحث ، رغم التزاماته وضغط العمل ، وعلى صبره معي وعلي ، فمني له كل الإحترام والتقدير ، وأسأل الله أن يبارك له في صحته وماله وأولاده.

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة من أساتذة كل باسمه من جامعة ورقلة وجامعة الأغواط ، على اهتمامهم بتحكيم الاستمارات بعناية ، وتقديم كل المقترحات والنصائح . وزملاء الدراسة الذين تقاسموا معي التعب وأخص بالذكر بناي محمد علي ، والهاشمي لقوقي ، كما أتوجه بشكري إلى أعضاء لجنة مناقشة البحث ، وإلى السيد روي محمد المفتش الإداري للمقاطعة الأولى على تقديم كل التسهيلات ، ومراعاة ظروف إنجاز هذا البحث .

وأشكر كل زملاء العمل من مديرات ومديرين وأساتذة وعمال.

وأخيرا أجدد شكري لله سبحانه وتعالى الذي أدام علي الصحة والعافية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيم المواطنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية (تاريخ- تربية مدنية) للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، و تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1 - ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي؟
- 2 ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي؟
- 3 ما درجة التوافق بين قيم المواطنة التي ينميها كتاب التاريخ والتي ينميها منهج التربية المدنية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي من حيث الأولوية والترتيب؟
- 4 ما الوزن النسبي لكل قيمة من قيم المواطنة - موضوع البحث- من بين القيم ككل؟.
- 5 ما الوزن النسبي لكل قيمة في كل موضوع من مواضيع الكتابين ؟

وشمل مجتمع الدراسة كتب المواد الإجتماعية المقررة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2014/2015 م. استخدمنا أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدنا الكلمة، والجملة ، والفكرة، وحدات للتحليل، كما أعدنا تصنيفا خاصا للقيم لغرض البحث تضمن 6 قيم، كما قمنا ببناء على هذا التصنيف بإعداد استمارة للتحليل، و من ثم أفرغنا النتائج ، و استخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة.

وتوصلت الدراسة الحالية للنتائج التالية:

- 1 - مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي متوسط ، بحيث احتلت قيم الحقوق وحماية البيئة والإنتماء تكرارات عالية ، مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل التكرارات .
- 2 - مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة الإنتماء والمشاركة وحماية البيئة والحقوق الحظ الأكبر من خلال تكراراتها المرتفعة مقارنة بقيمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفضة.
- 3 - هناك توافق جزئي بين الكتابين في قيم المواطنة، إلا أنه ليس هناك توازن في عرضها في

كلا الكتابين، وأسفرت الدراسة عن أسبقية كتاب التاريخ في تنمية قيم المواطنة عن كتاب التربية المدنية.

4 +الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضوعات كتاب التربية المدنية تبدو منسجمة في توزيعها ومتوافقة في حين تتباعد الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضوعات كتاب التاريخ ، مما يؤكد انعدام توزيعها في موضوعات الكتاب ، وهذا راجع لخصوصية كلا من الكتابين.

5 +الأوزان النسبية لكل قيمة من قيم المواطنة وفي كل موضوع على حدى كانت مناسبة مما يشكل خطرا على ترسيخها لدى المتعلمين.

وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة إحداث نوع من التوازن في تناول قيم المواطنة أكثر غزارة من خلال تقويم كتابي التربية المدنية والتاريخ وإجراء التعديل المناسب عليها، والحرص على توازنها، وزيادة الحجم الساعي لهذه المواد . و ضرورة الممارسة الميدانية لأنشطة المواد الإجتماعية، من خلال التنسيق بين الجهات الوصية كما أوصلت دراستنا بإجراء بعض الدراسات المتصلة بموضوع البحث ، وكذلك تفعيل دور المشرفين التربويين اتجاه هذه المواد والحرص على زيارة الأساتذة فيها وتوجيههم ،والتأكيد على ضرورة الممارسات الميدانية الفعلية في تقديم نشاطي التربية المدنية والتاريخ .

This study aimed to detect the level of the values of citizenship in social content written materials (history – civic education) for the fourth and fifth years of primary education, and focused study the problem in the following questions:

1– What is the level of citizenship, which includes the Book of civic education for the fourth year of primary values?

2– What is the level of citizenship that is embodied in the history book of the fifth year of primary values?

3– What is the degree of compatibility between values citizenship in the history book which values citizenship in the civic education book

Civil fourth and fifth years of primary school, where the priority ranking?

4– What is the relative weight of each value of the values of citizenship – the subject of Seat– between values as a whole?

5– What is the relative weight of each value in each of the themes of the books?

The study population included and wrote articles Social pupils assessed on the fourth and fifth year of primary education for the academic year 2014/2015 m. We used content analysis method we have adopted the word, and sentence, and the idea, and the units of analysis, as we have prepared a special classification of values for the purpose of the study included 6 values, as we build on this classification to prepare a form for analysis, and then we have exhausted the results, and we used statistical appropriate methods.

And exited the current study, the following results:

1- The level of citizenship contained in the book of civic education for the fourth year average primary content values, so that occupied the rights and values of environmental protection and belonging high iterations, compared to get involved and take responsibility and duties on less iterations.

2- The level of citizenship embodied in the history book for the fifth year primary content Average values but it was the value of belonging, participation and protection of the environment and the rights of the largest fortune through high duplicates compared responsibility and duties, which received low duplicates.

3- A partial compatibility between the two books in the values of citizenship, but there is no balance in its presentation in

Both books, and study resulted in the primacy of the book of history in the development of citizenship civics book values.

4- The relative weights of the values of citizenship, civic education in the book seem consistent in distribution and compatible themes while diverge relative weights to the values of citizenship in the history book themes, which confirms the lack of distribution in the subjects of the book, and this is due to the privacy of both books.

5- The relative weights for each value of citizenship values in each subject separately on special occasions was posing a threat to the consolidation of learners.

Based on that study recommended creation of a sort of balance in dealing with the values of citizenship heavier through written civics, history and make an appropriate evaluation of the amendment, being careful to balance, and increase the Courier of this material size. And the need to practice field for the activities of Social materials, through coordination between the commandment also brought our study make some related to the topic of research studies, as well as activating the role of the supervisors' direction of these materials and to ensure that visiting professors them and guide them, and to emphasize the need for actual field practices in the provision of civil My Education and history.

فهرس المحتويات

الصفحة	الفصل
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج - د	ملخص البحث (باللغة العربية)
هـ - و - ز	ملخص البحث (باللغة الإنجليزية)
6 - 2	مقدمة
14 - 8	مشكلة البحث
14	تساؤلات البحث
16 - 14	أهمية البحث
16	أهداف البحث
17 - 16	التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث
17	حدود البحث
الباب الأول (النظري)	
قيم المواطنة	
19	تمهيد
21 - 19	تعريف القيم
27 - 22	تعريف المواطنة و المصطلحات المرتبطة بها
34 - 27	أهمية القيم وتصنيفاتها
37 - 34	التطور التاريخي للمواطنة
38 - 37	خصائص القيم
41 - 38	تصنيف قيم المواطنة وأبعادها
42 - 41	مواصفات المواطن الصالح
43 - 42	أهداف تربية المواطنة
47 - 43	وسائل تنمية المواطنة في المنهج الدراسي
47	خلاصة الفصل

فهرس المحتويات		
الصفحة	مناهج المواد الإجماعية	الفصل
49	تمهيد	الثالث
50 – 49	تعريف المنهج	
53 – 50	تعريف المواد الإجماعية	
56 – 53	أهمية وأهداف المواد الإجماعية	
73 – 56	أنشطة المواد الإجماعية	
73	خلاصة الفصل	
	مرحلة التعليم الابتدائي	
75	تمهيد	
77 – 75	تعريف مرحلة التعليم الابتدائي	
78 – 77	تنظيم مرحلة التعليم الابتدائي	
81 – 79	أهمية التعليم الابتدائي	
83 – 81	أهداف التعليم الابتدائي	
87 – 84	الوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة الابتدائية	
92 – 87	خصائص نمو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي	
94 – 93	حاجات ومتطلبات نمو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي	
95 – 94	خلاصة الفصل	

فهرس المحتويات

الصفحة	الدراسات السابقة	الفصل
97	تمهيد	الخامس
101 - 97	الدراسات المحلية	
111 - 101	الدراسات العربية	
112 - 111	الدراسات الأجنبية	
114 - 112	التعقيب عن الدراسات السابقة	
114	خلاصة الفصل	
الباب الثاني (الميداني)		
الصفحة	اجراءات البحث الميدانية	الفصل
116	تمهيد	السادس
129 - 116	منهج البحث	
133 - 129	عينة البحث	
135 - 133	تصميم استمارة التحليل	
136	الخصائص السيكومترية للأداة	
137 - 136	اجراءات البحث الميدانية	
137	الأساليب الاحصائية للبحث	
137	خلاصة الفصل	

عرض وتفسير النتائج		نتائج
139	تمهيد	
144 - 139	عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول	
148 - 144	عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني	
150 - 149	عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث	
152 - 151	عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع	
152	عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس	
153	ملخص النتائج	
157 - 155	خلاصة البحث ومقترحاته	
166 - 159	قائمة مراجع البحث	
	قائمة الجداول	
	قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	المحتويات	الصفحة
01	جدول يوضح تنظيم التعليم الابتدائي	78
02	جدول يوضح التعقيب عن الدراسات السابقة	112
03	جدول يوضح مواضيع ونصوص كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	130
04	جدول يوضح المواضيع و النصوص المحذوفة من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	130
05	جدول يوضح المواضيع و النصوص المحللة من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	131
06	جدول يوضح مواضيع ونصوص كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	132
07	جدول يوضح المواضيع و النصوص المحذوفة من كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	132
08	جدول يوضح المواضيع و النصوص المحللة من كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	133
09	جدول يوضح مستوى قيم المواطنة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	140
10	جدول يوضح أكثر قيم المواطنة انتشارا ، و اقلها والقيم غير المتوفرة في كل مواضيع كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	141
11	جدول يوضح أكثر قيم المواطنة انتشارا ، و اقلها والقيم غير المتوفرة في كل موضوع من مواضيع كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.	143
12	جدول يوضح مستوى قيم المواطنة كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	145
13	جدول يوضح أكثر قيم المواطنة انتشارا ، و اقلها والقيم غير المتوفرة في كل مواضيع كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	146
14	جدول يوضح أكثر قيم المواطنة انتشارا ، و اقلها والقيم غير المتوفرة في كل موضوع من مواضيع كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي.	148
15	جدول يوضح مقارنة قيم المواطنة في كتابي التربية المدنية والتاريخ.	149
16	جدول يوضح الأوزان النسبية لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية والتاريخ.	151

فهرس الأشكال		
الصفحة	المحتويات	رقم الجدول
44	شكل رقم (01) يوضح أساليب تنمية المواطنة	01
45	شكل رقم (02) يوضح مصطلحات مرتبطة بالمواطنة	02
46	شكل رقم (03) يوضح المواد الحاضنة لتربية المواطنة	03
121	شكل رقم (04) يوضح خصائص تحليل المحتوى	04
126	شكل رقم (05) يوضح أنواع تحليل المحتوى	05

فهرس الملاحق

المحتويات	رقم الملاحق
التدرج السنوي لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي	01
التدرج السنوي لكتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي	02
استمارة التحليل بصورتها الأولى	03
أسماء السادة المحكمين	04
استمارة التحليل بصورتها النهائية	05
الرسم البياني لقيم المواطنة في الكتابين	06

المقدمة

المقدمة:

المواطنة من المفاهيم الأوسع تداولاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين، والأكثر عرضة للجدل والنقاش عند مستهل الألفية الثالثة الجديدة، لاسيما مع انتشار ظاهرة العولمة، وضغط الإشكاليات المرتبطة بامتداداتها على الصعد الاقتصادية والمالية والتجارية والثقافية. فإذا كان التفكير في المواطنة، والسعي إلى تأصيلها، قديماً في الفكر السياسي الغربي (فلسفة الأنوار)، فإن دخول المفهوم إلى دائرة النظر العربي جاء متأخراً، حيث لم يُشرع في تدوله وتسويقه في الخطاب المعرفي والسياسي العربي إلا حديثاً، وقد تزامن ذلك مع ولوج مفردات الديمقراطية، ودولة القانون، وحقوق الإنسان في المجال السياسي العربي .

(امحمد مالكي، 2012، ص: 1)

وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والإحساس بالانتماء، فعلى المدرسة أن تنمي هذا الانتماء في نفوس التلاميذ و أن تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكنهم من معرفة قضايا مجتمعهم والاهتمام بها والمساهمة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني.

وليس أدل من نجاح المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من أن يحصلوا بين جدرانها على حقوقهم، حيث انه في ظل انعدامها داخل حدود المدرسة يصبح الحديث عنها ضرب من الخيال، إذ تتوسع الفجوة بين القول والفعل فلا يجدي القول نفعاً.

كما يتحدد دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق التلميذ الصالح ويقول علي كايد نقلا عن شابن وميسيك (إن الطالب الصالح في المدرسة هو المطيع المتعاون الذي يصون الملكية ويحافظ عليها ويساعد المحتاجين ولديه معرفة بنظام الحكومة وكيفية عملها وينظر إلى القوانين الجديدة كأدوات لأحداث تغير مرغوب، وبطالب بحقوقه وحقوق الآخرين) وأما من وجهة نظر كلا من ايفونس، وبويكنر (فان الطالب الصالح هو الذي يشارك في أنشطة الصف والمجموعات، والذي يتحمل مسؤوليته تجاه الملكية العائدة للمدرسة وللأفراد

والذي يتعامل بلطف واحترام مع الآخرين، ويساعدهم، والذي يساهم في تحسين مدرسته وينصاع لقوانينها).

(على كايد، 2003)

بالإضافة إلى ذلك فإن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة يتحدد أيضا من خلال منهج تربوي يعي مفهوم التربية الحديثة، ويسعى لخلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال احتوائه على كل ما من شأنه تعليم المواطنة وممارستها، و نسج علاقات تواصل إنسانية وتربوية تبدأ حدودها من جدران المدرسة بين المعلمين و المتعلمين على حد سواء، وتمتد خارج جدرانها فإذا اكتمل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة - معية المنهج- عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، وابتعد عن الديكتاتورية بل يكون له علاقة ودية مع تلاميذه ويحترم ذواتهم، ويعطف عليهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آرائهم ويتقبلها فإنه يستطيع بذلك أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني؛ فللمناهج الدراسية إذن أداة المدرسة لتنمية قيم المواطنة، خاصة مناهج المواد الإجتماعية التي تختص بدور أكبر ومسؤولية أعظم في تعليم المواطنة، ويتضمن ذلك أيضا اكتساب المتعلم لقاعدة عرضية من المهارات والميول والاتجاهات والفضائل و الولاءات، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بممارسة الفرد لأدوار المواطنة، لأن الأطفال لا يكتسبون تلك الفضائل و الولاءات من مجرد دراسة مقرر في التربية المدنية، أو التاريخ، أو الجغرافيا، وإنما يتعين أن تكون تلك الفضائل و الولاءات حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال النظام التعليمي بأسره. بهذا المعنى؛ (فإن التربية من أجل المواطنة لا تمثل -ولا ينبغي أن تمثل- مكوناً مستقلاً في صورة مادة دراسية فقط، وإنما يتعين النظر إليها والتعامل معها بحسبانها إحدى الغايات والمبادئ التي تشكل المنهج الدراسي بأكمله. وهنا أود تأكيد انه من غير المنطقي أن نلقي بمسؤولية إكساب الصغار لمهارات

وفضائل المواطنة على المدرسة بمفردها، فنحن لا نتعلم لنكون مواطنين مسؤولين وملتزمين في المدرسة فحسب،

و إنما نتعلم ذلك أيضاً في الأسرة، وفي دور العبادة، وفي الأندية، وفي وسائل الإعلام....إلى غير ذلك من الأوساط التربوية. فالمدارس ليست فقط، وربما ليست في الأساس، هي المكان الذي نتعلم فيه المواطنة، ولكنها -أي المدارس- تلعب دوراً لا يمكن الاستغناء عنه أو التفریط فيه، ذلك لأن الأوساط التربوية تكمل دور المدرسة ولا تقوم بديلاً عنها.

(هانئ عبد الستار، 2004، ص: 9 - 10)

في الجزائر فتشير الأدبيات إلى أن مفهوم المواطنة قد لقي اهتماماً كبيراً من قبل المفكرين والدارسين في ميدان العلوم الاجتماعية والتربوية، على أن اللافت للانتباه - كما تؤكد الأدبيات- أن مفهوم المواطنة قد عاد مرة أخرى إلى بؤرة الاهتمام خصوصاً من طرف أصحاب القرار ومفكري ودارسي العلوم السياسية على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، (ويعزي هذا الاهتمام بالمفهوم إلى العديد من الأحداث والتطورات السياسية والأحداث التي شهدتها الجزائر من نهاية الثمانينيات من القرن السابق، والتي يمكن إجمالها - باختصار - في:

- روح التمرد على السلطة.
- أحداث الشغب.
- الانتماء إلى الجماعات المسلحة المعارضة.
- المشاركة في العمليات الانتحارية.
- استعمال كل الوسائل غير المشروعة للهجرة السرية نحو أوروبا.
- الزيادة المطردة في عزوف الشباب في المشاركة في الانتخابات بمختلف أنواعها.
- الاعتماد المتزايد على الدولة من قبل الشباب.....
- ناهيك على تيار العولمة وما أحدثته).

(محمد شوية، 2009، ص 3-4)

إن هذه المتغيرات وغيرها قد أبانت بوضوح أن سلامة واستقرار المجتمع مهددة ويبدو أنه من الضرورة بمكان أن نولي اهتمام كبير بقطاع التعليم بمختلف أطواره وبالمنظومة التربوية، من خلال مراجعة البرامج وتطوير المناهج المدرسية، للتأكد من مدى تطعمها بضرورات المواطنة، بما يستجيب ومتطلبات المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، باعتبارها المحطة الأولى للمتعلمين، فلقد أضى جلياً أن تلك الآليات الإجرائية والمؤسسية - على أهميتها - تهدف إلى خلق محيط تعليمي يساعد على تربية النشء على حب الوطن والتمسك بمقوماته، ويبدو أن الأوساط التربوية المختلفة يمكن - بل ويجب - أن تلعب دوراً مسانداً للتعليم في غرس وتنمية فضائل المواطنة. وهو موضوعنا في هذا البحث الذي تضمن ست فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي للبحث وتم فيه عرض إشكالية البحث، وتساؤلاته وأهمية وأهدافه، والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: واحتوى على قيم المواطنة من حيث التعريف والأهمية والتطور التاريخي ومواصفات المواطن الصالح وأهداف ووسائل تنمية قيم المواطنة في المنهج الدراسي.

الفصل الثالث: وفيه تطرقنا إلى مناهج المواد الإجتماعية من حيث التعريف والأهمية، ومن حيث تناول أنشطتها (التاريخ- التربية المدنية)، والكفاءات المستهدفة منها في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

الفصل الرابع: وفيه خصصنا الحديث عن مرحلة التعليم الابتدائي، تعريفها وكيفية تنظيمها وأهميتها، والوظائف الإجتماعية والتربوية للمدرسة الجزائرية وخصائص ومتطلبات نمو المتعلمين فيها.

الفصل الخامس: واهتم بالدراسات السابقة، ذات العلاقة بموضوع البحث، و التعليق عليها.

الفصل السادس: واختص بتقديم صورة عن تقنية تحليل المحتوى وبالإجراءات المنهجية للبحث، العينة، الأدوات وإجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل السادس: وهو فصل عرض وتحليل النتائج المتوصل لها في البحث.

واستهلينا مطلع كل فصل بتمهيد، وختمناه بخلاصة.

الباب الأول

(النظري)

الفصل الأول

تقديم الدراسة

- 1 مشكلة البحث
- 2 تساؤلات البحث
- 3 أهمية البحث
- 4 أهداف البحث
- 5 التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث
- 6 حدود البحث

1- مشكلة البحث:

من مساعي التربية إعداد النشء إعدادا علميا سليما، من خلال تزويده بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعارف، والكفايات والمهارات وأساليب التفكير العلمي، وغرس القيم والاتجاهات والمثل العليا المرجوة في المتعلمين، وأيضا تنمية ما لديهم من مواهب و قدرات وغير ذلك من الأمور التي تهيئهم ليكونوا مواطنين صالحين ، قادرين على حمل مشاعر ومشاعر التغيير والتطور في المجتمع ، خاصة وأن التربية هي العملية الأساسية لاستمراره و تقدمه إذ (تمثل المدرسة بمناهجها المختلفة البعد الاستراتيجي في العملية التربوية، ذلك أن المناهج روح المدرسة و عمقها الفلسفي و الأداة التي بها تحقق وظائفها).

(التعليم الأساسي ونماذج ربطه بالتعليم الثانوي، 1992، ص: 24)

هذه المناهج التي تتضوي تحت لواء المنظومة التربوية تلعب دورا أساسيا في عملية بناء المواطنة ، من خلال تركيز برامجها التعليمية في المقام الأول على تكوين المواطن الصالح القادر على التفكير العلمي السليم، و العمل و المشاركة في جميع المجالات، و المحافظ على شخصيته وهويته خاصة ونحن اليوم نعيش وسط أجواء العولمة و تياراتها الصاخبة وضغوطها المتلاحقة....سواء بالأساليب الخشنة أو الناعمة للهيمنة على مصائر الشعوب، و السعي الحثيث إلى محاولات تشكيلها في نمط ثقافي موحد ، وبذلك (فالطلبة بحاجة إلى تطوير المعارف والسلوكات والمهارات التي تساعدهم على العمل في مجتمع عام، لأن العولمة أثرت على مظاهر المجتمعات بما فيها المعتقدات، المبادئ، القيم والسلوكات، وكذا العمل والتجارة والهجرة العالمية زادت من التنوع في معظم الدول، وأجبرتها على التفكير في المواطنة وتعليم المواطنة)، ولما كان التعليم من أهم وأخطر الآليات في تحقيق ذلك فإن للمؤسسات التعليمية على اختلافها مسؤولية إكساب الأفراد القيم و المعايير التي يتمسك بها المجتمع حفاظا على هويته الثقافية وفي سن مبكرة أو بالأحرى في مرحلة الطفولة (إذ تعد هذه المرحلة أهم مرحلة في حياة الإنسان ، ومن الضروري العمل على تنشئة الأطفال بصورة سليمة وإكسابهم

سلوكيات وقيم المواطنة الصالحة بما يحميهم من التغيرات العالمية السريعة ولا سيما في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث أن هذه المرحلة تسعى لتنمية عقل التلميذ وتدريبه وإكسابه مرونة وقدرة تمكنه من التفكير المنطقي السليم، فهي تهدف إلى صقل فكر الطفل وتهذيب أخلاقه وتزويده بالقيم اللازمة).

(هبة فيصل، 2011، ص: 14)

كل هذا ضروري ، خاصة في ظل المتغيرات العالمية و بالأخص لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تعتبر أهم مراحل التعليم .

(في هذه المرحلة تتحدد معالم شخصية التلميذ و يكتسب أنماط قيمية، و يتعلم مختلف عاداته و اتجاهاته، إنها مرحلة نمو مستمر للفرد، كما أنها مرحلة قابلية التشكيل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له. إن الصغار الذين يذهبون للمدرسة لأول مرة يحملون معهم ثقافتهم الأسرية، أو المحلية ، و لهجات مختلفة، و عادات متباينة، و عقائد قد تكون مخالفة، و قيم متباينة و معارف مختلطة ، أفراد مثل هؤلاء لا يبنون مجتمعا متجانسا في صفته الاجتماعية. و هذا ما تقوم به نظم التعليم حيث يتشرب الصغار ثقافة قومية تجعلهم يتكلمون بلغة عامة، و يكتسبون القيم و العادات، و من هذا المنطلق تحرص المجتمعات على العناية بهذه المرحلة بما يتناسب مع أهميتها و قيمتها حيث يعتبر التعليم أساس إعداد المواطنة).

(بثينة عبد الرؤوف ، 2007 ، ص: 20)

و هذا ما أكده الزبيدي في كتابه فلسفة المواطنة حيث يقول: (إن أهم مرحلة لبناء المواطنة الفاعلة و لسائر القيم هي مرحلة الطفولة و النشوء التي تجعل الشخص يعيش المواطنة فكرة و وجدانا، فكم هم الذين استوعبوا الوطنية فكرا و يصيحون بها و لكنهم في واقع حياتهم لا يكثرثون بها، بل ربما استغلوها لتحقيق مصالحهم الأنانية، إن السبب أن هذه القيمة (المواطنة) لم تحتل وجدانهم منذ الصغر بحيث يشعرون أنها الأصل بالنسبة لهم أكثر من شخصياتهم)

(الزبيدي، ، ص 21)

إن مرحلة الطفولة- التي يقضيها الأطفال في الابتدائية - تعد أهم فترة في حياة الإنسان ومن الضروري العمل على تنشئة الأطفال بصورة سليمة ، وإكسابهم سلوكيات وقيم المواطنة الصالحة لتنمية عقولهم، وتدريبهم وإكسابهم مرونة وقدرة تمكنهم من التفكير المنطقي السليم؛ فهي تهدف إلى صقل فكر الطفل وتهذيب أخلاقه ، وتزويده بالقيم اللازمة.

كل ما قلناه يؤكد أن الطفل في التعليم الابتدائي يكون في أول عهده كالغصن اللين، الذي يتشكل كما نريده ، لكن إذا أخطأنا صعب علينا تقويم ما اعوج وهنا تتضح بدقة الأهمية الجوهرية للتعليم الابتدائي والضرورة الملحة لتشكيل القيم عند الطفل ، (فكلما كانت قيم المواطنة متأصلة في نفوس أبنائنا منذ مرحلة الطفولة ، تحولت إلى سلوك حقيقي وأصبحت سمة بارزة في حياة الشعوب.....)

(كنعان ، 1999 ، ص7)

(فالإتجاه إلى التربية على المواطنة و حقوق الإنسان، اتجاه لا يقصد تعليم مع ارف وتصورات حول المواطنة و حقوق الإنسان للمتعلمين، بقدر ما يرمي إلى تأسيس القيم التي ترتبط بها. فالتربية على المواطنة و حقوق الإنسان ليست تربية معرفية، بل هي تربية قيمية بالدرجة الأولى، فاهتمام هذه التربية بالجانب المعرفي لا يعد قصدا نهائيا من هذه التربية. فهي تتوجه بالأساس إلى قناعات الفرد و سلوكياته).

(إشراح إبراهيم المشرفي ، 2013 ص:3)

و ما تجدر الإشارة إليه هنا أنه لم يكن هناك إغفال لبناء المواطنة في المناهج التعليمية، ذلك أن المدرسة تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة حيث تمثل المدرسة عاملا حاسما في ثقافة المواطنة. و تعد المناهج الدراسية أحد آليات المؤسسات التعليمية التي تعمل على نشر ثقافة المواطنة بين المتعلمين ، و الحد من كافة أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس، أو الدين، أو المواد، أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية، و كذلك التفاوت بين سكان الوطن الواحد على أرض الواقع، و كذلك تمكينهم من الوعي بحقوقهم المدنية والسياسية

و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، والتي كفلتها لهم المواثيق والدساتير الدولية و الوطنية. و إذا كانت العلاقة قوية بين المناهج الدراسية بصفة عامة والمواطنة، إلا أنها أكثر قوة بينها وبين مناهج المواد الاجتماعية، حيث يمثل إعداد المواطن الصالح أحد الأهداف الرئيسية لمناهج المواد الاجتماعية، فهي تعمل على تنمية المواطنة السليمة المسؤولة لدى التلاميذ وتزويدهم بالقدرة على التعايش مع ما هو كائن في المجتمع.

(وهي تمثل أيضا مجالا خصبا لتفعيل مفهوم المواطنة؛ فالتاريخ يمثل الإنسان ونشاطاته عبر التاريخ، والجغرافيا تمثل المكان الذي ينشأ فيه هذا الإنسان، والتربية المدنية لها دور فاعل في تنمية المواطنة والانتماء للوطن وتراثه وتاريخه.)

(حسين حسن، 2012، ص: 25)

وانطلاقا من أهمية المناهج التعليمية في عمليتي التعلم والتعليم، ودورها في تنفيذ المنهج فإن مناهج المواد الاجتماعية تسعى لتحقيق هدف تربيوي مهم، هو تنمية المسؤولية المدنية وهذا ما أكدته كلا من قيرل وماجر Grelle, and Metzger, 1996 (أنّ المواد الاجتماعية تعد أفضل أداة نقل لإبراز التآلف أو التنشئة الاجتماعية (Socialization) ولإعداد الطلاب بالبريق الاجتماعي الموجودة أو القائمة في المدرسة والمجتمع، حيث إن رقطة القوة الوحيدة في طريقة التنشئة التقليدي- حسب قولهما - أسهمت بدور بارز في جعل الدراسات الاجتماعية تقوم بدور فعال في مهمة التربيوي الوطنية في المجتمع الأمريكي.

تأخذ مواد العلوم الاجتماعية ومناهجها إذا أهمي قصوى، كونها تمس بشكل مباشر مجال النهق القيمي للتعلم وتؤثر في سلوكه الاجتماعي، إذ أكد (جون ديوي) "أنّ المدرسة كبيئة تربيوي تتكون فيها القدرات والميول الفردية، وتنمو فيها كذلك وتترعرع المواد الاجتماعية، فإذا كانت المدرسة في شكلها التقليدي أبعد ما تكون عن الصورة الحقيقية في الحياة الاجتماعية الناجحة، فكيف تستطيع هذه (المدرسة) أن تحقق الميل الاجتماعي الممتاز عند (الطفل؟)

(عبد الله لبوز، 2011، ص18)

هذا الدور الكبير للمدرسة والمسؤولية الأكبر في تكريس المواطنة، وغرسها في نفوس المتعلمين جعل الكثير من الباحثين يخوضون غمار البحث حول هذا الدور ومن بين هذه الدراسات نعرض هنا تلك التي التسقت التساقا مباشرا مع دراستنا :

1-1 دراسة زكي رمزي مرتجي ومحمود الرنتيسي (2011) : هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء الخصوصية الفلسطينية، وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى تلك المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم. بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي بقيم المواطنة، والتوازن في تضمينها، وتدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس التلاميذ.

1-2 دراسة حسين عبد الباسط 2009 : هدفت إلى تقويم محتوى مناهج الدراسات

الاجتماعية (الجغرافيا) بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لتحديد مدى توافرها بأهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى مراعاة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتضمين قيمة عظمة الخالق وقيمة الولاء للوطن وثقافته وتقاليده، كما أشارت الدراسة إلى تدني مراعاة أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية لعدد من قيم المواطنة مثل العدالة والمساواة والانتماء والمشاركة والتسامح والحرية واحترام الملكية العامة وحب الوحدة الوطنية واحترام القانون والحفاظ على البيئة ونبذ العنف، وبينت الدراسة وجود قصور واضح في مراعاة

إجمالي فقرات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لقيم المواطنة المناسبة لهذه المرحلة.

1-3 دراسة يوسف سيف شوية 2009: هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة في كل من كتاب التربية المدنية، وكتاب المطالعة، وكتاب التربية المدنية، وكتاب المطالعة، وكتاب التربية الإسلامية للسنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، والتعرف على اتجاهات هيئة التدريس نحو دور تلك الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الأخيرة للمرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستمارة تحليل المضمون وقام بإعداد استبانة تحتوي على 30 سؤالاً لقياس اتجاه هيئة التدريس نحو دور الكتب في ترسيخ قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن مفهوم المواطنة غير وارد نهائياً في كتاب التربية المدنية.
- هناك فجوة بين قيمة الحقوق والواجبات مما قد يوحي بأن المواطن له حقوق أكثر بكثير من واجباته، وهذا يرسخ فكرة أن المواطن خلق من أجل الحقوق فقط فيحدث تبعاً لذلك الخلل الاجتماعي مما يفسح المجال لانتشار الأنانية واللامبالاة.

1-4 دراسة عايدة أبو غريب 2008: وكان الهدف منها تحديد أوجه القصور بالمنهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وبناء معيار يتضمن أبعاد المواطنة الصالحة الواجب توافرها في منهاج المرحلة الثانوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهج التجريبي، وقاما بإعداد استبانة لاستطلاع رأي المعلمين، والموجهين، وعينة من أولياء الأمور حول مدى توافر مقومات المواطنة في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 150 مستجيباً، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، وتخلو من المواقف التعليمية، والأنشطة التي يمارسها التلاميذ من خلالها سلوكيات ومهارات المواطنة، كما أغفلت المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية معالجة المشكلات المجتمعية، ولا يظهر بالمقررات الدراسية اهتمام بتقديم أنشطة يكتسب التلاميذ من خلال ممارستها سلوكيات المواطنة، وما

تستلزمه من واجبات وحقوق، ولم تبرز معظم المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية القضايا العالمية المعاصرة. (زكي ، محمود ، 2011، ص:161-195)

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وبناء أداة البحث، وتفسير وتحليل النتائج. و استنادا لما سبق ذكره يختلف بحثنا عن هذه الدراسات في المرحلة الدراسية، حيث يهتم بالمرحلة الابتدائية، وكذلك في البيئة محل البحث، و تتحدد مشكلة البحث في طرح التساؤلات التالية:

2- تساؤلات البحث:

من خلال عرضنا لمشكلة البحث يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي للموسم الدراسي 2014-2015 ؟.

- ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التلوخ للسنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2014-2015 ؟.

- ما درجة التوافق بين قيم المواطنة التي ينميها منهج التاريخ والتي ينميها منهج التربية المدنية للسنتين الرابعة و الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2014-2015 من حيث الأولوية والترتيب؟

- ما الوزن النسبي لكل قيمة من قيم المواطنة - موضوع البحث- من بين القيم ككل؟.

- ما الوزن النسبي لكل قيمة في كل موضوع من مواضيع الكتاب ؟

3- أهمية البحث

جاءت أهمية البحث بناء على موضوعه أساسا (قيم المواطنة)، والدور الذي تلعبه في مساعدة متعلم المرحلة الابتدائية على تطوير شخصيته، وتأكيدا وبذلك تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- أهمية ذاتية :

- الرغبة الشخصية في التعرف على حظ قيم المواطنة في مناهج المواد الإجتماعية بين باقي القيم من خلال تحليل كتابي التربية المدنية والتاريخ.

- قلة الدراسات والأبحاث العلمية على المستوى الوطني التي تطرقت لموضوع المواطنة عامة وبالتحديد في مجال التربية والتعليم ، وبالأخص فيما يتعلق بتحليل محتوى المنهج .

ب- أهمية سياسية:

الوضع الراهن الذي آلت إليه البلاد، حيث اختلطت الحقوق والواجبات وغابت القيم وتلاشت مبادئ الديمقراطية بسبب العولمة - وتجلت ذلك مظاهر عدة مثل: أحداث الشغب والتخريب بين الحين والآخر، و العنف في المؤسسات التربوية ، وانتشار التلوث ، و بروز الأنانية وتفشي الأمراض الإجتماعية - وأضحت للمواطنة دور كبير وأهمية قصوى في الحياة الاجتماعية عامة ، ومجال التربية خاصة .

ج- أهمية تربوية:

- تناول موضوع قيم المواطنة في المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية مهم باعتبار هذه الأخيرة اللبنة الأولى لتأسيس و بناء قيم المواطنة. ثم أن تلميذ المرحلة الابتدائية - المعني بالدراسة - يتحدد سنه بين 6 إلى 11 سنة وهي مرحلة نمو عقلي، وجداني ومهاري، وهذا مهم جدا لحياته كلها ومستقبله.

- تقديم صورة عن واقع مساهمة محتوى كتابي المواد الاجتماعية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين.

- المساهمة في تطوير أهداف ومحتوى مناهج المواد الاجتماعية.

-المساهمة في إثراء البحث العلمي في ميدان علم النفس التربوي ، و كذلك المساهمة

في تقييم مناهج المواد الاجتماعية في ضوء قيم مواطنة أكثر غزارة و خصوصية.

-التوصل إلى مقترحات لتفعيل دور منهج المواد الاجتماعية، في تنمية قيم المواطنة لدى

متعلمي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

د- أهمية اجتماعية

من خلال الاطلاع على أهمية المواطنة في التخفيف من المشكلات والأمراض الاجتماعية كالعنف، التعصب، التطرف وتجسيد قيم التضامن والحس المدني والمشاركة

المجتمعية..وتعزيز الانتماء.....الخ لإعداد متعلمين مواطنين واعين مزودين بسلوكات متكيفة اجتماعيا وسوية. ومتوقعة في مختلف المواقف ذات الصلة بالحياة الفردية الاجتماعية، مما يكفل ضمان الحقوق والقيام بالواجبات في إطار واع تام وإدراك شامل لمعنى المواطنة الحقة الفعالة.

4- أهداف البحث:

لا أحد ينكر أن قيمة البحث العلمي ترتبط بقيمة الأهداف التي يصبو إليها، مهما كانت وهذه الأهداف العلمية والعملية وحتى الشخصية ترقى إلى أهمية البحث في حد ذاته وأهداف بحثنا تتجلى فيما يلي:

4 1 إعداد قائمة بقيم المواطنة المحددة المتوفرة في كتب المواد الإجتماعية (تربية مدنية - تاريخ) للسنتين الرابعة و الخامسة ابتدائي.

4 2 التعرف على درجة التوافق بين قيم المواطنة التي ينميها كتاب التربية المدنية و القيم التي ينميها كتاب التاريخ .

4 3 الكشف عن الوزن النسبي لكل قيمة موضوع الدراسة من بين القيم.

4 4 الكشف عن الوزن النسبي لكل قيمة في كل موضوع من مواضيع الكتابين.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث الأساسية:

-قيم المواطنة :

مجموعة القيم التي تعكس انتماء المتعلم لوطنه، والوعي بالحقوق و الواجبات و مشاركته في أمور تخص مجتمعه، وتحمل المسؤولية ، والوعي بالبيئة و حمايتها، والتي يتعلمها المتعلم ويكتسبها في المرحلة الابتدائية، في ضوء مايتوفر في كتابي التربية المدنية والتاريخ للسنة الرابعة والخامسة من قيم للموسم الدراسي 2014-2015.

-مناهج المواد الإجتماعية:

هي المقررات الوزارية (الكتب) التي يعتمد عليها الأستاذ لتحقيق أهداف تدريسية وتشتمل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة وكتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي والتي تتجسد فيها قيم المواطنة (الإنتماء ، الحقوق، الواجبات ، تحمل المسؤولية، المشاركة المجتمعية، حماية البيئة) للموسم الدراسي 2014-2015.

-تحليل محتوى المنهج:

هو عملية جمع للمعلومات والبيانات والأدلة والشواهد التي تشير بعد حصرها وتحليلها وتفسيرها إلى مدى توفر قيم المواطنة (المذكورة) في كتابي التربية المدنية والتاريخ للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2014-2015.

6- حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى اللقب المدرسي لمادتي التربية المدنية والتاريخ للسنتين الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية ، حسب ما تضمنه وثيقة التدرج السنوي للتعليمات 2011، وما احتوى عليه كتابي التربية المدنية والتاريخ من موضوعات، والمقررين من قبل وزارة التربية الوطنية للعام الدراسي 2014 - 2015.

الفصل الثاني

قيم المواطنة

- 1 - تعريف تقييم
- 2 - تعريف المواطنة و المصطلحات المرتبطة بها
- 3 - أهمية القيم وتصنيفاتها
- 4 - التطور التاريخي للمواطنة
- 5 - خصائص القيم
- 6 - تصنيف قيم المواطنة وأبعادها
- 7 - صفات المواطن الصالح
- 8 - أهداف تربية المواطنة
- 9 - وسائل تنمية المواطنة في المنهج الدراسي

تمهيد:

موضوع القيم قديم قدم الإنسان نفسه، و هو من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين و الباحثين المختصين في مختلف ميادين العلوم، و لا سيما، العلوم الفلسفية والتربوية والنفسية و الاجتماعية. و بشكل عام تمثل القيم إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد و الجماعة وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد و نسقه المعرفي، و تشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية . مهما كانت طبيعة هذه القيم اجتماعية، دينية، سياسية، وطنية هذه الأخيرة هي موضوع فصلنا هذا.

1- تعريف القيم:

(لا يستطيع الإنسان أن يحيا إلا في ظل مثل عليا و قيم أخلاقية يدين لها بالولاء وتحدد سلوكه المرغوب فيه، وتحافظ على وحدة وتماسك المجتمع الذي يعيش فيه، فالقيم هي أولى عناصر البناء الاجتماعي.)

(بثينة عبد الرؤوف، 2007، ص: 24)

أولاً: التعريف اللغوي للقيم:

القيمة: مفرد (قيم)، و هي لغة من (قوم) و (قام) "المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به. و القيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه.

و الجمع: (القيم)، مثل سدر و سدر، و قومت المتاع: جعلت له قيمه.

و تعرف القيم من المنظور اللغوي على أنها: " قيمة الشيء، و تعني قدرة"، و قيمة المتاع:

ثمنه. و القيوم من أسماء الله الحسنى، أي القائم الحافظ لكل، و القيم من يقوم بالأمر

ويسوسه، و يقال: ما لفلان قيمة؛ أي ما له ثبات و دوام على أمر.

(المعجم الوسيط، 1961، ص: 773-774)

ثانياً: التعريف النظري للقيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية و الإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف محدد لهذا المفهوم، و ذلك لاختلاف منطلقاتهم

الفكرية و حقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعاريف القيم في الأدبيات الاجتماعية و النفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. و من بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ما يلي:

- يعرفها **تالكوت بارسونز (Talkott Parsons)** بأنها " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف". و يعرفها كذلك على أنها " المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه، أو غير مرغوب فيه".

- ويرى **إميل دوركهايم (Durkheim)** "أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسدهم الفردية".

و ترى **كلاكهون (Klouchhonn)** " أنها مفهوم واضح أو ضمني. خاص بالفرد أو بالجماعة. بالمرغوب فيه، و يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات".
- ويعرفها **هوفستاد (Hofstad)** بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة".

- و يعرفها **شورات (Schwart)** بأنها: " عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، و تسمو أو تعلق على المواقف النوعية، و يمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية".

- و يعرف **حليم بركات** القيم بأنها " المعتقدات حول الأمور و الغايات و أشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، و تفكيرهم، و مواقفهم، و تصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقاتهم بالواقع و المؤسسات و الآخرين و أنفسهم و المكان والزمان، و تسوغ مواقفهم و تحدد هويتهم و معنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود و غاياته".

- و يرى **السالموني** أن القيم مجموعة الأفكار المشتركة وجدانيا، تدور حول ما هو مرغوب فيه، و التي ترتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية، و التي تسهم في تنظيم السلوك.

❖ من خلال هذه التعريفات السابقة لمفهوم القيم، يتبين أن هناك اختلافا حول تحديد هذا المفهوم، و لكن يلاحظ أيضا أن ثمة عناصر مشتركة تتردد فيها، فالقيم هي بمثابة معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ، تحدد المرغوب فيه من المرغوب عنه. كذلك فإن القيم معيار للضبط الاجتماعي، و موجّهات للسلوك الفردي، و هي بالإضافة لذلك ليست مجرد صفات مجردة، أو نظرية، و إنما يتم ترجمتها إلى سلوك، لها حظ من الثبات وتخضع للتغيير. كذلك فهي ظاهرة اجتماعية ثقافية تخضع لعملية التنشئة الاجتماعية وتتأثر بها و عموما فالقيم هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، و يؤثر في سلوك أفرادها، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، و مدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره و معتقداته و أهدافه و طموحاته، و قد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها في سلوكه، فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته.

وعليه فإن القيم من وجهة نظر الباحث هي: مجموعة من المعتقدات و المبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه و ضبطه، و تنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة.

و يمكن تعريفها أيضا على أنها (مجموعة من المعايير و الأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف و الخبرات الفردية و الاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف و توجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، و تتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة و غير مباشرة.)

(ماجد الزيود، 2011، ص: 22-23)

2- تعريف المواطنة و المصطلحات المرتبطة بها:

المواطنة لغة جاء في لسان العرب لابن منظور أن الوطن :المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه ووطن بالمكان وأوطن :أقام، وأوطنه :اتخذّه وطناً، ويقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها، و أوطنت الأرض ووطنتها توطيناً واستوطنتها أي اتخذتها وطناً. وكذلك الاتطان والوطنية والمواطنة من ذلك.

أما اصطلاحاً تشير:

دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها "وتؤكد أيضاً بأنها تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع مات يصاحبها من مسؤوليات، وتختتم المفهوم بأنه عموماً تسبغ بحقوق سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

و تذكر **موسوعة الكتاب الدولي** أن المواطنة هي "عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم. و هذه الموسوعة لا تميز بين المواطنة و الجنسية مثلها مثل دائرة المعارف البريطانية المشار إليها سابقاً. وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم". و تعرف **موسوعة كولير الأمريكية** كلمة المواطنة (وتقصد بها مصطلح المواطنة ومصطلح الجنسية دون تمييز) بأنها "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً".

و يبدو من تعريفات هذه الموسوعات الثلاث، أنه في الدولة الديمقراطية يتمتع كل من يحمل جنسية الدولة من البالغين الراشدين، بحقوق المواطنة فيها. و هذا الوضع ليس نفسه في الدول غير الديمقراطية حيث تكون الجنسية مجرد "تابعية"، لا تتوفر لمن يحملها بالضرورة حقوق المواطنة السياسية هذا إن توافرت هذه الحقوق أصلاً لأحد غير الحكام و ربما للحاكم الفرد المطلق وحده.

(علي خليفة الكواري، 2001، ص: 5-6)

و يعرفها إسماعيل عبد الفتاح في معجم مصطلحات حقوق الإنسان (ببساطة شديدة هي الدور الإيجابي للفرد بصفته مواطناً، و أكد الفيلسوف روسو على مفهوم المواطنة معلناً أنه يعتمد على دعامتين أساسيتين: المشاركة الإيجابية من جانب الفرد في عملية الحكم والمساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد كلهم.

(إسماعيل عبد الفتاح، بدون طبعة، ص 453).

كما تعرفها أماني غازي (بأنها وحدة الإنتماء و الولاء من قبل كل المكونات السكانية في البلاد على اختلاف تنوعها العرقي و الديني و المذهبي للوطن الذي يحتضنها الأمر الذي يقتضي أن تدوب كل خلاقات البشر و اختلافاتهم عند حدود المشاركة و التعاون في بناء الوطن وتنميته و الحفاظ على العيش المشترك فيه، و هنا نعني بالوطن على المستوى الضيق أو العام).

والمواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم والتعريفات، فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة و الحماية، ومن حيث مفهومها السياسي، فالمواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن. وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي(دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول(المواطن) الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة، ومن منظور نفسي: فالمواطنة هي الشعور بالإنتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد على السواء.

(أماني غازي جرار، 2011، ص: 307)

ويعرفها شامخ فوزي (يعني أن تكون مواطناً في مجتمع ما عدداً من المفاهيم الأساسية: وضع قانوني: أبسط معاني المواطنة هو أن تكون عضواً في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها.

القانون يؤسس الدولة، ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة.

2- مشاركة في الحياة العامة : ثاني معاني المواطنة يتمثل في المشاركة في الحياة

العامة، (المشاركة الفعالة) وتشمل مجالات كثيرة منها الإنتخابات. و لا تشمل فقط حقوقا وواجبات، بل لأبعد من ذلك أي تحديد معايير السلوك الأخلاقية و الإجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه. كما يعي (Entwistle, and Martorella) الوطنية يتم تعلمها داخل المدرسة من خلال المنهج الرسمي للمدرسة والمنهج الخفي، حيث تقوم أنشطتها وأحكامها ونماذجها بدور بارز في اكتساب سريرية المدرسة وأعرافها وعاداتها والاتجاهات والمعلومات التي لها علاقة بالتربية الوطنية، وهنا يبرز دور المنهج الخفي، أما داخل المدرسة كما يوضح ذلك كل من (Civics Education) وفي حجرة الصف، فإن مادة التربية الوطنية لا تقف عند نقل المعارف، بل تتعدى ولكنّها تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة (ntwistle, H, (1994), P 55-56)

3- العضوية السياسية: ثالث معاني المواطنة هو العضوية في مجتمع سياسي معين وهو ما يعادل الإنتماء الوطني إلى دولة أو كيان سياسي بعينه. يمس ذلك قضية سيكولوجية مهمة هي الشعور بالإنتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه.

4- الرفاهية الإجتماعية : يشمل رابع معاني المواطنة حق كل مواطن في الحصول على

فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التي يعيشها، ويتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين، خاصة الفقراء والمهمشين، وإيجاد شبكة أمان اجتماعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع، وأن يظل لها صوت في التأثير على السياسات العامة.

5- سلوك تعليمي: ويشير ذلك إلى الأنشطة التعليمية التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين، مشاركين يتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة) .

(شامخ فوزي، ص: 9،11،15،19،23)

التعريف الإسلامي للمواطنة

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تتبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة، وهما الوطن والمواطن وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي "تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهم الأفراد المسلمون والحاكم والإمام، وتتوج هذه الصلات جميعا الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى" وبمعنى آخر فإن المواطنة هي "تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي وطن الإسلام وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم".

(المالكي، 2007، ص: 8)

❖ بناء على هذه التعريفات فالمواطنة تتسع للعديد من المفاهيم و التعريفات، يقول فرانسوا

أوديجي: (فهي مفهوم غير ثابت، وديناميكي، ويرجع هذا المفهوم إلى الفضاء العام، كما يرجع إلى المجال السياسي... وكثيرا من المفكرين توصلوا إلى النتيجة التي مفادها أن هذا المفهوم غير واضح المعالم والحدود، ولكن الخلفية المرجعية تشير إلى عدم ثبات مفهوم المواطنة أي أنه مفهوم يتسم بالحركية... و على ضوء ما سبق الإشارة إليه يقترح المفكر نفسه تعريف المواطنة من خلال تحديد مفهوم المواطن).

(عطاء الله فشار وآخرون، 2012، ص: 1)

ويمكن من خلال التعريفات السابقة للمواطنة استنتاج أن هذا المفهوم إنما يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي **المعلومات و المشاعر و السلوك** والتي تصنف ضمن مستويين؛ المستوى الأول ويتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن ، والوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وآراء الواجبات وحب الوطن، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة ممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى ويعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، في حين تعتمد ممارسة المواطنة

على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما ينعكس بشكل مباشر على درجة الوعي بالمواطنة.

فالمواطنة إذن في اللغة مأخوذة من الوطن و هو محل الإقامة و الحماية، و من حيث مفهومها السياسي، فالمواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق و يلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن، و في قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي و مجتمع سياسي (دولة) و من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، و يتولى الطرف الثاني الحماية، و تتحدد هذه العلاقة بين الفرد و الدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة، و من منظور نفسي: فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن و للقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. و بذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد على السواء و بعبارة أدق (المواطنة ليست مسألة حقوق وواجبات متبادلة بين الفرد والدولة، أو أنها صفة تكتسب تلقائياً بالتجنس والمولد بل هي زيادة على ذلك ترجمة لإطار ثقافي و اجتماعي أصيل تضرب جذوره في التاريخ) .

(سيدي محمد ولدديب، 2012، ص 235)

تعريف الوطن ، الوطنية، المواطن:

***الوطن** : جاء في لسان العرب لابن منظور الوطن المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان، وأوطان الغنم والبقر : مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها ووطن بالبلاد و أوطن أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها، و أوطنت الأرض، ووطنتها توطينا واستوطنها :أي اتخذها وطناً .

(ابن منظور، 2000، ص 239)

"ويتضح من التعريف المعجمي أن لفظة وطن ومرادفها في لغة العرب، وفي استعمالاتهم لها بعدان، ذاتي واجتماعي، وهما بعدان عميقان من حيث كون الوطن المستقر الذي تشتد إليه النفس ويكون سببا في الألفة والارتياح والرضا والحنين، فالعربي يعتبر الوطن بمثابة

البيت الذي يأوي إليه ليعيش في سلام واطمئنان بين أهله وذويه، فإذا حل به مكروه وجد من يمد يد المساعدة له.

***الوطنية:** يختصر بعض الباحثين الوطنية إلى نسبتها إلى الوطن " وهو مكان إقامة الإنسان ومحل ولادته، الذي عليه نشأ وبسمائه استظل، وعلى أرضه درج." والوطنية في حقيقتها عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ صار له منزل يقيم فيه، ومرعى يسرح فيه مواشيه، وأرض يزرعها" والوطنية ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض والتعلق بها وحب أهلها وأصحابها والحنين إليها عند التغرب عنه والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها. والباحث يتى أن الوطنية هي عاطفة قوية يحسها الإنسان نحو أرضه وبلده، ورابطة روحية متينة تشده إليها. أما المواطنة فهي عبارة عن السلوك والممارسة والمشاركة الحقيقية؛ أي أخذ وعطاء تتجلى فيها تلك الرابطة.

***المواطن:** استعمل الإغريق لفظة المواطن للدلالة على الفرد المشارك، منذ أن قال أرسطو "إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر، لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنياً بالطبع ومن هنا فالمواطن هو الفرد الكامل في الدولة لذي له ما للمجتمع من الحقوق و الامتيازات التي يكفلها النظام وعليه ما على المجتمع من الواجبات التي يفرضها ذلك النظام على المجتمع. ويعرف كلا من كويمناس (koopmanas) وأل (al) (المواطن هو الفرد الذي يعيش في أمة وله بعض الحقوق والامتيازات، وواجبات أيضا اتجاه بلده مثل الوفاء للحكومة) .

(james A banks,2008,p 1)

3- أهمية القيم و تصنيفاتها:

3-1 أهمية القيم:

-تمثل القيم القاعدة العامة للاتصال الجمعي و هي المصدر الأساسي للتعبير الاجتماعي

الدينامي كذلك فإن القيم هي الرموز أو صور المجتمع في عقول أفرادها، فهي الإطار

المرجعي و هي التي توصل الفعل الاجتماعي لغاياته و أهدافه، و أخيرا فإن القيم هي السياسات أو المعاني وراء الفعل الاجتماعي و كل من الثبات و التغيير و بذلك تصبح القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية و هي التي تحدد و تحتفظ بالبناء الاجتماعي.

-تعمل القيم على تشكيل شخصية الفرد و توجيهه في الحياة و تحديد أهدافه في إطار معياري صحيح، حيث تهيئ القيم للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.

-تلعب القيم دورا فعالا في التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد، فهي تهدف إلى تعديل السلوك و كذلك تساعد القيم على التنبؤ بسلوك صاحبها، كما أنها تستخدم كمعيار للحكم علة هذا السلوك.

-تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض الآخر فترتبط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو متنساقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه.

-تساعد القيم على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد حياتهم و تحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في إطار موحد.

-تعمل القيم الدينية على حماية الفرد من الوقوع في الخطأ و الشهوات و النزعات والانحراف، فهي تعمل كعامل وقائي.

(بثينة عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص: 24-25)

3-2 تصنيفات القيم:

شكل موضوع تصنيف القيم في مجموعات وفقا لأبعادها موضوع اهتمام العديد من علماء الاجتماع. و على الرغم من صعوبة تصنيف القيم إلا أنه من الضرورة بمكان تصنيف هذه القيم ليتمكن فهمها و تسهيل دراستها، و لا يعني هذا التصنيف للقيم أن الأفراد يوزعون تبعاً له و لكنه يعني أن هذه القيم توجد جميعا في كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر على حسب قوتها و ضعفها لدى الفرد نفسه و لدى مجموعات الأفراد.

(فقيه عبده، محمد عبد المجيد، 2005، ص: 191 - 195)

و سنعرض أهم التصنيفات في مجال القيم:

أولاً: من حيث المحتوى:

- القيم النظرية:

و تتعلق باكتشاف الحقيقة مثل السعي الدائم لاكتشاف الحقيقة و التعرف على العالم المحيط بنا و السعي لمعرفة القوانين التي تحكم الأشياء و وضع العلم و الثقافة في المقام الأول والأفراد الذين يضعون هذه القيم في مستوى أعلى من غيرها يمتازون بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية، و هم عادة ما يكونون من الفلاسفة و العلماء.

- القيم الاقتصادية:

يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو نافع في سبيل هذا الهدف و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق و استهلاك الصنائع و استثمار الأموال، لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم هم عادة من رجال المال و الاقتصاد.

- القيم الجمالية:

و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل و التنسيق و تشجيع الفن و الإبتكار الفني و الإهتمام بالتذوق الجمالي.

- القيم الإجتماعية:

يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعاً له، و هو ينظر إلى غيره على أنه غايات و ليس وسائل لغايات أخرى، ولذلك فإن الذين يمتازون بالقيم الاجتماعية يمتازون أيضاً بالعطف و الحنان و الإيثار و خدمة الغير.

- القيم السياسية:

يقصد بها اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة و التحكم في الأشياء و الأشخاص و هي تتعلق بالنشاط السياسي.

- القيم الدينية:

يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. كما يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما.

ثانيا: من حيث بعد المقصد:**- قيم وسائلية:**

هي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.

- قيم غائية: (هدفية)

و هي الأهداف و الفضائل التي تضعها الجماعات و الأفراد لأنفسها فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية لأنها وسيلة تكسبه الترقى في المنصب و الشرف و الترقى في هذا الموقف قيمة غائية أو هدفية.

ثالثا: من حيث بعد الشدة:**- قيم ملزمة (أمره ناهية):**

و هي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة و التي تتصل اتصالا وثيقا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها و التي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم أفرادها من الناحية الاجتماعية و الخلقية و العقائدية. فالقيم الملزمة هي القيم ذات القدسية التي تلتزم الثقافة بها و أفرادها و يرفع المجتمع تنفيذها بقوة و حزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون مثل القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين أو بمسؤولية الأب نحو أسرته أو بتحديد حقوق الفرد و وقايتها من عدوان الغير.

- القيم التفضيلية:

هي القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك به. و لكنه لا يلزمهم بها إلزاما يتطلب العقاب الصارم و من أمثلتها: إكرام الضيف - الطموح.

و الواقع أن أكبر فرق يميز القيم الإلزامية عن القيم التفضيلية هو درجة الإلزام و القهر الاجتماعي الكتصل بكل منهما فمن الممكن أن يخرج الفرد عن القيم التفضيلية، و مع ذلك يستمر كعضو له مكانته الاجتماعية في طبقته أو جماعته. أما إذا تعارض سلوك الفرد مع القيم الإلزامية و ما تأمر به أو تنهى عنه فإن مجتمعه يغضب عليه مثال ذلك: امرأة تتزوج برجلين في وقت واحد. أما القيم التفضيلية ليست كذلك فارتداء الملابس للخروج في الطريق العام يعتبر في حد ذاته من القيم الملزمة. أما ارتداء زي معين بشكل خاص يتمشى مثلا مع الموضة فيعتبر قيمة تفضيلية.

- القيم المثالية:

هي القيم التي يشعر الناس باستحالة تحقيقها بصورة كاملة. و مع ذلك فإنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لندياه كأنه يعيش أبدا و لأخرته كأنه يموت غدا. و هي القيم التي تتطلب الكمال في أمور الدين و الدنيا معا.

رابعا: من حيث بعد العمودية:

- القيم العامة:

هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه و حضره و طبقاته و فئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين و الزواج و أهمية الأسرة و أهمية رعاية الصغار و ترتيبهم و احترام كبار السن و صلة الأرحام و احترام الملكية الخاصة. و يتوقف انتشار القيم في مجتمع ما على التجانس في أحواله الاقتصادية و ظروفه المعيشية و الاجتماعية و الأخلاقية و أبعاده السياسية و الثقافية.

- القيم الخاصة:

هي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقته الاجتماعية أو جماعة خاصة مثل الزواج و الأعياد و الختان و بطبقته الاجتماعية مثل طبقة النبلاء و القيم الخاصة بالدور الاجتماعي للطبيب و أستاذ الجامعة و الدور الاجتماعي للجنس الذي ينتمي إليه الأفراد.

خامسا: من حيث بعد الوضوح:**- قيم ظاهرة (صريحة):**

و هي القيم التي يصرح بها و يعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

- قيم ضمنية:

و هي تلك القيم التي تستخلص و يستدل على وجودها من ملاحظة الميول و الاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.

فالقيم تتجلى في السلوك الخارجي في مواقف الحياة، أو هي اتجاهات للسلوك أو العمل أو هي السلوك الفعلي للأفراد في تفاعلاتهم مع بيئاتهم و بناء على ذلك يمكن ملاحظة السلوك أو رصده من المظهر الخارجي و يعبر عن أحكام القيمة الداخلية، و التي تنشأ في الوقت نفسه مع السلوك الظاهري، فالعبرة في القيم ليست بالكلام بل بالعمل و السلوك الفعلي. لأنها هي القيم التي يحملها الإنسان في سلوكه.

أما القيم الصريحة المعلنة فليست دائما بالقيم الحقيقية بل كثيرا ما تكون زائفة. و ذلك لأن أمثلة القيم الصريحة كثيرا ما تنادي بها بعض الهيئات و الجماعات التي تقوم بمشروعات تجارية أو صناعية أو تعليمية فكثيرا ما تعلن الجماعة صراحة و قولاً أن هذا المشروع أو ذاك قد قام للخدمة الاجتماعية و للمصلحة العامة في حين أنه في الحقيقة قائم على الأنانية و كسب الثروة أو الشهرة للمساهمين فيها.

سادسا: من حيث الدوام:**- القيم العابرة الوقتية العارضة القصيرة الدوام:**

السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة و الموسيقى و البدع و هي قيم ترتبط بالكماليات و الشكليات و الزخرف و ليس بصلب الحياة. فهي قيم لا تمس الحاجات الضرورية.

- القيم الدائمة:

هي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس و يتناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف و التقاليد، و لذلك فالقيم المرتبطة بها لها في الغالب صفة القداسة والإلزام لأنها تمس الدين و الأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية للناس و لها علاقة كبرى بمصلحة المجتمع. و لذلك تبقى هذه القيم راسخة في المجتمع رسوخا كثيرا.

(فقيه عبده، مرجع سابق، ص: 191-195)

* يعتبر هذا التصنيف شامل إلى حد كبير، وأكثر دقة إلا أنه لم يفرق بين القيم الدينية، أما عند سبرينجر في " كتابه أنماط الرجال " ، حيث تكلم عن أنماط ستة من القيم هي القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية :

-القيم النظرية : وتتمثل في اهتمام الفرد وميله للكشف عن الحقائق ، متخذا في ذلك اتجاهها معرفيا في العالم المحيط به، حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيدا عن قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها.

-القيم الدينية : وتتمثل في توجيه الفرد اهتمامه وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري حيث يعتقد أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيم.

-القيم الاقتصادية : وتتمثل في ميل الفرد واهتمامه إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاكها.

-القيم الاجتماعية : يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي، لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة غيره ومساعدتهم، ومن ثم النظر إليهم على أساس أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.

-**القيم السياسية** : وتتمثل في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، ومن ثم فإن الفرد يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء وتوجيه مصائر غيره من الناس .

-**القيم الجمالية** : وهي تلك القيم التي تتمثل بما هو جميل من ناحية الشكل، وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي .

(فوزية دياب، 1980، ص 73-74)

*** إن هذا التصنيف الذي أورده سبرنجر للقيم لا يعني أن أفراد المجتمع يتوزعون تبعاً لهذه**

الأنواع الستة من القيم توزيعاً مفرداً ، بل توجد مجتمعة في كل فرد، غير أنها تتباين في تدرجها من فرد إلى آخر بحسب قوتها ووضعها داخل نفسية الفرد والمحيط الذي يعيش فيه بل ينبغي الإشارة إلى أن هذه القيم تعد مبادئ أساسية في نظره، والتي يمكن أن توجه مجرى الفعل وتغيره بالنسبة للأفراد والمجتمعات، وهذه الأنواع من القيم تتحكم في علاقات الأفراد وتحدد ممارساتهم في مختلف الأنشطة وميادين الحياة، غير أنه لم يحدد العلاقة بين هذه القيم من حيث الشمول والتأثير خاصة بين هذه الأصناف الخمسة التي أوردها للقيم .

4- التطور التاريخي للمواطنة:

تعد المواطنة من المتغيرات التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية و الإغريقية القديمة، مروراً بالعصور الوسطى ، وعصر النهضة والتنوير وحتى عصور الثورات الكبرى، التي أكدت على الحقوق الأساسية للإنسان في أوروبا. بالإضافة إلى العولمة التي سعت - كمرحلة - إلى التأكيد على هذه الحقوق و توسيع نطاق فاعليتها حتى خلق مواطنة عالمية تتجاوز أو تتعارض في بعض الجوانب مع المواطنة القومية. (إلييه علي، ، ص : 64)

وقد لخص حمدي مهران مراحل تطور المواطنة في المراحل التالية:

-**مواطنة دولة المدنية** : وهو المفهوم الذي ساد في الحقبة اليونانية الرومانية، وقد تميز

هذا المفهوم بتركيزه على قيم المشاركة السياسية و المساواة بين المواطنين على قاعدة المواطنة غير أن هذا المفهوم من ناحية أخرى لم يكن يشمل بصفة المواطنة ، إلا الرجال الأحرار بينما تم استبعاد العبيد والنساء و الأطفال و كذلك الأجانب عن المدينة ، إلا أن قيم المواطنة عند العديد من الفلاسفة بعد ذلك قد تأثرت بمفهوم المواطنة اليوناني القديم نظرا لتشيده على الأفكار المشاركة و المسؤولية على المواطنين، و إهتمامه بالمساهمة في الحكم بصورة مباشرة عبر مؤسسات تقوم على نشاط المواطنين.

-**مواطنة الإيمان** : وهو المفهوم الذي ساد في الحقبة الإسلامية والمسيحية في أوائل فترة

العصور الوسطى، حيث المواطن هو الفرد المنتمى للعقيدة السائدة في الدولة . و تميز هذا المفهوم بعدم إلتزامه بحدود الدولة و إنما كان ذا صفة عالمية بحيث يشمل كل من ينتمي للعقيدة السائدة في أي مكان، وقد أعطى هذا المفهوم في صورته الإسلامية حقوقا هامة للمرأة إلا أن التطبيق العملي لتلك الحقوق على الأرض لم يكن بالمستوى نفسه ، فظلت المرأة فعليا في أغلب فترات التاريخ الإسلامي بعيدة عن العملية السياسية. أما صورة المفهوم المسيحي فلم تعط المرأة أي حقوق تذكر لا داخل الكنيسة و لا خارجها، و اكتفى المفهوم بمنح الدعم المعنوي و الروحي للعبيد دون الدعم المادي فبقي العبيد في أسوأ حال في تلك الفترة مع ما كان يطلب منهم من قبول العبودية بوصفها إرادة إلهية.

-**مواطنة المدن المستقلة** : وهي التي سادت في المدن التجارية في جنوب أوروبا و

تحديدا في إيطاليا في فترة العصور الوسطى، حيث كانت تعني الحصول على امتيازات مدفوعة الأجر تمكن التجار من البيع و الشراء و الزواج و الطلاق و السفو دون الحصول على إذن أو تصريح من السيد الإقطاعي وفقا للنظام الذي كان سائدا حينذاك. و قد منح هذا المفهوم سكان تلك المدن نوعا من الحرية الفكرية و الاقتصادية و مكنهم من تقديم رؤى نقدية للنظام الكنيسي و الإقطاعي، و ظهور تيار فكري يرفض الأفكار الكلية

للكنيسة، و ينادي بالروح القومية، و قد عبر هذا التيار عن آرائه في مؤلفات كان لها صدى واسع بعد ذلك في فترة عصر النهضة.

-المواطنة التعاقدية: و هو المفهوم الذي ساد بدءا من عصر النهضة ، و الذي كان يقوم على فكرة العقد الاجتماعي التي كانت رائجة في ذلك الحين. كما أن هذا المفهوم العالمي للمواطنة بعد ذلك بأربعة قرون.

وقد تميز هذا المفهوم بدعمه غير المحدود لفكرة المواطن الايجابي ، حيث يتحول المواطن إلى حائر للسيادة و ليس خاضعا لها، و من ثم يصبح قادرا على عزل الحكام الفاسدين و تعيين غيرهم و محاسبتهم، و ذلك وفقا لأحكام العقد الاجتماعي. و قد ناهض هذا المفهوم العبودية ومبرراتها المختلفة، إلا أنه لم يقدم جديدا بالنسبة للمرأة فقد ظلت بعيدة عن حقوق المواطنة.

-مواطنة الحقوق : وهو المفهوم الذي ساد منذ منتصف الثامن عشر و ارتبط بفكرة الحقوق التي تطورت من الحقوق الطبيعية إلى حقوق الإنسان ثم إلى حقوق المواطنة و باقي أنواع الحقوق . مثل حقوق العمال . وحقوق المرأة . وحقوق الطفلإلخ. وقد تلقى هذا المفهوم دعما قويا من الثورة الفرنسية التي تبنت فكرة حقوق المواطنة و أصدرت "إعلان حقوق الإنسان و المواطن" للتعبير عن الحقوق المدنية والقانونية لكل فرد داخل الجمهورية الفرنسية. وقد تشبثت التيارات النسوية بهذا المفهوم للحصول على حقوقها فكان خير داعم لها، كذلك فقد استغلت الحركات المناهضة للعبودية أو المدافعة عن حقوق العمل هذا المفهوم لتحقيق أهدافها المشروعة. و قد تحول هذا المفهوم إلى فكرة الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للمواطن تحت مظلة دولة الرفاهية وذلك منذ منتصف القرن العشرين. غير أن هذا المفهوم قد ارتبط بفكرة الدولة القومية بصورة عجز معها عن حل المشكلات العرقية والثقافية.

-المواطنة العالمية : هو المفهوم الذي يعبر عن صورة للمواطنة تتخطى الدولة القومية إلى حيز أوسع . أو حتى أضيق . وذلك بالانتماء لكيانات الجديدة وتفضيلها على الانتماء القومي . (حمدي مهران، 2012، ص: 237-239)

وقد تأثر هذا النموذج العالمي للمواطنة بقوة بفكرة العولمة منذ ظهورها، خاصة و أن الاتحادات و التكتلات العالمية بدأت تزداد بشكل جعل هذا المفهوم حقيقة واقعة مع الدعوة لعالم مفتوح و مترابط إقتصادي و ثقافيا و سياسيا بالإعتماد على التكنولوجيات الحديثة. غير أن هذا المفهوم العالمي لا يزال غير قادر على اكتساب ثقة الغالبية من الناس مع ما يبدو فيه من تهديد للهوية الثقافية و معارضته لمفهوم الدولة القومية .

5- خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد. أو الاتجاه، أو السلوك. و يمكن إجمال أهمها في ما يلي:

-أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، و هذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر و غيرهم.

-أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي و الحاضر و المستقبل ، وهي بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

-أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا، و قطبا سلبيا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة أو عكس القيمة).

-المعيارية: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس و تقيم و تفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

-أنها نسبية: أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي و هي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان و الزمان و الثقافة و الجغرافيا و الأيديولوجيا.

-أنها متعلمة : أي أنها مكتسبة من خلال البيئة و ليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

-أنها ذاتية: بمعنى أن وزن القيمة و أهميتها يختلف من فرد لآخر.

(ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 25-26)

6- تصنيف قيم المواطنة وأبعادها: اعتبر بعض الباحثين أن أبعاد المواطنة تختلف تبعاً

للزاوية التي يتم تناولها منها، هذا صحيح إلا أنها في واقع الأمر كل متكامل لأنها تشتمل على أبعاد تربوية، اقتصادية، سياسية، واجتماعية ثقافية على المستوى المحلي والقومي والدولي وهي كما حددها (سيف بن ناصر المعمرى):

6-1. البعد المعرفي: الذي يؤكد على دور المعرفة في بناء مهارات المواطن وكفاءته التي

يحتاجها، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

6-2. البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية كالتفكير الناقد، التحليل، حل المشكلات

والتي يجب أن يتمتع بها المواطن.

6-3. البعد الاجتماعي: ونشير هنا للكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

6-4. البعد الوطني: من خلال غرس انتماء المواطنين لثقافتهم، ولمحبتهم لوطنهم.

6-5. البعد القيمي: مثل العدالة والمساواة والتسامح، والديمقراطية والحرية

6-6. البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة

المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها.

(هبة فيصل، 2011، ص: 85)

كما نجد مرتجى يحدد أبعاد تربية المواطنة لثما يلي:

- الانتماء: حاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن ديناميت نشطة ومنتشبكة، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن، والأسرة، والعمل الجاد الدعوب

المخلص من أجل الدين، والوطن، والصالح العام فكراً، وروحاً، وعملاً، وتضحياً، والتزاماً، وثباتاً بالمعايير، والقوانين، والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه، وتتهض به.

- الوعي السياسي: معرفة وإدراك التلاميذ للواقع السياسي والاجتماعي والتنظيمات السياسية والأحداث الجارية على المستوى المحلي والعالمي وحقوقهم وواجباتهم السياسية بما يدفعهم للتأثير والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة ويحمي المجتمع من الهزات الداخلية ويحقق الاستقرار المجتمعي.
- التسامح: ويعني احترام الفرد للآخرين، وآرائهم بغض النظر عن الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الفكر، أو الأيدلوجية، أو الاتجاه السياسي، أو المكانة الاجتماعية، وقبول الآخر، وتفهمه سواء كان موافقاً، أو مخالفاً لمواقفنا، وهو يعني العفو، والتصالح، والصفح، والمسامحة.
- التربية الأخلاقية: عملية تهدف إلى امتلاك التلميذ لمجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقية الفاضلة، وإكسابه الاتجاهات والمهارات السلوكية الحسنة، وممارستها وفق التعاليم الإسلامية السمحة، ووفق المعايير التي تحظى بالتقدير والاحترام من المجتمع، وتتشرك فيها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- التربية البيئية: عملية تهدف إلى إكساب التلميذ القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات لفهم العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته بأبعادها المختلفة وما ينتج عن ذلك من قضايا ومشكلات بيئية بحيث يكون لديه القدرة على اتخاذ القرارات نحو الحفاظ عليها وحل مشكلاتها وحسن استغلالها حفاظاً على حياته ورفعاً لمستوى معيشته.
- التربية الصحية: جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها بغية إكسابهم والتأثير على معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم الصحية بقصد تحقيق النمو الشامل لهم بما يحقق الصحة والسلامة العامة للفرد والمجتمع من أجل بناء جيل من المواطنين القادرين على العمل والإنتاج.

● التفكير الناقد :عملية مترابطة متداخلة تخضع لقواعد معيارية ويشتمل على العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها التلميذ ليصدر أحكاما ويتخذ قرارات تؤدي إلى التفسير والتحليل و التقييم والاستدلال والشرح وتنظيم الذات.

كما وحدد أبو النور أبعاد قيم المواطنة القيم ذاتها، إذلم يفصل بين الأبعاد والقيم على النحو التالي:

- قيمة المساواة :والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل المنازعات.
- قيمة الحرية :والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.
- قيمة المشاركة :والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.
- القيم الأخلاقية :وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين، وظهور هذه الأخلاق في سلوكيات تدعم المواطنة.
- قيمة التسامح :وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم .
- الانتماء :وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء للأسرة والدين بل تنسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضاً.
- قيمة احترام الملكية العامة :وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام، و تقديمه على الصالح الخاص.
- قيمة حب الوحدة الوطنية :وتتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.

- قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

7- مواصفات المواطن الصالح :

- اتفق معظم المربين على أنّ الهدف الجوهرى للتربية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة، أو إيجاد المواطن الصالح ذلك المواطن الفعال في خدمة نفسه و بيئته المحلية و وطنه و المجتمع الإنساني الذي ينتمي إليه ، و لقد أورد المربون و المختصون في ميدان التربية الاجتماعية إلى تعريفات عديدة للمواطن الصالح تضمنت مجموعة صفات مميزة له و منها:
- المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بحرية الفرد بالمساواة بين الجميع، والتي تكفلها الشرائع و القوانين و الأنظمة التي يعيش في ظلها المجتمع.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي يعتقد بأننا نعيش في عالم متغير، يتقبل بتفكير واع الحقائق والأفكار والأنماط الجديدة المعيشة التي تتماشى مع الأهداف والقيم الاجتماعية السائدة.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي يصدر الأحكام والآراء البناءة، التي تمكنه من العمل بفعالية و نشاط في العالم المتغير الذي يعيش فيه.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي يقبل تحمل المسؤولية للاشتراك في عملية صنع القرارات العامة عن طريق التمثل الشعبي السليم.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي ينمي لديه المهارات، ويكتسب المعارف التي تساعد على حلّ المشكلات السياسية والاقتصادية والحضارية التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه.
 - المواطن الصالح هو الذي يفخر بانتمائه لأمتة ووطنه، ويقدر في الوقت نفسه ما قدمته وتقدمه الشعوب الأخرى في سبيل صنع الحضارة الإنسانية.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي يبقى على دراية تامة بآثار التطورات والمكتشفات العلمية مع تقديرها، ومعرفة آثارها تقدم البشرية جمعاء.
 - المواطن الصالح هو الشخص الذي يعي أهمية الفرص الاقتصادية في حياة الناس كافة.

- المواطن الصّالح هو الشّخص الذي يعتز بأمة العربية وثقافته وحضارتها الإنسانية، و بنضالها في سبيل التحرير والاستقلال وفي سبيل الوحدة والحياة الكريمة، وفي سبيل مواجهة التحديات المتمثلة في الصهيونيّة والاستعمار، في التخلف والتجزئة محاولاً المساعدة على تنميتها التّميّة الشّاملة في نطاق الوحدة العربيّة الشّاملة.

-المواطن الصّالح هو الشّخص الذي يعمل على تنميّة مجموعة المبادئ الديمقراطيّة السّليمة، ويحاول تطبيقها بقدر الإمكان في حياته اليوميّة.

-المواطن الصّالح هو الشّخص الذي يعرف شؤون مجتمعه، ويهتمّ بها ويبرهن على هذا الاهتمام عملياً.

-المواطن الصّالح هو الشّخص الذي يؤمن بأنّ له حقوقاً ينبغي الحصول عليها، وعليه واجبات ينبغي القيام بها.

(عبد الله لبوز، مرجع سابق، ص: 109-110)

8- أهداف تربية المواطنة:

حدد المحروقي أهداف تربية المواطنة في مساعدة التلاميذ على:

• أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم .

• تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال .

• تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية .

• تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم .

• تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم

(المحروقي، 2008، ص: 5)

يتفق الباحثون على أن تربية المواطنة تهدف إلى تحقيق الجوانب التالية:

1- إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان

والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

- 2- تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحاً وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.
- 3- تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال.

ويرى الحامد أن تربية المواطنة تتضمن تنمية مجموعة من الكفايات في الطالب هي:

1. يمارس النقد الذاتي، ويشارك في اتخاذ القرار
2. يتحلّى بالخلق الرفيع ويستعمل العقل في الحوار ويحترم آراء الآخرين
3. يتمثل القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، وحب الاكتشاف والمثابرة
4. يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية.
5. يتحمل المسؤولية ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار.
6. يعمل بروح الفريق، ويمارس العمل الجماعي والتطوعي في حياته.
7. يؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.
8. ينتمي لوطنه المملكة العربية السعودية، وأمه العربية والإسلامية.
9. يهتم بمشكلات وطنه، ويحمي إنجازاته، ويحافظ على استقراره.
10. يقدر المصلحة العامة، ويقدمها على مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام.

11. يؤمن بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية، ويستثمرها في مصلحة الوطن

المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين

(وجيه بن قاسم، 2008، ص: 21)

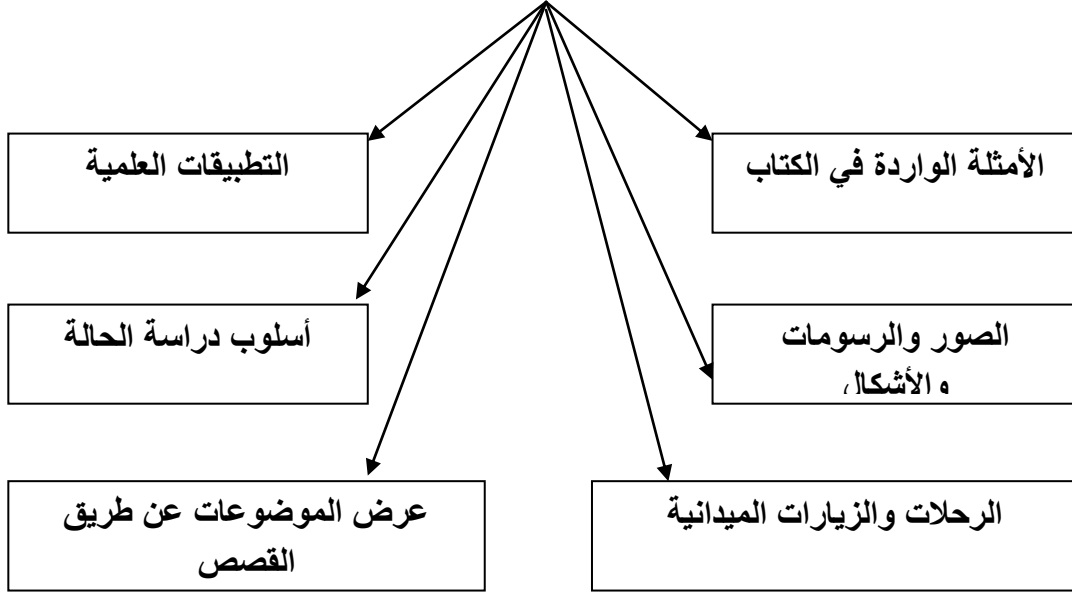
9- وسائل ومجالات تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية:

9-1 وسائل تنمية المواطنة: هناك عدة وسائل يمكن بها تنمية مفهوم المواطنة في المناهج

الدراسية، و يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

المواطنة

تكتسب وتنمي عن طريق



شكل رقم (01)

أساليب تنمية المواطنة

وفيما يلي عرضاً موجزاً لكل عنصر من العناصر السابقة الذكر:

- 1 - الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط المتعلم بمجتمعه.
- 2 - الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في مجتمع المتعلم القريب منه وللتوضيح أكثر .
- 3 - أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، و تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب.
- 4 - التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة.

5 -مدخل القصص : وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصيات بارزة ودورها في المجتمع، كما هو الحال مثلا في التاريخ والتربية الإسلامية.

6 -الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب الهامة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

(المرجع السابق ص:6-7)

9-2 مجالات تنمية المواطنة في المنهج الدراسي :

يرى كينيدي (Kennedy, 1999)، ومكلاهن (McLaughlin,1992) أن مجال تربية المواطنة تم التعبير عنه بمجموعة كبيرة من المصطلحات في عدد من المواد يوضحها الشكل التالي :

Citizenship Education Concept مصطلحات التربية للمواطنة

curriculum subjects and Citizenship المواطنة في المناهج الدراسية

المواطنة	دراسة	العلوم	دراسات	المجتمع	دراسات	مهارات
Citizenship	الحكومة	الاجتماعية	العالم	Society	المجتمع	الحياة
	Civics	Social	World	Studies	Life	Life
		sciences	studies	of	skills	skills
				Society		

شكل رقم (02)

مصطلحات مرتبطة بالمواطنة

ويوضح الشكل التالي المواد الحاضنة (المناهج الدراسية) لتربية المواطنة:

التاريخ	الجغرافيا	القانون	الاقتصاد	السياسة	الدراسات البيئية	الدراسات الدينية	اللغات	تربية القيم
History	Geography	Law	Economics	Politics	Environmental studies	Religious studies	Languages	Values education

شكل رقم (03)

مصطلحات مرتبطة بالمواطنة

يلاحظ من خلال الشكلين السابقين أن تربية المواطنة تتم من خلال العلوم الإنسانية بصفة عامة، والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة، وتعد المواد الإجتماعية الأكثر بروزاً من بين بقية المواد الدراسية، وهذا ما أكده العديد من الباحثين .

ويمكننا هنا الإشارة إلى أن تربية وبناء المواطنة تتم بأساليب عديدة حددها صالح بن درويش نقلا عن الحبيب وهي:

- **الأسلوب التقليدي:** وهو الأسلوب الذي يعتمد على الحفظ والإستظهار.
- **الأسلوب التقني:** ويعتمد على الأنشطة المختلفة وغالبا ما يكون عن طريق الإجابة على الأسئلة، وكتابة القوائم، كقائمة الحقوق وقائمة الواجبات .
- **الأسلوب البنائي التجريبي:** يقوم على الممارسة وفق أنشطة معدة بشكل متكامل ووفق المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني الرسمي، كالجمعيات والمجالس النيابية في المدرسة والتمثيل النسبي والقيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها، والاشتراك في المؤسسات التطوعية، وبناء عليه فإن الباحث يعرض هذا التصور وفق الأسلوب التقني، والأسلوب

التجريبي البنائي داخل المدرسة، مع التنسيق والشراكة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

(صالح بن درويش، ، ص21)

خلاصة الفصل : تم في هذا الفصل تحديد معاني القيم بوصفها المعيار الذي يحدد المقبول والمرفوض اجتماعيا من السلوكات، وأهم تصنيفاتها بحيث يتضح لنا أنه تصنيف لغرض الدراسة فقط، أما الحقيقة أن الفرد يأخذ بها حسب الأولوية و الحاجة بما يقتضيه كل موقف، وأهم خصائصها، وكذلك تعريف المواطنة من حيث هي علاقة نفسية تربط الفرد بمجتمعه ووطنه، كما أنها سلوك حضاري ينمي بالتربية ، وتكلمنا عن تطوراتها التاريخية، وأبعادها وتعرفنا على مواصفات المواطن الصالح، كما تم التركيز على أهداف تربية المواطنة، وأهم السبل والوسائل اللازمة لذلك في المدرسة عامة، وفي منهاج المواد الإجتماعية على وجه الخصوص.

الفصل الثالث

مناهج المواد الإجتماعية

تمهيد

- 1- تعريف المنهج
 - 2- تعريف المواد الإجتماعية
 - 3- أهمية وأهداف المواد الإجتماعية
 - 4- أنشطة المواد الإجتماعية
 - 5- أوجه التشابه والاختلاف بين المواد والدراسات الاجتماعية
 - 6- فروع وطرق تدريس المواد الاجتماعية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

المنهج المدرسي يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة، خلال فترة تكوينية، أما منهج المواد الاجتماعية فيعني بمقرر التاريخ، والتربية المدنية والجغرافيا، وما تتضمنه من دروس، وفي هذا الفصل سنحاول تعريف المنهج والمواد الاجتماعية، وأهميتها وأهدافها، وذكر أهم الكفاءات المستهدفة لتدريس المواد الاجتماعية في التعليم الابتدائي.

1- تعريف المنهج:

المناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع و التي اشتقت من فلسفته التربوية.

(سعدون محمود ، هدى علي ، ص: 23)

ولقد وردت عدة تعاريف للمنهج أهمها:

تعريف دولاندشير: هو جملة من الأفعال التي نخططها لاستشارة التعليم فهي تشمل أهداف التعليم-التعلم و محتوياته و أساليب تقويم موادته الدراسية بما فيها الكتب المدرسية. والوسائل التعليمية. كما يشمل مفهوم المناهج هذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين.

(وزارة التربية الوطنية، ، ص53)

تعريف رالف تايلور: إلى أن المنهج المدرسي يشمل: الخبرات التعليمية التي تخطط لها المدرسة من أجل بلوغ أهداف تربوية محددة.

تعريف لورال تانر: يعرف المنهج المدرسي: مجموعة الخبرات التعليمية التي تخطط لها المدرسة بتوجيه من المعلمين.

تعريف وزارة التربية الوطنية: المناهج وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية، تقنن الإطار الإجباري لتعليم معين يفترض فيه أن يشتمل على جملة من العناصر الأهداف، المحتويات، الطرق، التقويم .

(المرجع السابق ص 56)

2- تعريف المواد الاجتماعية:

و يطلق مصطلح المواد الاجتماعية عادة على المناهج التي تدرس في مدارسنا الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و التي تضم التاريخ و الجغرافيا و التربية الوطنية أو المدنية، و كلها مواد بحكم طبيعتها تعني بدراسة الإنسان و العلاقات الإنسانية و ما ينشأ عنها من مشكلات و مواقف تبدو كرد فعل طبيعي تلك العلاقات سواء القديم أو الحاضر.

(سهيلة محسن، 2004، ص 18)

فهي بهذا المعنى تركز اهتمامنا على علاقات الإنسان و ميادين سلوكه و الوسائل التي تجعل هذه العلاقات و هذا وجه ممكن.

ظهر هذا المصطلح (المواد الاجتماعية) بالتحديد عام 1913 عندما اجتمعت لجنة برئاسة توماس جونز (عالم اجتماع) و بتكليف من رابطة التربويين الأمريكيين و قد أعلنت اللجنة أن الهدف الأساسي للمواد الاجتماعية هو تحقيق المواطنة الصالحة. و قد عرفت اللجنة المواطن الصالح على أنه: هو الذي الطبيعة و قوانين الحياة الاجتماعية الذي ينتمي إليها باقتناع ذكي و سليم لأفكار أمته و وطنه، و الذي لديه الإحساس بالالتزام نحو قريته أو بلده أو مدينته ثم وطنه، و أمته و المجتمع الإنساني بأسره، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمتلك الذكاء و القدرة على المشاركة النشطة و الفاعلة في مجتمعه.

(يعقوب عبد الله الحلو، ب ت، ص 14)

كما وصفت هذه اللجنة تعريفا للمواد الاجتماعية على أنها « جميع المواد الدراسية التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري و تطويره، و الإنسان كعضو في الجماعات البشرية » (جودت أحمد سعادة، 1990، ص 30)

يلاحظ من خلال هذا التعريف الذي ورد في التقرير أن اللجنة لم تعط أي تفاصيل عن محتوى المواد الاجتماعية، و لكنها أشارت إلى أن اختيار محتوى المواد و تنظيمها المرتبط بالظروف و الحاجات الملحة للمجتمع، كما ركزت اهتمامها على ضرورة تكوين المواطن الصالح من خلال تدريس هذه المواد و الذي من صفاته المشاركة في بناء مجتمعه، والانتماء إلى وطنه بوعي و انتقاء ذكي، و يقدر الطبيعة و قوانين الحياة الاجتماعية، و هناك يتضح لنا تأثير التقرير بأفكار (جون ديوي) الذي اهتم بإيجاد المواطن الصالح أكثر من اهتمامه بتدريس المواد الدراسية في المدارس و الجامعات و غيرها...

ويعرفها كل من عبد اللطيف فؤاد إبراهيم و سعد مرسي أحمد على أنها " تلك العلوم الاجتماعية المبسطة و المعدلة لأغراض تربوية و هي المصدر الذي تلجأ إليه المواد الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة".

(عبد اللطيف و آخرون، 1977، ص 20)

ويلاحظ من هذا التعريف ارتباط المواد الاجتماعية، فالأولى تستقي مضمونها من الثانية، والمواد الاجتماعية كما يوضح التعريف هي علوم اجتماعية تم اختيارها و تنظيمها من أجل تحقيق أهداف تدريسية تربوية.

أما كسوك: فيصفها بأنها " الميادين المعرفية التي تؤخذ من العلوم الاجتماعية و التي تدرس في جميع المراحل التعليمية". (Kissock, 1981, p10)

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في كون المواد الاجتماعية مستقاة من العلوم الاجتماعية و قد تم اختيارها من أجل تنمية معرفة و قدرات و مهارات و قيم المتعلمين التي يواجهونها في حياتهم من أجل حل مشكلات هذه الحياة.

ولقد عرفها كل من **حنا و كيلين**: على أنها تلك الموضوعات التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري و تطويره، و بالإنسان كعضو فعال في هذا المجتمع.

و يتفق هذا التعريف الذي ورد في تقرير اللجنة الأمريكية السابق الذكر.

وقد عرف **وليم ريجا و جون مكاولي** الدراسات الاجتماعية على أنها " ذلك الجزء من المنهج المدرسي الذي يتحمل المسؤولية الأساسية لمساعدة التلاميذ في تنمية مفاهيم و مهاراتهم واتجاهاتهم لحياة ناجحة و نشطة في المجتمع الديمقراطي".

(جودت أحمد، 1990، ص: 31-32)

و يعرفها **سليمان محي الدين فتوح** و زميله **محمد شركس** على أنها "ذلك الموضوع الذي يعتني بدراسة الإنسان و علاقاته و تفاعله و نشاطه في الماضي و الحاضر و المستقبل داخل البيئة التي يعيش فيها و وطنه الذي ينتمي و قوميته و يتفاعل الإنسان مع تلك الظروف و يعمل على استغلالها و تحسينها من خلال ما يضيفه من اختراعات و ابتكارات تساعده على رفع مستوى المعيشة".

(سليمان محي الدين فتوح و آخرون، 1977، ص 13)

أما **أحمد حسن اللقاني** فيقول أنها " ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط بالإنسان في علاقاته، و تعامله الفعال في البيئة البشري، و هي تساعد التلاميذ على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتمي إلى دعم النمو الاجتماعي و الاقتصادي الوطني، و هذا مرتبط بتنمية المواطنة و المسؤولية لدى التلاميذ عن طريق المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم و طرق التفكير الضرورية اللازمة لتلك المواطنة".

(أحمد حسين اللقاني، 1999، ص 18)

و لقد اقترح جون ميخائيل تعريفا شاملا للدراسات الاجتماعية على أساس أنها "ذلك البرنامج الذي يتضمن دراسة العلاقات الإنسانية التي تبدو مهمة لتعليم التلاميذ، و تهدف بصورة أساسية إلى تنمية المواطنة المسؤولة عنهم عن طريق تزويدهم بالمعارف وطرق التفكير والمهارات والاتجاهات و القيم الضرورية لذلك و يهتم التدريس في هذا البرنامج بالتفاعل بين الناس والبيئة الطبيعية و البشرية من حولهم بينما يعمل التلاميذ فيه على التأكيد من التفاعل البشر لتحديد العلاقات بين الإنسان و الأرض و الإنسان و القوانين، والإنسان والقيم، و يشمل محتوى هذا البرنامج موضوعات دراسية، و طرق التدريس، مستتبطة من مبادئ العلوم الاجتماعية و غيرها من العلوم ذات الصلة، من أجل دراسة موضوعات و مشكلات مختارة.

(جودت أحمد، مرجع سابق، ص 37-38)

من خلال التعاريف السابقة للدراسات الاجتماعية نجد أن غالبية آراء المختصين انفتحت على المواد الاجتماعية هي تلك الإجراء من المنهج الدراسي التي تم اختيارها من ميادين العلوم الاجتماعية و تمت ضياغتها لتحقيق أهداف تدريسية أهمها، تكوين المواطن الصالح و الفعال في المجتمع القادر على صنع القرار، و تقييم الأمور دون تأجيل اتخاذ القرارات المهمة التي تحتاجها المشكلات الملحة بشكل فوري و عاجل. حيث يعمل على استغلال الظروف المحيطة و تحسينها من خلال ما يضيفه من اختراعات و ابتكارات تساعد على رفع مستواه، و من خلال التفاعل في الماضي يكون موضوع التاريخ و من خلال تفاعله مع الموضوع الراهن يكون موضوع الجغرافيا من جهة و التربية القومية من جهة أخرى.

3- أهمية و أهداف المواد الاجتماعية:

تسهم المواد بما فيها من طبيعة اجتماعية، و إمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفرادا نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه و تعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية الاقتصادية، الثقافية بالبيئات الخاصة و البيئات الحضارة المختلفة.

و إذا كان لجميع المناهج الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الطبيعة الاجتماعية إلا أن ميدان المواد الاجتماعية له النصيب الأوفر من هذه الأهداف التي تبدو أهميتها من خلال ما يلي حسب ما ذكره أحمد سعادة (1984):

- 1- تعتبر المواد الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي و التربية الاجتماعية و التي يمكن من خلال دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية، فيمثلها عن طريق تسريبه عادات و تقاليد مجتمعه.
- 2- تساعد على تبصير الفرد المتعلم بوضعه في الزمان و المكان الذي يعيش فيه و دراسة الحاضر في الماضي القريب و البعيد، بقصد تلمس المؤشرات و إسهامات الماضي في تشكيل الحاضر و البحث في كيفية جعل المستقبل أكثر قبولاً و تطوراً.
- 3- تزيد من اهتمام التلاميذ بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة و الاتجاه نحو الكشركة الواعية في ما يواجه المجتمع من مشكلات و تحديات.
- 4- تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية و قوانين الهيئات و المؤسسات الاجتماعية و التعرف على عادات و تقاليد و قيم المجتمع المتعارف عليها.
- 5- تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي و مساعدة التلاميذ على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال و فرض الفروض العلمية.
- 6- تعد مسؤولية مباشرة عن تنمية الحساسية الاجتماعية و السلوك الاجتماعي السليم للطلاب و تقدير كفاءتهم و حقوقهم و مشاركتهم في شعورهم و التأخي و التعاون فيما بينهم و تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس، و ضبطها.

أما محمد السكران (2002) فيبرز أهمية هذه المواد حيث أنها:

7- تساعد على فكرة التفاهم العلمي، و تنمية النظرة العالمية التي تقوي الروح القومية و تدعمها.

8- تؤكد على نظام القيم الاجتماعية في المجتمع و تعمل على تمثيله قولا و فعلا.

9- تؤكد على دور التربية في حل كثير من المشكلات البيئية و المحافظة على توازنها.

10- تعمل على إدراك الأدوار التي قام بها وطنه في الماضي و الحاضر و تأثيرها الحضاري و تعاونها في حل مشكلات العالم السياسية و الاقتصادية و مناصرة الشعوب التي تطالب بحقوقها من أجل نيل الاستقلال.

11- تساعد على تنمية قدرة التلميذ على النقد و التحليل و المقارنة، و وزن الأدلة و إصدار الأحكام و المقارنات.

(محمدالسكران، 2002، ص: 23)

و تضيف الفتلاوي (2004) قائلة أن: " للمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية من الابتدائي إلى الإعدادي فالثانوي، لما لها من أهمية و أثر فعال في إعداد الجيل ثقافيا و علميا و مهنيا و لجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم و أمتهم وللبنشيرة جمعاء.

(سهيلة محسن، مرجع سابق، ص: 22)

ومن خلال كل ما سبق تبرز أهمية تدريس المواد الاجتماعية و إدراجها ضمن المنهاج الدراسي العام، و في مختلف المراحل التعليمية من حيث أنها تنمي التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال مساعدتهم على فهم المشكلات المحيطة و المساهمة في وضع الحلول و المقترحات لمعالجتها. كما تعودهم طرق البحث و الاستقصاء، إضافة إلى أنها تغرس فيهم

و تنمي الأخلاق السامية مثل التضامن و التسامح و تفرز الولاء و الإخلاص للوطن و تشجع في أنفسهم الانفتاح على العالم الخارجي من خلال تقوية رغباتهم في التعايش السلمي والسلام العلمي، و من ثم تكمن خطورة عمل مدرس المواد الاجتماعية و أهمية إعداده و تكوينه و هذا ما سنتناوله لاحقا.

4- أنشطة المواد الاجتماعية

4-1 تعليمية نشاط التربية المدنية

- تقديم النشاط:

التربية المدنية مادة دراسية إستراتيجية تساهم في تكوين شخصية المتعلم اجتماعيا و حضاريا في إطار القيم الثقافية و الحضارية للمجتمع الجزائري، بحيث تؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بمسؤوليته، واعيا بالتزاماته كعضو كامل الحقوق و ما عليه من واجبات في ظل ما تقتضيه المواطنة من احترام الآخرين، و التسامح، و روح الإنصاف و العدالة، و حقوق الإنسان، و المساواة، و التضامن الوطني، و الحوار و التفتح على القيم و الثقافات العالمية..

- أهداف تدريس التربية المدنية:

للتربية المدنية أهداف كبرى تسعى لتحقيقها من خلال إدراجها كمادة دراسية أساسية في المناهج الرسمية و يمكن تلخيصها في المجالات التالية:

أ- في المجال الاجتماعي:

- فهم المقومات الأساسية التي يتركز عليها المجتمع الجزائري و صيانتها.
- معرفة قواعد الحياة المشتركة في ظل احترام القانون و رأي الأغلبية و التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد.

- اكتساب الدافعية للمساهمة في الحياة المدنية عن وعي و اقتناع في ظل التسامح والتعاون و التضامن و احترام الآخر...
- التعبير عن المواقف الشخصية بشجاعة و موضوعية.
- الشعور بالمسؤولية الفردية و الجماعية و تحملها.

ب- في المجال الوطني:

- حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه، و الدفاع عنه و صون وحدته و ثوابته و سيادته.
- معرفة آليات سير المؤسسات المحلية و الوطنية و الإقليدية و العالمية.
- معرفة حقوق الإنسان و ممارستها على أساس المبادئ و القيم التي يقوم عليها المجتمع في ظل النظام الجمهوري و الديمقراطي.
- اكتساب قواعد النقد الموضوعي و ممارستها في الاستدلالات و إصدار الأحكام و إتخاذ القرار.

ج- في المجال الإقتصادي:

- فهم النظام الإقتصادي للبلاد و تنمية روح التطوع إلى المشاركة في بناءه.
- حب العمل و إتقانه و تقدير العاملين.
- الحرص على اكتساب العلم و التكنولوجيا.

د - في المجال البيئي و الصحي:

- التفاعل الايجابي مع المحيط بالمحافظة على البيئة و حمايتها.
- ممارسة قواعد الصحة في الحياة اليومية.

- خصائص نشاط التربية المدنية:

التربية المدنية تمتاز كغيرها من المواد الدراسية بجملة من الخصائص أبرزها:

1- تستمد مادتها العلمية من مختلف المواثيق و النصوص التشريعية المنظمة لحياة المجتمع.

2- تشكل مجالا تعليميا خصبا لاكتساب ثقافة مدنية تجعل من المتعلم مواطنا صالحا

و مسؤولا.

3- تتفاعل بشكل إيجابي مع القضايا الإنسانية كحقوق الإنسان، و الديمقراطية، و البيئة والصحة...إلخ.

- الكفاءات المستهدفة في مرحلة التعليم الابتدائي:

في نهاية التعليم الابتدائي يكون المتعلم:

مكتسبا للمعارف، و متحليا بالسلوكات المتعلقة بالمواطنة و مبادئ الديمقراطية و العلاقات الاجتماعية التي تمكنه من:

-إبداء اعتزازه بانتماءه الوطني و الحضاري.

-تنظيم علاقته مع غيره في مختلف المجالات، كمواطن يدرك ما له من حقوق، و ما عليه من واجبات.

-التفاعل ايجابيا مع المحيط...

-معرفة الهوية الشخصية و علاقتها بالمواطنة.

-احترام الرموز الوطنية (العلم- النشيد الوطني- العملة الوطنية- شعا الدولة).

-ممارسة قواعد الحياة الجماعية في الوسط الأسري و المدرسي.

-التعرف على خدمات بعض المؤسسات العمومية و احترامها.

-معرفة القواعد الأساسية في المحافظة على الصحة و الأمن و البيئة و ممارستها.

-تصور بعدي المكان و الزمان في هذا المستوى.

4-2 تعليمية نشاط التاريخ:

- تقديم النشاط:

إن مادة التاريخ في مرحلة التعليم الابتدائي هي نشاط تربوي تحسي عملي أكثر منه نظري و تلقيني، يرمي بالدرجة الأولى إلى إثارة و تنمية روح الملاحظة و تتميتها لدى المتعلم و تدريبه على المتعلم بالممارسة و بذل الجهد و التساؤل باهتمام عما يحيط به من الشواهد و الأحداث قصد ربطه بتراث مجتمعه و ماضي وطنه و أمته، و رغبة في فهمها ضمن سياقها و التعبير عنها و استخلاص العبرة و الدرس.

و يحتل التاريخ الوطني مكانة بارزة في مناهج التاريخ الرسمية و ذلك لما له من أهمية بالغة في تربية المتعلم، و تحقيق التنمية الشاملة لشخصيته ليعي ذاته، و يعتز بهويته، و يفخر بماضيه في عالم تشابك فيه القضايا و الأبعاد، و تزول فيه الحدود و الحواجز "العولمة".

- أهداف تدريس التاريخ:

إن النجاح في تنفيذ أي منهاج دراسي مرتبط بالقدرة على التحديد الدقيق للأهداف أي وضوح الرؤية عما نريد تحقيقه منه بكل وضوح و لذا لما نسأل: لم ندرس التاريخ ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي و في جميع المستويات الدراسية فإن الإجابة تكون على النحو التالي:

إن الأهداف العامة لتدريس التاريخ يمكن حصرها فيما يلي:

أن يعي النشء الذاكرة الجماعية لمكانة مجتمعه في أزمنة سابقة.

• أن يتعرف على قيم مجتمعه الجوهرية.

• أن يدرك أن الذاكرة التاريخية لمجتمعه هي مفتاح هويته الذاتية.

أن يتفهم الروابط التي تصله بالبشرية و يتمكن من فهم الحضارات و الحوار الهادف والبناء مع الآخرين.

- أن يتمكن من استخلاص المعلومة التاريخية من مصادرها، و استعمال الوثائق و المفاهيم المفتاحية الخاصة.
 - و لقد وردت في المناهج الرسمية أهداف و غايات تدريس التاريخ في مرحلة التعليم الابتدائي على النحو التالي:
 - إيقاظ مدارك التلميذ الحسية و الفكرية و تنميتها تجاه المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.
 - تحسيسه بالعناصر الأساسية التي تشكل محيطه و العلاقات التي تربط بعضها ببعض و ما ينتج عنها من تفاعلات.
 - بناء الحاسة التاريخية لديه من خلال تنمية قدرته على ضبط معالم تاريخية و فهم التغيير و التحول المصاحب للزمن و إشباع فضوله نحو التاريخ الوطني و تكوين الاتجاهات و القيم بما يمكنه من اتخاذ المواقف المناسبة لسنه.
- الكفاءات المستهدفة في مرحلة التعليم الابتدائي:**
- في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يكون قادرا على أن:
- يستعمل مفردات و مفاهيم المادة و يستغل مصادر المعلومة التاريخية لدراسة التاريخ و شرح جوانب من تاريخ ولايته أو منطقته.
 - يربط الصلة بماضي شعبه من خلال اكتساب مفاهيم قاعدية تمكنه من التعرف على أهم أحداث و أبطال تاريخ الجزائر.
 - يوظف الكرونولوجيا و يرتب الأحداث محل الدراسة على سلالم زمنية، و يضعها في إطارها التاريخي، و يبرز دور الشخصيات المرتبطة بها و يعلق عليها.

الكفاءات العرضية:

- تنمية قدرات المتعلم على المشاهدة و الملاحظة و القراءة المنتظمة للأحداث.

- تنمية الذاكرة البصرية و التخيل عند المتعلم.
- إكسابه القدرة على التراجع في الزمن تدريجيا أي الاستطاعة الفكرية على السهول إلى الخلف في الزمن (من الحاضر إلى الماضي) و التسلسل الزمني (الكرونولوجيا).
- إثراء الرصيد اللغوي الخاص بالتاريخ لدى المتعلم لاستعماله بشكل ملائم و دقيق في مختلف الأنشطة التعليمية الأخرى.
- توظيف الأعداد و الحساب في ضبط التواريخ المعلمية و المراحل التاريخية محل الدراسة.

4-3 تعليمية نشاط الجغرافيا:

- تقديم النشاط:

يعتبر نشاط الجغرافيا في التعليم الابتدائي مكونا أساسيا في التنمية الشاملة لشخصية المتعلم فهي تساعده على حل مشكلات حياتية من خلال تنمية البعد المكاني و اكتشاف العلاقات القائمة بين الإنسان و بيئته الطبيعية و الاجتماعية.

فالجغرافيا تمكن المتعلم من الفهم السليم للفضاء الجغرافي و مفهوم المسافة و الظواهر المتعلقة بالتوزيع الجغرافي... إلخ بما يساعده على التحكم في المصطلحات و المفاهيم الخاصة بالمادة و تمكنه من إيجاد التفسيرات العلمية للظواهر الطبيعية و العناصر الفاعلة و المتحركة في وجودها و تطورها بما يولد لديه - أي المتعلم - الارتباط بالأرض و الحفاظ على موارد محيطه و بلاده و حسن استغلالها كفرد حر و مسؤول.

- أهداف تدريس الجغرافيا:

لا تختلف الأهداف من تدريس نشاط الجغرافيا في مرحلة التعليم الابتدائي عن غيرها من الأهداف المرجوة لأنشطة المجال الاجتماعي و يمكن حصرها فيما يلي:

- إيقاظ مدارك التلميذ الحسية و الفكرية و تنميتها تجاه المحيط الذي يعيش فيه (المباشر القريب البعيد).

-تحسيس المتعلم بالعناصر الأساسية التي تكون محيطه و العلاقات التي تربط بعضها البعض و ما ينتج عن تفاعلاتها:

أ- مجال جغرافي بخصائصه المتميزة (الطبيعية و البشرية).

ب- علاقات الأفراد بمحيطهم الطبيعي و تفاعلهم معه و الذي يظهر في طريقة معيشتهم و اشتغالهم للموارد التي تتوفر فيه و في درجة التأقلم و التأثير فيه و تحسين ظروف حياتهم و رقيها.

-تمكين المتعلمين من المتوقع و التحديد و التنقل باستخدام الخريطة.

-إكسابهم القدرة على توظيف مختلف المفاهيم و المصطلحات الخاصة بالمادة (الاتجاهات - التضاريس - الخريطة - الموقع...).

-التعرف على البيئة الجزائرية و خصوصيتها الجغرافية و الاقتصادية...

-تنمية القدرة على التفكير العلمي ابتداء من الفضول و التساؤل مروراً بالملاحظ و الاكتشاف و التحليل و الاستقراء و انتهاء بالاستنتاج و التلخيص.

7- الكفاءات المستهدفة في مرحلة التعليم الابتدائي:

في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يكون قادراً على أن:

-يتصرف بشكل مسؤول في بيئته و محيطه القريبين بعد استكشاف مجاله الجغرافي و التمتع و التنقل في محيطه القريب وفق معالم جغرافية مناسبة و استخدام أدوات المادة.
-يحافظ على الموارد الطبيعية و ثروات بلاده انطلاقاً من ربط العلاقة بين نشاط الإنسان و الاستفادة من مجاله الجغرافي و البيئي المتنوعين و يتخذ إجراءات وقائية و يحافظ على البيئة.

- يقترح حلولاً لمشاكل السكان و البيئة في محيطه انطلاقاً من استقراء سندات مختارة بعد الكشف عن أهمية موقع الجزائر و تنوع مجالها الجغرافي من الناحية السكانية والاقتصادية و البيئية.

ملح الخروج في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

- يطبق المتعلم قواعد النظام المكتسبة وفق القيم الاجتماعية.
- يمارس مبادئ المواطنة.
- يحسن التعامل مع المؤسسات الخدمية و يقدر خدماتها.
- يمارس القواعد المكتسبة المتعلقة بالبيئة و الصحة.
- يستفيد من وسائل الإعلام و الاتصال كأدوات للتوعية و التنقيف.
- يمارس قواعد الأمن و الصحة، و يطبق آليات الإسعاف و الإنقاذ عند الخطر.
- يحتفل بالأعياد و المناسبات الوطنية، و يشارك في مختلف التظاهرات الثقافية.

(وزارة التربية الوطنية، 2011، ص 49)

5- أوجه التشابه والاختلاف بين المواد والدراسات الاجتماعية

و يمكن تحديد أوجه الشبه و التباين بينهما فيما يلي:

أوجه التشابه:

و يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

1. اتفاق رأي الكثير من المهتمين في تعريفاتهم للدراسة الاجتماعية على أنها علوم اجتماعية صيغت بطريقة تحقق أهدافاً تدريسية معينة.
2. كلاهما يتناول النشاط البشري في مجالات التاريخ و الجغرافيا و السياسة... إلخ.
3. اهتمام كل منها بالعلاقات و الروابط الإنسانية و التركيز حول علاقة الإنسان بأخيه الإنسان من جهة و علاقته بالبيئة المحيطة به من جهة أخرى.

4. اهتمام كل منها بالتنوع في بالنشاطات التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق حاجاته و غاياته المختلفة.

أوجه الاختلاف:

بالرغم من وجود تشابه بين الدراسات الاجتماعية و العلوم الاجتماعية إلا أن هناك نقاط اختلاف بينهما نوجزها في ما يلي:

1. إن حجم و مجال العلوم الاجتماعية أكثر اتساع منه في الدراسات الاجتماعية و ذلك راجع لعمقها و عراققتها و قدمها، و كثرة الأبحاث التي أجريت عليها قديما و حديثا غير أن الثانية حديثة النشأة نسبيا و نقل الأبحاث و الدراسات و المؤلفات فيه كثير عن سابقها.
2. يقوم هذه العلوم الاجتماعية على أساس اكتشاف و إيجاد المزيد من المعارف الجديدة، ووصف و شرح و تنقيح أو تعديل المعارف الحالية التي تتعلق بالطبيعة البشرية، و في هذا الصدد ينهك المتخصصون فيها عن البحث عن المعرفة الجديدة، و إعداد التقييم المستمر للشؤون البشرية على أساس الاكتشافات الجديدة في مجال المعرفة، أما الدراسات الاجتماعية فيقوم هدفها على إيجاد و تنشئة المواطن الصالح و الفعال في المجتمع، الذي يتعامل بتفكير واع و ذكي مع مشكات ذات صلة قوية بثقافة المجتمع، و الذي يمتلك قدرات من أجل نقد و تطبيق المعلومات و المهارات المستمدة من العلوم الاجتماعية بفعالية عالية.
3. الأهمية التي تلقىها الدراسات الاجتماعية على صنع التلاميذ للقرار السليم المتعلق بالمشكلات التي تواجههم في الحياة، فبينما تؤجل العلوم الاجتماعية إعطاء نهاية أو خاتمة لأي دراسة، نجد أن الدراسات الاجتماعية تساعد المواطن أو التلميذ على طرح بعض الأسئلة الخاصة و العامة التي تقود إلى الخاتمة.

4. تتميز الدراسات الاجتماعية عن العلوم الاجتماعية في مدى اهتمامها بتقييم الأمور وتقديرها و تتطلب مسؤولية صنع القرارات الاجتماعية من الرشد، التعرف على القيم

و الحقائق ذات الصلة، و روابط هذه الحقائق بالتقييم.

(جودت أحمد سعادة، 1990، ص 38-43)

5. العلوم الاجتماعية تصلح للدراسة الجامعية إذ أنها تبحث في العلوم و الحقائق كافية لذاتها فهي مجال الدراسة العلمية الأكاديمية، في حين المواد الاجتماعية تصلح للدراسة في المرحلة الابتدائية و الإعدادية و الثانوي، حيث اختيرت بعض المعلومات

6. و الحقائق الاجتماعية و بسطت بأسلوب يلاءم استعدادات التلاميذ و قدراتهم في هذه المرحلة، و يحقق الأهداف المنشودة.

(مرشد محمود دبور، مرجع سابق، ص 114)

من خلال ما سبق ذكره من أوجه تشابه و اختلاف بين العلوم الاجتماعية و الدراسات الاجتماعية نكتشف العلاقة الرابطة بينهما و أنهما تكملان بعضها البعض، حيث تعبر الأولى مصدر أساسيا لمحتوى الثانية وخاصة في مجال اختيار المفاهيم والتعميمات و طرق البحث ، و أنه الأسس الاجتماعية لتخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية تستمد بياناتها من العلوم الاجتماعية ذات الصلة بالقيم و التراث ، كعلم الاجتماع والسياسة و الأنثروبولوجيا، أما أسس التسمية فتستمد بياناتها من العلوم ذات الصلة بالتعليم والنمو وأساليب التدريس...وأكثر تحقيقا لهذا الغرض هو علم النفس بمختلف فروع .

6- فروع وطرق تدريس المواد الاجتماعية :

رغم كون المواد الاجتماعية متشابهة من حيث موضوعها العام إلا أن كل مادة تعني بدراسة العلاقات الإنسانية، و ما ينجم عنها من مشكلات من جوانب و أبعاد معينة كما سيتضح من خلال التعريف بكل فرع من الفروع على حدا و بيان المواضيع التي يتناولها:

- التاريخ:

إن الموضوع التاريخ يتناول تطوير لعلاقات بين الإنسان و بيئته الاجتماعية و الطبيعية و النتائج التي تترتب على هذا التطور عبر العصور التاريخية، و يعتبر ركنا هاما في بناء الوطن، و يغذي أفراده بالوعي الجماعي و يدعم شعورهم بالكرامة الوطنية، و قد قال جوزيف برستلي «إن التاريخ هو الذي يكون رجال الدولة القادر و المواطن الصالح».

فالتاريخ «يعني علاقة الإنسان و سلوكه متتبعا نشأتها و النتائج التي تترتب عنها هذا التطور، و يلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من هذه العلاقات و المشكلات والسلوك، و يبرز في كل هذا أطوار البطولة و القيادة و جهاد الشعوب».

(عبد اللطيف إبراهيم، 1968، ص 17)

كما أن التاريخ هو « سجل الخبرات البشرية أو نواحي النجاح ز الفشل التي أدركها الإنسان في التغلب على مشكلاته الأساسية على مر العصور، إذ يتتبع قصة الإنسان من حيث نشأته و تطوره الثقافي و الاقتصادي و العلمي و الاجتماعي و مشكلاته».

(مرشد محمود ، مرجع سابق، ص 10)

و التاريخ هو الصورة الفكرية للحضارة و مؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عنه وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف و المغارات حتى ارتقى عالم الالكترونيات و الحاسوب، فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحيلة البشرية كما هي و إعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراته و تقدمه و تتبع مراحل هذا التطور و تفاعلها فهو أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد و الجماعات و الشعوب و الأمم، و هو اللوحة الشاملة للمجتمع الإنساني التي تمكننا من الاستفادة من تجارب الإنسان في الماضي، وهو حوار بين الماضي و الحاضر و المستقبل، و حوار بين الأجيال باعتباره ذاكرة العصورالتي تناقلوها.

و من هذا المنطلق فالتاريخ يعني بمعرفة ماضي البشرية من خلال تناوله لنشاط الإنسان و تفاعله مع البيئة المحيطة به من خلال علاقاته و أنظمته و نشاطه. و ما نتج عن هذا التفاعل من خبرات سيتفيد منها الجيل الذي يليه، و هو عامل أساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا و حاجاتنا و إمكانياتنا.

و تكمن أهمية إدراج هذه المادة في المناهج التعليمية المختلفة لشتى المراحل من خلال أن «درس التاريخ يظهر للتلاميذ كيف أن الآباء و الأجداد قد بذلوا الجهد العظيم، و البطولات عبر الأجيال و السنين الطويلة لبناء الوطن، و حسن تكوينه، و المحافظة على استقلاله و سلامته و حريته، و إن من واجب كل مواطن أن يعرف تاريخ هؤلاء الأبطال العظام و يحاول تقليدهم للحفاظ على هذا الإرث العظيم، و محاولة خدمته و العمل على دوام رفعته، فتنمو الروح الوطنية عند التلاميذ، و يتشرفون بالتشبه بالخيرين من أجدادهم رجال التاريخ و عظمائه و علمائه...، كما أن التاريخ يغرس في ناشئتنا الروح الوطنية و المحبة الإنسانية. و يفتح أمام الفكر مجال التعليق و الاستنتاج و إصدار الأحكام. بالإضافة إلى أنه يهدف إلى إعداد جيل صالح من المواطنين الناجحين في خوض معارك الحياة بشكل يحقق لأنفسهم و مجتمعاتهم و الإنسانية السعادة و الرقي».

(عبد الحميد قايد، 1981، ص 282-284)

و لتحقيق ذلك و يجب على مدرس هذه المادة «الوقوف على المعنى و المغزى من الدروس المستفادة مما حققه السابقون من نجاحات و فشل، حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل و في ذلك دراسة تنبؤية ترصد الواقع إلى جذوره استشرافا بالمستقبل».

(أحمد حسين اللقاني، مرجع سابق، ص 20-21)

ومن خلال ذلك يمكن القول أن التاريخ هو ماضي الإنسان و سجل سيرته البشرية يحوي بين طباعة كل التصورات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و العسكرية التي مرت بها البشرية منذ أن قدر للإنسان أن يترك آثاره على الأرض.

و تكمن أهمية دراسة التاريخ من حيث أن حاضر الإنسانية و مستقبلها هو في كثير من جوانبه نتاج عوامل و تطورات تاريخية أدت إلى ما هو عليه من أوضاع و مشكلات. وعليه فالإنسان في حاجة إلى فهم جذور تلك الأوضاع و المشكلات للاستفادة من خبرة السابقين في معالجة الكثير من القضايا الحاضر.

الجغرافيا:

إن دراسة الظواهر الطبيعية و علاقة الإنسان بمحيطه و بيئته هي ما يتناوله علم الجغرافيا و الذي يعتبر مكونا أساسيا للتربية من خلال المساعدة على حل المشكلات و تنمية البعد المكاني لدى التلاميذ و توضيح العلاقات الموجودة بين الإنسان و العلاقات الموجودة بين الإنسان و المعطيات الطبيعية و البحث عن قواعد تنظيم الإنسان و استفادته من موارد محيطه و الحفاظ على بيئته.

فالجغرافيا هي علم دراسة سطح الأرض باعتبارها سكن الإنسان، أي دراسة الأرض و ما عليها من ظواهر طبيعية و علاقات التأثير و التأثير بينها و بين الإنسان. و هي تعني بدراسة محاولات الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة الطبيعية و استخدامها لخدمته <تغ<ي الروح الوطنية، إذ لا بد للطلاب من أن يعرفوا وطنهم بنوع خاص.

(مرشد محمود ، مرجع سابق، ص 10)

كما تعرف على أنها ذلك العلم الذي يهتم بتعريف الناس بأنفسهم و محيطهم و بلادهم و كافة أقسام المعمورة من يابسة و أنهار و بحار، و ما يكشف حياتهم من علائق زراعية و اقتصادية و بشرية و سياسية و طبيعية، و على كافة أجزاء هذا العالم و الاطلاع على سير هذه الإنسانية و العمل على خدمتها و محبتها و التعاون معها.

(عبد الحميد قايد، مرجع سابق، ص 271)

كما تعنى بالمشكلات و العلاقات و ميادين السلوك و علاقتها بالتفاعل و التأثير المتبادل بين الإنسان و بيئته و على ذلك فالجغرافيا هي أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي و البشري لذا لا يمكن عدها علما طبيعيا قائما بذاته أو علما إنسانيا بحثا و لذلك فهي تنقسم إلى قسمين هما:

الجغرافيا الطبيعية : تهتم بدراسة المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان و التوزيع المكاني للمظاهر الطبيعية.

الجغرافيا البشرية : تهتم بدراسة مدى تأثير الإنسان ببيئته و ما يتمخض عن هذا التأثير و التفاعل من علاقات و مشكلات.

(سهيلة محسن ، مرجع سابق، ص 19)

و انطلاقا من المبادئ العامة الفكرية و الإنسانية و الوطنية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري يمكننا تحديد الأبعاد الكبرى التي تتكفل بها مادتا التاريخ و الجغرافيا على مستويات عدة تتمثل في ما يلي:

أ- على المستوى الوطني:

يعمل التاريخ و الجغرافيا على تكوين المواطن:

- المعتر بوطنه الجزائر و الانتماء إليه و الالتزام بقضايا و التطلع على طبيعة بلاده وخصائصها الطبيعية و البشرية بما من شأنه أن يجعله فعالا في مجتمعه محافظ على موارد بلاده.
- المعتر بهويته و مركباتها (الإسلام ، العربية، الامازيغية) و الالتزام بها.
- المتمثل تراثه الروحي النابع من الإسلام و المتمسك بالقيم و الأخلاق الإنسانية.
- المستوعب لتاريخه الوطني الجامع بعيدا الجهوية الضيقة، و المدرك للمجال الجغرافي لبلاده وإمكاناته الاقتصادية و مكانته الإقليمية و العالمية.

- العمل على توطيد روح التضامن و التسامح و السلام في الذات و في العلاقات بين الأفراد و في العلاقات الاجتماعية و الوطنية.

ب- على المستوى الفكري و الإنساني:

يحقق كل من التاريخ و الجغرافيا المبادئ التالية:

- الإيمان و الالتزام التي تحترم الإنسان و تعطيه مكانة للعقل و تحث على العلم و العمل و الأخلاق.

- الالتزام بالثقافة الوطنية و بوجوب الانفتاح على الثقافات العالمية و القيم الإنسانية و على مستجدات العصر و المشاركة الايجابية في تطوير هذه الثقافات.

- الإيمان و الالتزام بالجزائر وطن للحرية و الديمقراطية و العدالة التي يكرسها الدستور و تعددها قوانين الجمهورية و نصوصها.

ج- على المستوى الفردي:

يهدف كل من التاريخ و الجغرافيا إلى تنمية قدرة الفرد على:

- تحقيق الذات و تحمل المسؤولية.

- الالتزام الأخلاقي و التعامل مع الآخرين بروح المواطنة المسؤولة و المشاركة الإنسانية وذلك من خلال تنمية المجالات الثلاث لشخصية المتعلم.

التربية المدنية (الوطنية):

تعتبر التربية المدنية أو الوطنية أو القومية من المواد التعليمية الأساسية كونها تهتم بتكوين الفرد تكويناً حضرياً، و أنها تهتم أكثر بالجانب السلوكي، له فهي تعمل على إعدادة للحياة المدنية تؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بالمسؤولية المدنية و الوطنية كما تكونه ليتمكن من

حل المشاكل و التكيف مع الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية، و التعامل إيجابيا مع المحيط الذي يعيش فيه و الاندماج في المجتمع.

فالتربية الوطنية هي «التربية التي تهدف إلى إعداد النشء في المجتمع ع الذي ينتمون إليه إعدادا يمكنهم من الوعي الكامل بواجباتهم و حقوقهم، و يمكنهم من التكيف مع مجتمعهم حسب عادات ذلك المجتمع و تقاليده، و قيمه و معتقداته، مع تنمية الشعور بالمواطنة، و تزويدهم بالمنهج العلمي من النقد و تقدير المواقف و حل المشكلات».

(محمد حجازي، 1975، ص 262)

كما أنها «عالم يعالج حاضر النظم الاجتماعية، و النظم السياسية، و النظم الحكومية، و أنواع العلاقات بين الأفراد، و بين الفرد و الجماعة، و بين المواطن و العالم الخارجي».

و تعرف كذلك على أنها «تختص بدراسة التنظيمات الحكومية المختلفة و أساليب الإشراف عليها، و تسعى إلى جعل الإنسان يشعر شعورا حقيقيا بذلك المحيط الاجتماعي الذي يمارس الحياة فيه، الأمر الذي يشارك في تنمية إحساسه بضرورة التضامن و التعاون مع الآخرين و الذين يشاركونه الحياة في المحيط الاجتماعي، الذي هو ليس بيئة محلية لكن المقصود هو البيئة الإنسانية، بمعناها الواسع و أبعادها الفكرية و النفسية و الاجتماعية، مما يجعلها تتسع لتشمل الكون كله، من خلال ذلك تسعى التربية الوطنية إلى إعداد المواطن الصالح ليكون صالحان طريق إحساسه بأن هناك ما يسمى بالقومية المشتركة من خلال وحدة التاريخ و الثقافة و المصالح و التقاليد و الآلام و الآمال و التطلعات نحو وطن واحد متكامل مساير لعصر العلم و التكنولوجيا»

(تركي رابح، 1975، ص 369)

كما أنها المادة التي من خلالها «يتفاعل الإنسان مع مجتمعه، و ما يقدمه له مجتمعه من خدمات في المحيط الأسرة التي يعيش فيها، و المجتمع الذي ينتمي إليه و الوطن الذي هو

جزء منه، و ما ينشأ عادة من تلك العلاقات من أنظمة و قوانين و تشريعات تهدف أولاً و أخيراً لخدمة الفرد و المجتمع»

(أحمد حسين اللقاني، دت، ص 17)

لقد تعددت أهداف هذه المادة و اختلفت الآراء حولها حيث يرى البعض أنها تقود المواطنين للاشتراك الفعال في المجتمع الديمقراطي في حين يرى آخرون أنها تعمل على توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع المحلي، و تدريب القيادات، و تقوية الحساسية لدى التلاميذ و المواطنين نحو المشكلات و القضايا الإنسانية، و تدعيم الثقة في النظم السياسية.

و يمكن تحديد أهداف هذه المادة على المستويات الآتية: الاجتماعي - الوطني - الاقتصادي - البيئي و الصحي.

أ- في المجال الاجتماعي:

- فهم المقومات الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع الجزائري و صيانتها.
- معرفة قواعد الحياة المشتركة. في ظل احترام القانون و رأي الأغلبية و التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد.
- اكتساب الدافعية للمساهمة في الحياة المدنية عن وعي و اقتناع في ظل التسامح والتعاون و التضامن و احترام الآخرين.
- التعبير عن المواقف الشخصية بشجاعة و موضوعية.
- الشعور بالمسؤولية الفردية و الجماعية و تحملها.

ب- في المجال الوطني:

- حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه و الدفاع عنه و صون وحدته و ثوابته و سيادته.
- معرفة آليات سير المؤسسات المحلية و الوطنية و الإقليمية و العالمية.

- معرفة حقوق الإنسان و ممارستها على أساس المبادئ و القيم التي يقوم عليها المجتمع في ظل النظام الجمهوري و الديمقراطي.

خلاصة الفصل: يبدو من خلال ما سبق أن للمواد الاجتماعية مكانة بارزة في إكساب المتعلم ثقافة المواطنة من خلال الدور الذي تلعبه موضوعات المواد الاجتماعية إذا ما احترمنا الأهداف الحقيقية المسطرة لكل منها على أكمل وجه ، فالتاريخ يمثل ماضي الإنسان وسجل سيرته البشرية ، والجغرافيا تركز على علاقة الإنسان بمحيطه وبيئته والتربية المدنية تؤهله للعيش كفرد صالح ، يشعر بالمسؤولية المدنية والوطنية و الإدماج في المجتمع، إذا ما احترمنا الأهداف الحقيقية المسطرة لكل منها على أكمل وجه .

الفصل الرابع

مرحلة التعليم الابتدائي

تمهيد

- 1 - تعريف مرحلة التعليم الابتدائي
- 2 - تنظيم مرحلة التعليم الابتدائي
- 3 - أهمية التعليم الابتدائي
- 4 - أهداف التعليم الابتدائي
- 5 - الوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة الابتدائية
- 6 - خصائص نمو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي
- 7 - حاجات ومتطلبات نمو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي
- 8 - الكفاءات المستهدفة في نهاية مرحلة التعليم ابتدائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

للتعليم الأساسي - و تحديدا المرحلة الأولى منه، وهي مرحلة التعليم الابتدائي - أهمية كبرى في حياة المجتمعات المعاصرة، و التي آمنت بمعنى التقدم وصنع الأمل، فأى خلل فيها يؤثر على مستقبلها و مستقبل أجيالها ، و يعد التعليم الابتدائي المرحلة الحساسة والقاعدة التي يرتكز عليه بناء المنظومة التربوية لكونه أول تعليم يجتضن الطفل لأول مرة في حياته ليكسبه القدرات و المهارات و القيم الكافية لنموه النفسي و الإجتماعي والأخلاقى و اللغوي.

1 تعريف مرحلة التعليم الابتدائي:

لقد تعددت تعاريف التعليم الابتدائي على نحو من التكامل و التقارب، و هذا لأنه تعليم إلزامي تعنى به كل دول العالم، هذا من جهة، و من جهة أخرى فإنه تعليم قاعدي، يقول حلمي أحمد الوكيل: (.... و نحن نرى أن المرحلة الابتدائية هي من أهم المراحل التعليمية، من حيث إكساب التلميذ بعض العادات و الاتجاهات المرغوبة، و ذلك لأن معظم العادات تكتسب ما بين سن 6 إلى 12، و لهذا السبب يجب أن تنظر المدرسة الابتدائية إلى هذا الهدف على أنه أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها).

(حلمي أحمد، 2005، ص:71)

و من بين تعاريف التعليم الابتدائي ما يلي:

1-1 تعريف اليونيسيف :

التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريق التفكير السليم، و تؤمن له حدا أدنى من المعارف و المهارات و الخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن منتج.

1-2 تعريف اليونيسكو:

التعليم الابتدائي هو بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهيئي (التحضيرى) و بين التعليم الثانوي و يبدأ غالبا انطلاقا من سن السادسة أو السابعة، يكتسب فيها الأطفال المعارف الأساسية.

1-3 تعريف المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم:

التعليم الابتدائي تعليم مناسب لجميع المواطنين، و هو يعني المستوى الأول لنظام التربية المدرسية، و يمثل قاعدته الأساسية.

(أنطوان حبيب، 1992، ص:38)

1-4 تعريف وزارة التربية الوطنية:

هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات و هي مرحلة إكتساب التلميذ المعارف الأساسية و تنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي و الكتابي و القراءة و الرياضيات و العلوم و التربية الخلفية و المدنية و الإسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة و توسيع إدراكه لجسمه و للزمان و المكان، و بالإكتساب التدريجي للمعارف المنهجية بإعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح.

(وزارة التربية الوطنية، 2009، ص:10)

❖ من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أنه من خصوصيات التعليم الابتدائي أنه:

-تعليم إلزامي، عالمي تناشده كل دول العالم.

-تعليم أولي يتيح اكتساب المعارف و المهارات الأولية التي تشكل قاعدة متينة لشخصية الطفل رجل المستقبل.

-تعليم يتيح فرصة مراقبة النمو الجسمي و العقلي و الروحي الإجتماعي و النهوض به إلى جانب مؤسسات أخرى.

-تعليم يجسد أهداف المجتمع و يكرس سياسته و ثقافته و ينقلها للأجيال.

2 تنظيم مرحلة التعليم الابتدائي:

إن مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي، و مبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر و هي:

أ- **الطور الأول: طور الإيقاظ و التعلّمات الأولية:** و يشمل السنتين الأولى و الثانية، في هذا الطور يشحن التلميذ و يكتسب الرغبة في التعلّم و المعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلّماته الأولية عن طريق:

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلّمات (التعبير الشفهي/ القراءة/

الكتابة). و تشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة و المواد.

- بناء المفاهيم الأساسية للمكان و الزمان.

- اكتساب المنهجيات و الطرائق (كفاءات عرضية) إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد

مثل حل المشكلات التعداد، معرفة الأشكال و العلاقات الف ضائية و اكتشاف عالم الحيوان و النبات و الأشياء التقنية البسيطة.....إلخ.

(حثروبي، 2012، ص: 22- 23).

ب- **الطور الثاني: طور تعميق التعلّمات الأساسية:** وتشمل السنتين الثالثة و الرابعة.

إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي و ف-هم المنطوق و المكتوب

و الكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلّمات المرحلة ، كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد

الأخرى كالرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجيا و التربية الإسلامية و المدنية و مبادئ

اللغة الأجنبية.

ج- **الطور الثالث: طور التحكم في اللغات الأساسية:** و يخص السنة الخامسة ابتدائي.

إن تعزيز التعلّات الأساسية خاصة التحكّم في القراءة و الكتابة و التعبير الشفهي باللغة العربية، و في المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجيا و التربية الإسلامية و المدنية و اللغة الأجنبية الأولى...) تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة، و الذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الإبتدائي (إمتحان نهاية المرحلة) لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكّم في اللغات الأساسية الثلاث (اللغة العربية - الرياضيات - اللغة الفرنسية) تبعده نهائياً عن الأمية، و تعدّه لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح. و قد وضعت الباحثة شارف خوجة مليكة مخططاً تحدد فيه التنظيم الهيكلي للمرحلة الإبتدائية:

جدول رقم (01): تنظيم التعليم الإبتدائي.

التعليم الإبتدائي (05 سنوات)				
الأولى إبتدائي	الثانية إبتدائي	الثالثة إبتدائي	الرابعة إبتدائي	الخامسة إبتدائي
طور الأيقاظ و التعلّات الأولية	طور تعميق التعلّات الأساسية		طور التعلّم في اللغات الأساسية	
- التحكّم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي و القراءة و الكتابة. - التمكن من كفاءات حل المشكلات التعداد، معرفة الأشكال و العلاقات و بناء المفاهيم، للمكان و الزمان و إكتشاف عالم الحيوان و النبات و الأشياء التقنية البسيطة.	- تعميق التحكّم في اللغة العربية و التعبير الشفهي و فهم المنطوق و الكتوب. - تعميق التحكّم في كل المجالات التعليمية. - إدراج تعليم اللغة الفرنسية.		- التحكّم في القراءة، الكتابة و التعبير الشفهي باللغة العربية و كافة المعارف المنهجية و في المجالات دواد التعليم.	

(شارف خوجة مليكة، 2011، ص: 154)

❖ إن تنظيم التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي يحوي ثلاث أطوار، فالطور الأول يشمل السنتين الأولى و الثانية و يمكن المتعلم من اكتساب التعلّات الأولية، و الطور الثاني يشمل السنتين الثالثة و الرابعة و يهتم بتطوير التعلّات الأساسية من خلال التعمق في جميع المواد، أما الطور الثالث يشمل السنة الخامسة و فيه يبرز الهدف الرئيسي لنهاية المرحلة الابتدائية، بحيث يركز على الكفاءات الختامية (إمتحان لنهاية المرحلة الابتدائية).

3 أهمية مرحلة التعليم الابتدائي:

يمثل التعليم الابتدائي في جميع الدول على اختلاف أنظمتها وفلسفتها ونظرتها للإنسان والكون والحياة، نافذة السلم التعليمي وأساسه، ومن المسلم به أنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة، كلما كان البناء فوقها قوياً وراسخاً.

وتكمن أهمية المرحلة الابتدائية من كونه البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم، روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسيمياً.

إن أهمية التعليم الابتدائي قضية شبه مسلمة قد لا تحتاج إلى تأكيد، ذلك أن التعليم الابتدائي في كل أمة يضطلع بمسؤولية جسيمة ألا وهي تربية الغالبية العظمى من الأفراد وإعدادهم للحياة.

تبرز أهمية المرحلة الابتدائية كونها تركز على طائفة كبيرة من المبادئ والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ومن هذه الاعتبارات والمبادئ كما لخصها (الحقيل) فيما يلي:-

1 تعتبر القوى البشرية أثن موارد الدولة، لذلك وجبت رعاية وتدريب وتعليم الأطفال منذ بداية حياتهم للاستفادة من هذه التربية في تنمية قدراتهم واستعداداتهم للمساهمة في بناء المجتمع.

2 لأن الأطفال لا يتمكنون اكتساب الخبرات الحضارية عن طريق الوراثة، فلا بد من تعليمهم وتدريبهم واكتسابهم خلاصة التجارب الإنسانية وعلوم العصر الذي يعيشون فيه.

3 إن حاجة الأطفال للكبار في المراحل الأولى من حياتهم يستوجب من الكبار إيجاد بيئة مناسبة تساعدهم على النمو المتزن.

4 أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه لأطفاله، ولذلك تعتبر المدرسة الابتدائية جزءاً هاماً من حياة الطفل العلمية والاجتماعية.

5 إن تضاعف حقول المعرفة واتساع مجالات الخبرة الإنسانية، كل ذلك يلقي على كاهل الوالدين والمجتمع بصورة عامة، أعباء فوق طاقتهم، ويمكن أن تسند تربية الطفل إلى المرحلة الابتدائية كمؤسسة متخصصة ومتفرغة لهذه العملية الهامة.

6 الاهتمام بالمرحلة الابتدائية بحيث تستطيع مدارسها من استيعاب جميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة الابتدائية وبذلك تضمن عدم إفراز المجتمعات لأعداد جديدة من الأميين.

و تضيف بثينة عبد الرؤوف رمضان¹ أن أهمية التعليم الإبتدائي إنما تكمن في تحقيق الأهداف التالية:

- ترسيخ الإيمان و الإعتزاز بالدين و بالقيم و الحرص على احترام عقائد الآخرين و مقدساتهم و شعائرتهم.

- توفير مقومات الصحة و السلامة الجسدية و النفسية.

- اكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية و الفعالة في ظل عمل الجماعة، و الجهد التعاوني و التكافل، و القدرة على إدراك العلاقة بين الحق و الواجب.

- تنمية مهارات التعليم الذاتي و اتجاهاته توفير الاستمرارية للتعليم.

(بثينة عبد الرؤوف، 2007، ص: 48-49).

❖ من خلال هذا العرض لأهمية التعليم الإبتدائي يمكن القول أن هذه المرحلة بالغة الأهمية في مسيرة الطفل التعليمية كونها تتزامن و المراحل الأولى الأكثر تأثيراً على شخصيته،

فإذا كان إهتمامنا كافيا لهذه المرحلة فإن الطفل حتما سيمر للمراحل الموالية دون أي مشاكل، و بشخصية متكاملة الجوانب ذلك أنه لا بد لعملية التربية أن تقوم على أساس طبيعة المرحلة التي تتم تربية الإنسان فيها، باعتبار أن النمو و التعليم عاملان أساسيان و متداخلان.

4 أهداف مرحلة التعليم الابتدائي:

عادة ما تشتق أهداف التعليم من مصادر ثلاثة هي: المجتمع، المعرفة، و المتعلمين..... و لهذا يجب أن نستنتج أن تلك الأهداف دائمة التغير و التبديل و الإضافة و الحذف. (حسني عبد الباري عصر، 2005، ص: 79)

يشير (حثروبي) أن مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع (09) سنوات فإنه يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 على الخصوص إلى ما يلي:

(حثروبي، مرجع سابق، ص: 24)

المادة 45:

* تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب.

* منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف و المهارات و القيم و المواقف التي تمكن التلاميذ من:

- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.

- تعزيز هويتهم بما يتماشى و القيم و التقاليد الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.

- التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع.

- تعلم الملاحظة و التحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي و الجامد،
و كذا السيوررات التكنولوجية للصنع و الإنتاج.

- تنمية إحساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الفضول و الخيال و الإبداع وروح تنمية
النقد فيهم.

- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال و تطبيقاتها الأولية.

- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم ن موا منسجما و تنمية قدراتهم البدنية
و اليدوية.

- تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد والمثابرة و قوة التحمل.

- التفتح على الحضارات و الثقافات الأجنبية و تقبل الاختلاف و التعايش السلمي مع
الشعوب الأخرى.

- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.

و يضيف تركي رابح أهدافا أكثر تلخيص للتعليم الإبتدائي و هي:

- **تعليم الطفل مبادئ اللغة العربية و الحساب :** الذي يعتبر من أهم وظائف التعليم الإبتدائي

لأن تلقين أساسيات اللغة الوطنية و القومية مهما للغاية في بناء شخصية التلاميذ المستقبلية

و أيضا أن يلموا بالإضافة إلى ذلك بمهارة القراءة، التي تهدف إلى اقتباس معاني اللغة

المكتوبة، و ليس مجرد فك رموزها و أدائها بصورة آلية، و تعتبر هذه المهارة من المهارات

اللغوية التي ينبغي على كل متعلم إتقانها في العصر الحديث؛ بالإضافة إلى مهارة الكتابة

التي لا يقصد بها مجرد الخط و إنما الكتابة بمفهومها الواسع، أي التعبير عن النفس؛ و مهارة

التكلم (بالمحادثة) التي تنمي في الطفل طرق التعبير عن ذاته، بالإضافة إلى المهارة الحاسوبية

التي تهدف إلى تعليمه مبادئ الحساب و التفكير الحسابي و تزويده بالقدرات التي تساعده على ذلك.

(تركي رابع، 1989، ص: 61)

- **تمكين الأطفال من معرفة البيئة الاجتماعية و الاندماج فيها** : إن الطفل قبل دخوله التعليم الابتدائي يكون أفته الاجتماعي محدودا للغاية، لا يكاد يتعدى أفراد أسرته و الجيران المحيطين به، و عند دخوله للمدرسة نلاحظ انخراطه في جماعات متكونة من رفاق للعب، إذا ينبغي على التعليم الابتدائي توثيق العلاقات بين التلاميذ، و إعطائهم دروسا عملية تعلمهم فن معاشرة الآخرين و احترام حقوقهم، التي لها أثر إيجابي بعيد على حياتهم المستقبلية و علاقاتهم مع الآخرين.

- **تمكين الأطفال من معرفة البيئة الطبيعية و التكيف معها** : من وظائف التعليم الابتدائي أيضا تعريف التلميذ ببيئته الطبيعية عن طريق احتكاكه المباشر معها، من خلال تنظيم المدرسة لرحلات خاصة بزيارة المعالم الحضارية البارزة في البيئة المحلية، و تلقين التلميذ دروسا خاصة في مواد الجغرافيا و التاريخ و العلوم التي تعرفه على خصائص هذه البيئة من حيوانات و مصانع... الخ.

- **تمكين الأطفال من الوقوف على تجارب الآباء و الأجداد و خبراتهم** : من وظائف التعليم الابتدائي أيضا وقوف التلاميذ على خبرة آباءهم و أجدادهم و تجاربهم التي سجلوها في الكتب و المتاحف، و غيرها من وسائل الثقافة، و ذلك عن طريق إطلاعهم على الثروة العلمية و الفنية و الروحية و الثقافية، عبر مراحل التاريخ المختلفة، و وفقا لقدراتهم الذهنية و الفكرية.

الوظائف الاجتماعية و التربوية للمدرسة الابتدائية:

1. الوظائف الاجتماعية للمدرسة الابتدائية:

للمدرسة وظائف اجتماعية عديدة، و من خلال تعددها هذا تنوعت الآراء السوسولوجية حول طبيعتها؛ فهناك من يرى بأن المدرسة تقوم في المجتمع، بإنتاج قوى العمل في مختلف التخصصات الاقتصادية و الاجتماعية في بلد ما، و إنتاج و إعادة إنتاج عالم إيديولوجي و ثقافي، و توزيع أو إعادة توزيع الأفعال الاجتماعية بين مختلف الطبقات أو الجماعات المكونة للمجتمع، و البعض ينطلق من أنها تقوم بالوظائف الاجتماعية التالية:

- نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الناشئة.

- التبسيط المتعمد في مختلف المواد المعرفية، و المهارات المدرسية المتشابكة لتصير مناسبة لفهم التلاميذ.

- التظهير الخاص بالتراث الثقافي للمجتمع، و تنقيته من بعض الأمور التي لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة.

- تنسيق التفاعل الاجتماعي و التوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، من خلال صهرها لميول و اتجاهات التلاميذ في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع، مما يخلق واقعا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش و التفاهم بين الأفراد.

تعتبر هذه من أهم الوظائف الاجتماعية الموكلة للمدرسة في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك تعمل المدرسة على تقديم خدمات للبيئة و ذلك بتعاونها مع الهيئات العاملة في ميدان الخدمة العامة كأن تقوم بتتبع الأحداث الجارية بعقد ندوات و إلقاء محاضرات و إقامة المعارض و عرض التمثيلات بقصد توضيح الأهداف القومية، و النهوض بالبيئة المحلية صحيا بنشر الوعي الصحي عن طريق الملصقات و الدعوة إلى نظافة الشوارع، و تبصير المجتمع بأضرار الاعتقادات الفاسدة و الخرافات الشائعة و محاربة البدع.

2. الوظائف التربوية للمدرسة الابتدائية:

إن من أبرز الوظائف التربوية للمدرسة هي مساعدة التلميذ على النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية، و الانفعالية و الروحية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته و استعداداته في هذه المرحلة من التعليم، و التي نصنفها على النحو التالي:

(صلاح الدين شروخ،، ص: 75- 76)

- **النمو الجسمي**: تستهدف المدرسة تحقيق النمو الجسمي للتلميذ بأن يلم بالقواعد الصحية العامة و يمارسها، و أن يعرف مبادئ التغذية و يقف على وسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة في البيئة، و أن تتكون لديه العادات الصحية الأولية في الأكل و الشرب و النمو والراحة، و أن يتعود على ممارسة الرياضة، مؤمنا بتأثيرها في إكسابه اللياقة البدنية، وبذلك يكون في المستقبل مواطنا صحيح البدن، سليم العادات و كما يصبح ناشرا للوعي الصحي و متحررا من الخرافات الضارة الشائعة في بيئته.

(رياض بدري، 2005، ص: 113)

• **النمو الاجتماعي**: تقوم في هذا المجال بما يلي:

- تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة، أي أن يصير التلميذ مؤديا لواجباته و متحملا لمسئوليته، متعاوننا مع غيره يشعر بالولاء الاجتماعي لوطنه ولأمتة العربية.

- تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وحسن المعاملة، وتعلية العلاقات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية بين مختلف الجماعات وغرس القيم الصالحة فيه، وجعله ساعيا إلى التقدم الاجتماعي دائما.

- تزويده بالمعلومات والحقائق التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكا سليما، وتعريفه بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وكيفية التعامل معها والاستفادة من خدماتها.

-تدريب التلميذ على المهارات العملية النافعة له، والتي تجعله قادرا على كسب رزقه
و المساهمة في النشاط الاقتصادي عندما يكون قادرا على ذلك.

(صلاح الدين شروح، مرجع سبق ذكره، ص:77)

- النمو الوجداني : يتمثل فيما يلي :

- أن تتكون لدى التلميذ الصفات الشخصية الطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة، كأن يثق
بنفسه ويحرمها، ويتمسك بحرية الرأي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف، وأن
توجه انفعالاته توجيهها صحيحا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف.

- أن تنمو قدرته على الإحساس بالجمال ويتذوقه وذلك في مظاهر الطبيعة، ويمارس بعضا
من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والغناء والتصوير والرسم.

(رياض بدري، مرجع سبق ذكره، ص:116)

• النمو الروحي: نذكر من بينهما :

- أن يلم التلميذ بمبادئ دينه الأولية.

- أن تنمي فيه كل الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وحب الخير
للآخرين.

(عدس، الأردن، ص:66)

• النمو العقلي: بتنمية مهارته المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثر في هذه

المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية ، وتشجيعه على
إنتاج أفكار جديدة وابتكاره.

(علي راشد، 1993، ص:18)

ويجب التنويه إلى الوظائف الاجتماعية والتربوية تجتمع في تكوين شخصية التلميذ

بصورة متكاملة ومتوازنة، وهي ليست قاصرة على جانب معين من جوانب النمو، وإنما

تهدف إلى إنماء جميع الجوانب المذكورة أنفاً، ذلك من خلال مراعاتها لمختلف مظاهر النمو عنده.

- تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وحسن المعاملة، وتعليمه العلاقات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية بين مختلف الجماعات وغرس القيم الصالحة فيه، وجعله ساعياً إلى التقدم الاجتماعي دائماً.

- تزويده بالمعلومات والحقائق التي تجعله قادراً على إدراك بيئته إدراكاً سليماً، وتعريفه بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وكيفية التعامل معها والاستفادة من خدماتها.

- تدريب التلميذ على المهارات العملية النافعة له، والتي تجعله قادراً على كسب رزقه و المساهمة في النشاط الاقتصادي عندما يكون قادراً على ذلك

❖ نستشف من كل ذلك أن أهداف التعليم الإبتدائي يجب أن ترتبط بقيم المجتمع و مبادئه لأن لكل مجتمع فلسفته و ثقافته و قيمه الخاصة به، ثم أن دور المدرسة يكمن في تنمية هذه الفلسفة، و تكريسها و نقلها للأجيال، و الحرص على تعليمهم بما يضمن للمجتمع خصوصيته و في الوقت ذاته يتيح لهم فرصة التفتح على المجتمعات الأخرى، و ذلك بتوفير حصن منيع توفره المدرسة بالدرجة الأولى.

5 خصائص نمو تلميذ المرحلة الإبتدائية (السنة الرابعة و الخامسة):

يعرف النمو على أنه " سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره".

وفيما يتعلق بعملية النمو المتسارع لدى طفل المرحلة الإبتدائية والتغيرات الفسيولوجية يقول (إبراهيم، 1980م) تحدث هذه الزيادة عن طريق زيادة ما هو موجود فعلاً، وبعضها يحدث عن طريق التهذيب أو التعديل فيما هو موجود، وبعضها يشتق من تنظيم عدد من العمليات وترابطها وتداخلها، والبعض الآخر يحدث عن طريق ظهور شيء جديد نسبياً أو عن طريق استبعاد بعض المظاهر التي كانت مناسبة في سن مبكرة ولا تحدث هذه التغيرات فجأة ولا تسير على غير هدى، بل تتجه في مجموعها إلى هدف عام هو البناء والنضج وتسير وفق

خطة واضحة تجعل كل مظهر منها لا ينفصل عما سبقه أو يليه، فهي مظاهر متعاقبة في نظام عام، ويحدث النمو في النواحي الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والروحية، وهذه النواحي ليست منفصلة بعضها عن بعض بل يؤثر كل منها في الآخر.

يطلق على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الرابع، والخامس، والسادس) مرحلة قبيل المراهقة " وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة. وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- 1 بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
 - 2 زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
 - 3 تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية، وضبط الانفعالات.
- و تتمثل مظاهر النمو في هذه المرحلة فيما يلي:

أ- النمو الجسمي:

يتميز تلميذ المرحلة الابتدائية بعدد من الخصائص الجسمية والتي تميز تلك المرحلة عن غيرها من مراحل النمو كما لخصها في النقاط التالية:

يهتم الطفل في هذه المرحلة بجسمه، وينمو مفهوم الجسم body-concept ويؤثر في نمو الشخصية.

- 1 تتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه بها عند الراشد.
- 2 لا تستطيل الأطراف ويتزايد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل. ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة (تظهر من سن 10).
- 3 يشهد الطول زيادة بنسبة 5 % في السنة، وفي نهاية المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطول، ويشهد الوزن زيادة بنسبة 10 % في السنة.
- 4 تزداد المهارات الجسمية وتعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة والنشاط الاجتماعي. ويقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة، ويتحمل التعب ويكون أكثر مثابرة.

دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو الجسمي للتلاميذ:

تلعب المدرسة الابتدائية دورًا بارزًا في تنمية المهارات الجسمية لتلاميذها عن طريق اللعب الهادف الذي يسهم في بناء عضلاتهم، ولقد لخص (فلاته 1425هـ) دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو الجسمي بقوله " يتلخص دور المدرسة الابتدائية في هذا المجال على تزويد كل تلميذ بالقواعد الصحية وتعويده ممارسة العادات الصحية في المأكل والمشرب، والنوم، الراحة والعمل، وإتاحة الفرصة له لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة حسب قدرته وإمكاناته، الأمر الذي يكسب الطفل صحة الجسد وسلامته، ويكفل له اللياقة البدنية التي تجعل منه مواطنًا قادرًا على تحمل مشاق الحياة والعمل المنتج والبناء، وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الأساليب الصحية التي تحقق الوقاية من الأمراض، والعلاج من بعضها الآخر."

النمو العقلي:

يظهر النمو العقلي في هذه المرحلة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي وإبداء شيء من التفوق الدراسي إذا صاحب ذلك التفوق دعم واهتمام من المدرسة والأسرة، ومن مظاهر النمو العقلي لطفل المرحلة الابتدائية كما أوردها (زهرا 1424هـ) في النقاط التالية:

- 1 - يطرد نمو الذكاء حتى سن الثاني عشرة من عمره، وفي منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانات نمو ذكائه في المستقبل.
- 2 - تبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة.
- 3 - تتضح تدريجياً القدرة على الابتكار. *creativity*.
- 4 - يستمر التفكير المجرد في النمو، ويقوم على استخدام المفاهيم والمدرجات الكلية ويستطيع التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل، كما يستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية، كما يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
- 5 - تزداد لدى تلميذ المرحلة الابتدائية القدرة على تعلم ونمو المفاهيم، ويتعلم المعايير والقيم الخلقية والخير والشر بغض النظر عن المواقف أو الظروف التي تحدث فيها. كما يزداد لديه حب الاستطلاع.

دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو العقلي للتلاميذ:

إن من أهم أهداف المدرسة الابتدائية تحقيق النمو العقلي لتلاميذها عن طريق تمكينهم من أدوات المعرفة الأساسية، كالقراءة والكتابة والحساب وطرق التعبير المختلفة، ومن وسائل تحقيق تلك الأهداف ما يلي:

"يجب على كل مدرسة تهيئة المجالات التي تساعد على تنمية القدرات اللغوية كتكوين جمعية الصحافة بالمدرسة، وتزويد مكتبة المدرسة بكتب اللغة العربية التي تتناسب ومستوى الطالب في هذه المرحلة وبذلك يتخرج الطالب من المرحلة الابتدائية ولديه حصيلة لغوية سليمة تمكنه من التعبير عن نفسه بأسلوب مفهوم ويخط واضح، وتنمية غريزة حب الاستطلاع والاستزادة من المعرفة وتحصيل المعلومات، كما يجب على المدرسة أن تدرب تلاميذها على كيفية الوصول إلى المعلومات من مصادرها الصحيحة، وتدريب التلاميذ على التفكير المنظم وعلى صحة الحكم والبعد عن الخرافات، كما يجب أن تنمي فيهم القدرة على الابتكار وحسن التصرف والرغبة الحقيقية في حل المشكلات التي تقابله. عن طريق استخدام المواقف التعليمية داخل حجرات الدراسة وفي أنواع النشاطات المختلفة والحياة المدرسية بشكل عام، وتعويده على النقد السليم وصحة الحكم وقبول آراء الآخرين في مواقف تعليمية، وتدريبهم على حسن الاستماع والتحدث بلباقة واحترام آراء الآخرين وإيثار الحق ومراعاة شعور الآخرين وفي كل ذلك ترويض لأخلاقهم، وتصحيح الخرافات الشائعة في المجتمع عن طريق تحليلها وبيان ما فيها من أفكار والتي يرفضها العقل السليم ليقف التلاميذ على خطئها ومدى الضرر الذي ينشأ عنها ليحفزهم ذلك للابتعاد عنها وعدم التصديق بها".

النمو الانفعالي:

"تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثيل الخبرات الانفعالية السابقة حيث يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه كبير، كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي emotional stability ولذلك يطلق عليها "مرحلة الطفولة الهادئ".

وتتميز بضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم الانفعالات، كما يميل للمرح، ويفهم الطفل النكتة ويطرب لها، وتنمو الاتجاهات الوجدانية، وتقل مظاهر الثورة الخارجية، يتعلم الطفل كيف ينتازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه، ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه".

دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو الانفعالي للتلاميذ:

تقوم المدرسة الابتدائية بدور فعال في رعاية النمو الانفعالي من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها لتلاميذها مما يساهم في تفرغ ما لدى التلميذ من طاقات والترويح عنه.

"يتوقع أن تقوم المدرسة الابتدائية بالجهود التالية تجاه الوفاء بمتطلبات خصائص النمو الانفعالي للطفل. من خلال تكوين الصفات الشخصية الصالحة لدى الطفل وغرس الاتجاهات السليمة لديه، وذلك عن طريق إيجاد جو قائم على الشعور بالأمن والاستقرار والألفة والمودة والإخاء. تتجسد فيه علاقات الصداقة والتعاون والوفاء بينه وبين الأطفال الآخرين وبين الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة. ومحاولة الكشف عن استعدادات الأطفال وتنمية قدراتهم وشحن مواهبهم، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وبين الأطفال الآخرين.

النمو الاجتماعي:

تطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة فيعرف الطفل المزيد من المعايير والقيم الاجتماعية ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك، ويزداد احتكاكه بجماعات الكبار، ويكتسب معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم، فنجدته يتابع بشغف ما يجري في وسط الشباب والرجال، ويحب صحبة والديه ويفخر بوالده ويعجب بالأبطال، ويكون وديعاً في وجود الضيوف، كما يزداد نقده لتصرفات الكبار، وتضايقه للأوامر والنواهي ويثور على الروتين، ويزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، ويفتخر بعضويته في الجماعة، ويسود اللعب الجماعي والمباريات، ولكي يحصل الطفل على رضا الجماعة وقبولها له نجده يساير معاييرها ويطيع قائدها، ويزداد الشعور بالمسئولية والقدرة على

الضبط الذاتي للسلوك، وتغيير الميول وأوجه النشاط الطفولي إلى الاستقلال وحب الخصوصية، ويقل الاعتماد على الكبار .

دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو الاجتماعي للتلاميذ:

يتلخص دور المدرسة الابتدائية تجاه النمو الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الأمور التالية:

1- تنمية الاتجاهات والمهارات التي تمكن الطفل من المساهمة في حياة الجماعة مثل تحمل المسؤولية والتعاون واحترام الآخرين واحترام حقوقهم والولاء للجماعة وحسن استخدام المرافق العامة والمحافظة عليها عن طريق إشراك التلاميذ في ألوان النشاط المختلفة، وتعويد التلاميذ المحافظة على النظافة كنظافة القسم و ما به من أثاث،

2- تعويد الطلاب على آداب السلوك وحسن معاملة الآخرين كمطلب من مطالب التنمية الاجتماعية عن طريق تدريبهم على إتباع السلوك المستقيم في الحديث والاستماع والسير في الطريق والاجتماعات المدرسية العامة، وفهم البيئة المحلية فهما سليماً بحيث يدرك العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه و يلم بما فيه من مؤسسات الخدمة العامة، وزيارة بعض المؤسسات والاطلاع على ما تقدمه من خدمات، ودعوة بعض أفراد تلك المؤسسات لزيارة المدرسة للتحدث عن أعمالها وخدماتها، وغرس حب الاستطلاع وتتبع الأحداث الجارية في البيئة عن طريق قراءة الصحف والمجلات والاستماع إلى الإذاعة والتلفزيون واستخلاص الأحداث الجارية والتعليق عليها، وتعريفه بماله من حقوق وما عليه من واجبات ويتم ذلك من خلال الأنشطة المختلفة بالمدرسة.

***** وبناءً على هذا الطرح نتوصل إلى أن نمو متعلمي المرحلة الابتدائية بكل جوانبه و ما يصاحبه من تغيرات فسيولوجية و عضوية و عقلية. إنما يرتبط أساساً بما تقوم به المدرسة من أدوار و جهود لضمان سلامة المتعلمين على اعتبار أن هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي وعمليتي التعليم والتعلم، ولإعطاء صورة واضحة عن ماهية وحجم ذلك النمو سوف يتناول الباحث بشيء من التفصيل حاجات نمو تلميذ المرحلة الابتدائية.

6- حاجات نمو تلميذ المرحلة الابتدائية و متطلباته:

هناك في حياة الطفل حاجات الافتقار إليها يترتب عليه توتر وقلق أني وتالي، يدفع الفرد إلى نشاط معين لإشباع هذه الحاجة ومن حاجات الطفولة المتوسطة:

أولاً: الحاجات البيولوجية ومنها:

1- الحاجة إلى الطعام بأن يكون الغذاء متوازناً وكافياً ومركزاً على النوع وليس الكم فنقص الغذاء أو سوء التغذية يؤدي إلى مشكلات صحية و تربوية تؤثر على الطفل في جوانب حياته المختلفة.

2- الحاجة إلى النوم: الطفل في هذه المرحلة في حالة نمو مستمر وهادي فيحتاج إلى فترات نوم طويلة نسبياً من 10-12 ساعة من النوم.

3- الحاجة إلى الرعاية الصحية والوقاية من الحوادث: هناك أمراض تنتشر بين الأطفال في هذه المرحلة خاصة الأمراض المعدية كذلك فإن نشاط الأطفال الذي يزيد من هذه المرحلة يزيد من احتمالية الحوادث والإصابات مما يحمل الوالدين مسئولية متابعة الأبناء في هذه المرحلة.

4- الحاجة إلى الإخراج: هذه حاجة أيضاً مستمرة مدى الحياة، لكن مرحلة الطفولة الوسطى محتاجة إلى رعاية وعدم استعجال من قبل الوالدين لضبط الإخراج.

ثانياً: الحاجات النفسية والاجتماعية:

1- حاجات النمو الانفعالي: وتتمثل في الحاجة إلى الحرية والاستقلال فالطفل ينزع إلى القيام بأفعال تثبت استقلاليته وحرية وتؤكد وجوده.

2- الحاجة إلى المحبة والحنان: حيث ينزع الطفل إلى أن يكون محباً ومحبوباً مع والديه وأخوته وأقرانه.

3- الحاجة إلى الأمن النفسي: وقد اعتبرها ما سلو من الحاجات الرئيسية في هرمه للحاجات وشعوره بالأمن في المراحل المختلفة يعتمد على شعوره بالأمن في الطفولة والحنان وأشعار

الطفل بالأمن في ظل أساليب تنشئة اجتماعية قائمة على الدفاء و الحنان أما الإهمال أو التسلط فهي مصادر أساسية لفقد الشعور بالأمن.

4- الحاجة إلى الانتماء والولاء: في الطفولة المتوسطة يحتاج الطفل بعد الانتماء إلى الولدين والأسرة للانتماء إلى جماعات غير نظامية يكونها الطفل كالفرق الرياضية والشل وغيرها، ويتعين أن يشارك المربون في إشباع هذه الحاجة بالأساليب والخبرات التدريسية المساعدة على تنمية روح الجماعة والتعاون.

5- الحاجة إلى تعليم النماذج السلوكية: وهي حاجة خلقية تدفعه إلى معرفة القيم والاتجاهات والممارسة السلوكية المرغوبة.

6- الحاجة إلى الإنجاز والنجاح وهذه حاجة مهمة في النمو الاجتماعي السليم للطفل ووسيلته في ذلك الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة.

7- الحاجة إلى تقبل السلطة: فعلى الرغم من وجود ثقافات تتيح للطفل قبل سن السادسة ممارسة أي سلوك يختاره إلا أنه ومع دخول الطفل مؤسسة المدرسة يحتاج الطفل فيها إلى تقبل السلطة.

8 - الحاجة إلى اللعب : للعب أهمية نفسية واجتماعية حيث يتعلم فيه في هذه المرحلة العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب ومراعاة العادات الاجتماعية وتظهر روح التعاون ويقبل لعبه مع نفسه وتبدأ لعب الذكور تتمايز عن لعب الإناث.

خلاصة الفصل

إن المرحلة الابتدائية إذن المرحلة الأولى في السلم التعليمي والتي يلتحق بها الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية التي تفيدهم في مستقبل حياتهم، وتشكل الأرضية التي ينطلق من خلالها إلى بقية المراحل الدراسية الأخرى.

و هو البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم، روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسماً .حيث يلتحق

التلميذ بهذه المرحلة في سن السادسة من عمره ويمكنه بها مدة ست سنوات، يدرس خلالها العلوم الدينية و اللغة العربية و العلوم الاجتماعية من تاريخ، و جغرافيا، و تربية مدنية، والعلوم العامة كالرياضيات، والتربية الفنية، والتربية البدنية، وبذلك يعد التعليم الابتدائي قاعدة التعليم كله الذي يقدم قبل غيره من أنواع التعليم، فهو القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين لمراحل التالية من حياتهم وهو تعليم عام يشمل أبناء الأمة جميعاً، ويزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات القوميّة، والخبرات والمعلومات والمهارات.

الفصل الخامس

الدراسات السابقة

الدراسات المحلية

الدراسات العربية

الدراسات الأجنبية

تمهيد:

إن الهدف من اطلاعنا على الدراسات السابقة هو توضيح الحقيقة القائلة أن أي بحث لا يبدأ هي الحجر من فراغ، كما أن أي باحث لا يكتب آخر كلمة في العلم ، فالبحوث السابقة الأساس الذي تركز عليه أية دراسة، مهما كانت طبيعتها أو موضوعها، أو بيئتها، وفيما يلي نعرض أهم الدراسات ذات الصلة بموضوعنا وهي:

الدراسات العربية:

أ الدراسات المحلية:

1 -دراسة فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال (2014): هدفت الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية و الاستقرار الاجتماعي. لأجل ذلك تم تطبيق مقياس على عينة قدرها (303) شاب جامعي بالمركز الجامعي بغليزان وجامعة البليدة، وكان سنهم يتراوح من 18-25 سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها، خلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل: الحق في العمل، وفي السكن وفي المساواة.

كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى الشباب الجامعة وعليه، يمكن التأكيد على وجود حاجة للاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في الحياة الاجتماعية اليومية.

2 -دراسة بن زاهي منصور، معمري حمزة (2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن

واقع أداء سلوك المواطنة التنظيمية لدى عمال سونلغاز بورقلة على قدرة ب 110 مواطن تم

اختبارهم من الذكور والإناث بطريقة عشوائية، حيث تمثلت وصاية الدراسة في الآتي:

-مستوى أداء العمال لسلوك المواطنة التنظيمية متوسط.

- توجد فروق في أداء العمال السلوك المواطنة التنظيمية باختلاف الجنس.
- توجد فروق في أداء العمال السلوك المواطنة التنظيمية باختلاف الأقدمية.
- واستخدم الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي، وبعد المعالجة الإحصائية تحققت الفرضية الأولى و الثالثة، بينما لم تتحقق الفرضية الثانية وهذا يمكن إرجاعه إلى أن الجنس لا يمكن اعتباره محدد لسلوك المواطنة التنظيمية.

(مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2014، ص: 43-54)

3- دراسة نين وسيلة 2013: إن الهدف من الدراسة هو الكشف عن طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، لذلك تم صياغة الفرضية العامة للدراسة بالشكل التالي:

يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية مجموعة من أبعاد المواطنة لدى التلميذ ليندرج تحت هذه الفرضية ثلاث فرضيات:

-الفرضية الجزئية الأولى: يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ.

-الفرضية الجزئية الثانية: يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ.

-الفرضية الجزئية الثالثة : يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الإنتمائي لدى التلميذ.

وبم الاعتماد على المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة الدراسة، كما تم اعتماد الاستبيان مع كلا العينتين كأداة لجمع البيانات من الميدان حيث ضم الاستبيان المخصص للأساتذة 37 بندا، في حين ضم الاستبيان المطبق على التلاميذ 28 بندا، مطبوعين على عينتين قدرتا على التوال ب60 أستاذ وأستاذة و 70 تلميذ.

وبعد إتمام معالجة البيانات الإحصائية المتحصل عليها تم الوصول إلى تحقق فرضيات الدراسة.

(نين وسيلة، 2013)

4- دراسة عبد الله لبوز (2011): كان الهدف من هذه الدراسة معرفة مستوى مدرسي المواد الإجتماعية بالتعليم المتوسط في قيم المواطنة، وطبيعة اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ومستوى دافعيتهم للتدريس، كما هدفت لمعرفة العلاقة بين مستوى قيم المواطنة لديهم وطبيعة اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي، وكذا مستوى دافعيتهم للتدريس، واعتمد الباحث المنهج الوصفي على عينة قدرت ب 168 أستاذا، طبق عليهم ثلاث مقاييس (مقياس قيم المواطنة، مقياس الإتجاه نحو المنهج الدراسي، مقياس الدافعية للإنجاز للمعم) وأسفرت النتائج عن:

أن المدرسين يحملون مستوى متوسط من قيم المواطنة.

- للمدرسين اتجاه إيجابي للمنهاج الدراسي للمواد الإجتماعية التي يدرسونها.

- لهم مستوى متوسط من الدافعية للتدريس.

- كلما كان مستوى قيم المواطنة مرتفع، كان لديه اتجاه إيجابي نحو المنهاج ومستوى

أعلى من الدافعية للتدريس.

واقترح الباحث دراسة قيم المواطنة في المرحلة الابتدائية والثانوية، دراسة نقدية لمدى وجود قيم المواطنة في محتويات المواد الإجتماعية، وأيضا إعادة الاعتبار لمكانة المدرس ودوره الاجتماعي والثقافي وضرورة مشاركته في ندوات ولقاءات فكرية وثقافية ذات علاقة بقضايا المواطنة،..الخ.

(عبد الله لبوز، 2011)

5- دراسة بوزيان راضية 2006: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسة

التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة ببعض إكماليات ولاية عنابة بالجزائر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون لبعض الكتب

المدرسية، وكانت أدوات الدراسة المقابلة بغرض التعرف على آراء ومواقف المديرين

ومشرفي المواد الاجتماعية حول الموضوع، والاستبيان الذي تضمن (53) سؤالاً على

سنة محاور وضعت لتغطي مختلف عناصر العملية التعليمية لقياس أبعاد التعليم التي لها

علاقة مباشرة بالمواطنة كهدف تربوي مهم، وطبقت هذه الأداة على عينة من (103) معلم يدرسون ب (31) إكمالية عبر كامل ولاية عنابة، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

إن العلاقة بين المؤسسة التعليمية و المواطنة وثيقة الصلة، انطلاقا من تنمية الشعور بالانتماء و المشاركة الإيجابية.

الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية تساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبيا .
تعد الديمقراطية دعامة أساسية لقيام المواطنة وتكوين آليات الحس المدني وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسب تواترية متوسطة نسبيا

-يعد الانتماء من العناصر المشكلة للمواطنة، وبالرغم من ذلك لم ترد إلا بتواتر قليل.
إن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة و تساهم بشكل متوسط الفعالية من خلال المكاسب التي تحققها.

بينت الدراسة أن الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب، و لاسيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية المدنية.

تعتمد المناهج التربوية الجزائرية على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي .
إن توعية التلاميذ بقواعد الديمقراطية و القوانين التي تنظم الحياة في المجتمع من الأهداف الهامة في تكوين روح المواطنة، و قد أثبتت الدراسة عدم تحققها.

([http: //www.ulum.n1/b216.htm](http://www.ulum.n1/b216.htm))

6- دراسة حنان مراد، حنان مالكي: تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء.
- استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي.
- تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة.
- التعرف على طبيعة وعي الشباب الجزائري بأهم بعدي المواطنة (الهوية- الانتماء).

-الوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس- نوع التعليم - محل الإقامة - المستوى الاقتصادي للأسرة - مستوى تعليم الوال د. -تقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تناوله،حيث تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر، وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراكه كمواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد. وتوضح أهمية الدراسة أيضاً من خلال ما تسعى إليه من استكشاف طبيعة وعي الشباب بأبعاد المواطنة وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب المتغيرات المختلفة، وتكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من مقترحات لتفعيل مبدأ المواطنة في ظل المتغيرات التي يشهدها المحيط العالمي والمجتمع المحلي.

ب - الدراسات العربية: وهي كثيرة اخترنا منها مايلي:

- 1- دراسة أحمد 2009: التي هدفت إلى تحديد جوانب وقيم المواطنة التي يمكن تتميتها لدى أطفال المدرسة الابتدائية، وإعداد قائمة لقيم المواطنة التي يجب أن تتناولها قصص الأطفال وقد جاءت هذه القائمة على النحو التالي:
- البعد الشخصي: ويتضمن (الثقة بالذات، الالتزام بالنظام، الصدق، الإخلاص في العمل، حب العلم و الاستزادة من المعرفة، الوفاء بالوعاء والعهد).

- البعد الاجتماعي : ويتضمن (حب الوطن، التسامح، احترام القوانين، تقبل الآخر
احترام المناسبات الوطنية، احترام الممتلكات العامة، التعايش مع الآخر) التعاون، حب
الناس، التنافس الحر الشريف، التضحية، تحمل المسؤولية الاجتماعية

2- دراسة:حامد بن دياب المالكي 2009: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية
قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين، وقد
تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور تدريس مادة التربية الوطنية في
تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهما؟. ويتفرع منه
الأسئلة التالية:

ما مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها؟

ما مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية؟

- ما دور معلم مادة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية ؟

إلى أي مدى تسهم مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ نحو الأفضل
تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على دور التربية الوطنية في
تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و تحقيق أهداف التربية الوطنية من
خلال التدريس.، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات، والتعرف على
دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك
المقررات في تعديل سلوك التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانته
لهذا الغرض وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون
بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم 85 معلما
وإستخدم الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات واختبار تحليل التباين، والنسب المئوية.
والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياري. واختبار ت وقد خلصت الدراسة للنتائج
التالية :

-مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام 18.3.

-والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام 28.3

-والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط العام

34.3

-والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابياً الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط

العام 13.3

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية، ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية، وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

(المالكي، 2009، ص أ)

3- دراسة المحروقي 2008: فقد هدفت دراسته إلى التعرف إلى دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ، والتعرف على وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية فقد قام الباحث بتصنيف قيم المواطنة ضمن مجموعة من الكفايات وهي:

- الكفاية الوطنية: تتضمن (الانتماء للوطن، احترام القوانين، الوعي بالواجبات).
- الكفاية الاجتماعية: تتضمن (الوعي بالعادات و التقاليد)

4- دراسة وجيه صعب 2007: هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية في المدارس السعودية، والكشف عن قيم المواطنة التي تتميزها مناهج التربية البدنية والكشف عن الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى تحليل مضمون كتب التربية الوطنية وكتب التربية البدنية من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث الثانوي لاستخلاص القيم التي يسعى المنهج لتنميتها لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى توافق قيم تنمية المواطنة التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام. يدعم منهج التربية البدنية تنمية قيم المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي، وتباعد الصفوف التي تقدم قيم التكافل والترابط الاجتماعي ونظام الحكم ومؤسسات الوطن، الحوار والمناقشة، تقنيات الاتصال بشكل لا يحقق استمرارية تقديم القيمة.

5- دراسة بني صعب 2007: التي هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة المعتمدة للتدريس في مدارس المملكة العربية السعودية في محتوى مناهج التربية ال ببنية و التربية الوطنية، حيث حدد الباحث قائمة بقيم المواطنة وقد تضمنت العدي من القيم ومنها (الانتماء، حقوق الأفراد و واجباتهم، التعاون، التفكير وحل المشكلات، الصدق، الأمانة، الإخلاص، الكرم، الإيثار الشجاعة، حب الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة،

الاستخدام الأمثل للمرافق و الاستهلاك الرشيد للمصادر، الالتزام بالنظام، العمل، الوقت وإدارته، البيئة وأساليب المحافظة عليها، الصحة و العادات الصحية، العمل التطوعي)

6- دراسة بسام أبو حشيش 2006: هدفت الدراسة إلى تقييم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي بـفلسطين من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من 60 فقرة موزعة على العناصر التالية (أهداف منهج التربية المدنية - الأمثلة والتدريبات والأنشطة - طرق تعليم التربية المدنية - وسائل التقييم). وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة في مدارس الحكومة ووكالة الغوث، وأظهرت الدراسة أن قيمة التقدير التقييمي لمنهج التربية المدنية بأبعاده المختلفة كان متوسطاً.

7- دراسة السيد 2006: التي هدفت إلى التعرف على القيم الحضارية المناسبة لطفل المرحلة الابتدائية مع محاولة معرفة واقع القيم الحضارية لدى هؤلاء الأطفال، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من القيم الحضارية الهامة لطفل هذه المرحلة وهي (الانتماء للأمة، العلم، إتقان العمل، النظام، النظافة، العدل، الشورى، تحمل المسؤولية، الشجاعة، الحفاظ على الوقت الإبداع)

8- دراسة فايزة بنت محمد أخضر 2005 : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقيق أهداف تنمية المواطنة في مناهج تعليم البنات من خلال مقررات المواد التالية (العلوم الدينية، الدراسات الاجتماعية، اللغة العربية) للمرحلة الثانوية من حيث احتواء وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية على أهداف واضحة لمفهوم المواطنة، وعدد ونسبة الأهداف التي تتضمن مفهوم المواطنة في منهج التعليم في السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة بهدف تحليل محتوى المقررات المختارة من وجهة نظر المعلمات والطالبات باستخدام تحليل المحتوى القائم على الفكرة وهي تمثل مفهوماً، أو مهارة، أو قيمة، أما العينة البحثية فقد كانت عينة منتقاة من المعلمات المتخصصات في تدريس المقررات موضوع الدراسة، إضافة إلى عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية غنية بالمعلومات والمفاهيم

التي تنمي الوطنية وأنها تحتاج إلى تفعيل خلال التدريس، وكانت الفقرات: تنمية البحث العلمي والوصول إلى المعرفة بطريقة صحيحة، وتنمية المهارات اليدوية والمهن الحرفية وأهميتها للاقتصاد الوطني، والإسهام في العمل التطوعي، وأساليب تعزيز مشاعر الانتماء للوطني، احترام الملكية الخاصة والعامة، غير واردة في مقررات الاجتماعيات نظرياً وليست ممارسة بالشرح والتوضيح.

(<http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm>)

9- دراسة الحبيب 2005: التي هدفت إلى إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة.

ومن هذه المصطلحات التي تناولتها الدراسة (الوطن، الوطنية، التربي الوطنية) وقد ركزت هذه الدراسة على مجموعة من قيم المواطنة وهي (المشاركة، الأعمال الاجتماعية و الاقتصادية، حماية الممتلكات العامة و المرافق، واحترام القوانين، و الأنظمة و المحافظة على البيئة).

(<http://www.informatics.gov.sa/ebook/dr.alhabib.doc>)

10- دراسة دراسة الحفظي 2005: في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي وقد كانت الدراسة نظرية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وكان الهدف من الدراسة تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية المجتمع السعودي، وكانت أدواته عبارة عن قائمة لتحليل محتوى مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. وقد اقتصر عينته على مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي ومن نتائج الدراسة: التأكيد على أن للتربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها أثر واضحاً في تنمية المواطنة والرقى وأن التربية الوطنية تتضمن التربية للوطنية والتربية للمواطنة، وأن التربية الوطنية في المجتمع السعودي رهان تربوي وتحدي لإبراز المواطنة، وأن المدرسة أولاً ثم الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام تعتبر الوسائط التي لها التأثير الأكبر على عملية التنشيف الوطني في المجتمع السعودي.

11- دراسة العامر 2005: المواطنة لدى الشباب السعودي " وقد كانت الدراسة استكشافية

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي هدفت هذه الدراسة إلى:

- التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء
- استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والإجتماعي
- تحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة
- التعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة الهوية- الانتماء التعددية - الحرية والمشاركة السياسية
- الوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس -نوع التعليم -محل الإقامة -المستوى الاقتصادي للأسرة -مستوى تعليم الوالد.
- تقديم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل الكتابات ذات الصلة للتعرف على مفهوم المواطنة وعلاقتها بمفهوم الانتماء .ومن نتائج الدراسة :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية لدى الشباب في المملكة العربية السعودية باختلاف متوسط الدخل الشهري للعائلة على أبعاد الدراسة والأداة ككل.
- هناك فروق ذات دلالة باختلاف متغير الثقافة السياسية على بعدي الدراسة الهوية والتعددية والانفتاح على الآخر ولم يكن هناك فروقا دالة إحصائياً على البعدين الآخرين والأداة ككل.
- هناك فروق تعزى لمتغير مصدر الثقافة السياسية على أبعاد الهوية والتعددية والانفتاح على الآخر وقد كانت الفروق مابين الذين يستمدون ثقافتهم السياسية من الفضائيات والانترنت مقارنة مع المجالات والكتب والصحف والإذاعة والجرائد ولصالح الذين يعتمدون في ثقافتهم السياسية على الفضائيات والانترنت.

(عطية بن حامد، 2010، ص52-54)

12- وائل العاصي 2004 : هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المجتمع المدني المقترحة لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية الدنيا وطبق الباحث أداة تحليل المحتوى، واستبانة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية المقرر للصف السادس يحتوي على 56 من القيم المدنية وهذه القيم- كما أكد المجتمعون في ورشة العمل -لا تكفي لصقل شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية.

13 دراسة علي بن محمد الصغير 2003: هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة، وذلك للتعرف على الاتجاهات السائدة في الوثيقة، والوصول إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة بما تضمنته الوثيقة، وقد توصل الباحث إلى أن تدريس مقررات المواطنة يسعى إلى رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ، وأن تدريس المواطنة يسهم في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ وتنمية مهارات التفكير لديهم، وأن مقرر المواطنة يعمل على إكساب التلاميذ النظام الديمقراطي واحترام الآخر وتنمية قيمة العدل، ويعمل على توعية وتبصير التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع، وينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.

(<http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical>)

14- دراسة كاظم 2003: التي هدفت إلى التعريف على قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين وقد وضع الباحث تصنيف خاص بالقيم تتضمن 25 قيمة ومن القيم (الحرية، الأمانة، التسامح، الصدق الوفاء، الاخلاص، الثقة بالنفس، حب الوطن، الرحمة، الاعتماد على النفس، الاحترام الشجاعة) لدى التلاميذ، حدد خمسة معايير يجب توافرها في محتوى الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم

المواطنة لدى التلاميذ وهي (المحافظة على البيئة، القدرة على اتخاذ القرار المشاركة في حل المشكلة السكانية، فهم الحقوق و الواجبات، مواجهة الإرهاب).

(http: //www.bcsr.gov.bh/-)

15 - دراسة عبد الله مبارك 2003: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، وعلى مدى تنمية المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام لمفهوم المواطنة (الواجبات والحقوق) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة شملت 120 عبارة، طبقت على عينة من الطلاب بلغت 700 طالب من ثانويات مختلفة بمدينة الرياض.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

في مجال الواجبات: برز دور المدرسة في تنمية الواجبات الآتية متسلسلة بدء من النسب الأعلى: تقدير الجار ومحبه، احترام العادات والتقاليد، احترام النظام في كل مكان، طاعة ولي الأمر. وأما ضعف المدرسة في تنمية الواجبات تجاه الوطن فلقد تمثل في الآتي بالتسلسل، المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى المدرسة، تنمية لغة الحوار وقبول الرأي الآخر.

في مجال الحقوق: برز دور المدرسة في تنمية الحقوق الآتية بالتسلسل بنسب أعلى: تعليم العقيدة الإسلامية، المحافظة على الأخلاق الفاضلة، تأمين التعليم للجميع

16- مركز تطوير المناهج 2000: حددت الدراسة أبعاد المواطنة التي يرجى تضمينها في

المناهج الدراسية في اثني عشر بعداً تقع في عدة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: الواجبات: ويشمل (احترام القانون - احترام حريات الآخرين - تحمل المسؤولية - تقديم الخدمات للآخرين - المحافظ ة على الموارد وتنميتها - المحافظة على الممتلكات العامة.

المحور الثاني: الحقوق: ويشمل (الحرية الشخصية - الحقوق التي تقدمها الدولة للأفراد

صحية، تعليمية اجتماعية، سياسية).

المحور الثالث: مهارات حياتية للمواطنة: ويشمل (القدرة على التفاوض - المشاركة - التعارف).

17- شعبان حامد 2000: هدفت هذه الدراسة إلى: تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. وقد تكونت هذه الدراسة من جزئين، شمل الجزء الأول بناء معيار لأبعاد المواطنة تم بواسطته تحليل محتوى 45 كتاباً من كتب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة في جزئها الأول إلى الكشف عن جوانب القصور التي رافقت المقررات الدراسية في تنمية المواطنة وامتدت هذه الدراسة 2000-2002 هدف الجزء الثاني من الدراسة إلى معرفة أثر حقائب تعليمية في بعض المواد الدراسية على تنمية المواطنة والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول ثانوي. وكان يتم بعد تدريس كل حقيبة تعليمية تقديم اختبار تحصيلي لقياس دور الحقائب في تنمية مفهوم المواطنة لدى التلاميذ، بالإضافة إلى ذلك، وضعت استمارة تقييمية لكل اختبار تحصيلي. أظهرت النتائج أن استخدام الحقائب التعليمية في مواد دراسية مختلفة كان له تأثيراً إيجابياً على تنمية المواطنة لدى طلاب الأول ثانوي، حيث ساعدت هذه الحقائب الطلاب على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والمستمر، ومهارات التعلم الجماعي، وكذلك تنمية الشعور بالمسؤولية، والولاء، واحترام العمل وممارسة السلوك الديمقراطي.

ودللت الدراسة إلى إمكانية تنمية المواطنة من خلال مواد دراسية مختلفة وبنفس المستوى بدلاً من اقتصار تنمية المواطنة على مواد دراسية محدودة مثل التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية.

17- جمال الدين محمد إبراهيم 1997: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور المنهج

الحالي للدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ.

واستخدمت الدراسة قائمة بالمعايير الواجب توافرها في محتوى الدراسات الاجتماعية للمواطنة في تحليل ذلك المحتوى، كما استخدمت مقياس للمواطنة، وتم تطبيقها على عينة 100 تلميذ

وتلميذة بالجيزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إهمال المحتوى لتوعية بقايا التطرف والمشكلة السكانية وتعريفهم بالنظام السياسي وحقوقهم وواجباتهم نحو الوطن.

(فرج عمر، ابراهيم سعيد، 2005، ص: 34-41-44)

18- دراسة ابراهيم 1997: التي هدفت إلى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول

الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ، حدد خمسة معايير يجب توافرها في محتوى

الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ وهي (المحافظة على البيئة، القدرة

على اتخاذ القرار، المشاركة في حل المشكلة السكانية، فهم الحقوق و الواجبات، مواجهة

الإرهاب).

(مجلة العلوم الإنسانية، ص: 540)

ج- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة فريدلاندر (Friedland) 2003: أشار إلى أهمية المجال الاجتماعي وما يشمله

من مسؤوليات ومشكلات اجتماعية، وكذلك المشاركة الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع و

العمل التطوعي كاحد الأبعاد المهمة للمواطنة.

2- دراسة غارن (Garn) 2000: التي هدفت إلى معرفة حالة القيم سياسات المدرسة في

ولاية أريزونا ركز الباحث في دراسته على أربع قيم رئيسية، وهي:

(الاختيار، الكفاءة، الجودة، المساواة).

3- دراسة لاريلي (Larely ، 1998): التي هدفت إلى الكشف عن قيم المواطنة في

المرحلة الابتدائية خاصة الفئة العمرية من السادسة إلى العاشرة. وقد كان التركيز الأساسي

في هذه الدراسة على قيم (المسؤولية، التفكير الناقد، المشاركة، الديمقراطية).

4 - دراسة هولمز (Holmes) 1996: التي هدفت إلى التعرف إلى القيم و الخصائص

السلوكية للمواطنة و الديمقراطية، قد ركزت هذه الدراسة على القيم المرتبطة (بمعرفة الفرد

لحقوق الآخرين، حق التعبير عن الرأي، حق المشاركة، ارتباط الحقوق بالمسؤولية، احترام الذات و الآخرين).

5- دراسة داينسن (Dynneson) 1992: فقد هدفت دراس ته إلى التعرف إلى أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أهم الخصائص، والقيم وهي: (المشاركة في شؤون المجتمع، المسؤولية، الاهتمام بشؤون الآخرين، الالتزام بالسلوك الحميد، اتخاذ القرار، حب الوطن، تقبل السلطة).

التعقيب عن الدراسات السابقة:

جدول رقم (02)

التعقيب عن الدراسات السابقة:

أوجه المقارنة	الدراسات المحلية	الدراسات العربية	الدراسات الأجنبية
من حيث الهدف من الدراسة	تهدف لمحاولة الكشف عن المواطنة كمفهوم كدراسة (حنان، حنان) (فوزي، سعدالدين)، من حيث التحقق من مستوياتها وفهم أبعادها كدراسة (لبوز عبد الله)، عدا دراسة (راضيا بوزيان) التي تعدت المفهوم إلى دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة. ومدى مساهمة المعلم.	هدفت في مجملها لتقصي، وتحليل مقررات التربية المدنية والتاريخ أو اللغة العربية أو التربية الإسلامية لمعرفة مدى احتوائها على قيم المواطنة.	تبدو أنها أكثر رقياً من حيث معالجة موضوع المواطنة، حيث تعدت الجانب المفاهيمي والكشف عن المواطنة لتركز على المواطنة كسلوك حضاري من حيث اهتمامها وتركيزها على المشاركة والتطوع والتفكير الناقد واتخاذ القرار واحترام السلطة....

<p>ركزت في مجملها على الشباب بصفته الأكثر وعياً بالمواطنة، ولأنه قد أسس وعياً مستقلاً بالمواطنة من المراحل الأولى (الطفولة).</p>	<p>تنوعت عيناتها بين التعليم المتوسط والابتدائي أكثر من التعليم الثانوي، على اعتبار أن المرحلة الابتدائية هي أساس تنمية المواطنة.</p>	<p>اهتمت عينات الدراسات المحلية في أغلبها بمتعلمي التعليم المتوسط (الإعدادي)، أو التعليم الجامعي، بينما اختلفت عينة دراسة (منصور، حمزة) إذ طبقت على عمال سونلغاز.</p>	<p>من حيث العينة</p>
<p>اعتمدت على المنهج المسحي، وكذلك التجريبي من حيث تطبيق برامج خاصة بالمواطنة ومراقبة مدى نجاحها، لغرض تعميمها. على العينات، واعتمدت على الاستبانة كأداة وعلى التكرارات والنسب المئوية كأساليب إحصائية.</p>	<p>تميزت عن الدراسات المحلية والأجنبية باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمدت إلى تحليل الكتب والوثائق للتوصل لمدى احتوائها على قيم المواطنة واعتمدت الاستبيان واستمارة التحليل، واستطلاع الآراء كأدوات للدراسة وعلى التكرار والنسب المئوية والأوزان النسبية باعتبارها أساليب إحصائية أنسب لهذا النوع من الدراسات.</p>	<p>ارتكزت معظمها على المنهج الوصفي المسحي، تسعى للكشف عن وجود الظاهرة في العينة موضوع الدراسة، أما الأساليب الإحصائية فقد تنوعت بين رصد معاملات الارتباط، وتحديد الفروقات بين أفراد العينة في النتائج.</p>	<p>من حيث المنهج والأساليب الإحصائية</p>
<p>الحرص على تفعيل ممارسة المواطنة وإعداد المواطن المسؤول، والمتشبع بسلوكات المواطنة.</p>	<p>التوصل لمدى اسهامات مقررات التاريخ والتربية المدنية في تنمية المواطنة واقتרכת تعديل المناهج.</p>	<p>ركزت أكثر على التوصل إلى الفروقات بين أفراد عينة الدراسة، بعد استجاباتهم على الأداة.</p>	<p>من حيث النتائج</p>
<p>أخذ نظرة عن المفاهيم المتداولة في الغرب عن تطور مفاهيم المواطنة بالنسبة للمفهوم العربي.</p>	<p>واستفدنا منها في كيفية تطبيق خطوات تحليل المحتوى خطوة خطوة، وكذلك في مقارنة النتائج، وفي إعداد استمارة التحليل.</p>	<p>أفادت الدراسات المحلية الدراسة الحالية في تأكيد الاهتمام بموضوع الدراسة (المواطنة)، والتحمس له أكثر، وكذلك الاستفادة من الجانب النظري.</p>	<p>من حيث العلاقة بالبحث الحالي</p>

<p>تشابهت مع الدراسات العربية في الموضوع فقط، أما فيما يخص طريقة التناول فقد ركزت على أساليب تفعيل وممارسة المواطنة بعيدا عن التنظير والمفاهيم.</p>	<p>نلاحظ أن الدراسات المحلية والعربية جُلها إن لم نقل كلها اهتمت بالمواطنة في الألفينيات الأخيرة، وهذا ما يؤكد أن جذور التأصيل النظري للمواطنة بدأ في البلدان الغربية، ولم يصل البلدان العربية إلا أخيرا، وحتى لو التمسنا بوادها في محطات عربية كثيرة، إلا أنها لم تظهر بشكل رسمي إلا حديثا.</p>	<p>أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعربية</p>
---	--	---

خلاصة الفصل: إن الهدف من هذا الجدول التوضيحي هو تأكيد القول أن الدراسات السابقة هي أساس بداية أي بحث علمي مهما اختلف موضوعه، أو البيئة التي جرى فيها أو القائم به، أو النتائج التي توصل إليها، وكل هذه الدراسات استفاد منها بحثنا الحالي بنسب متفاوتة، و كان التقسيم في مناقشة النتائج حسب الجوانب المهمة فقط لتجنب العرض الروتيني لمناقشة الدراسات السابقة.

الباب الثاني

(الميداني)

الفصل السادس

اجراءات البحث الميدانية

تمهيد

- 1 - منهج البحث - تحليل المحتوى -
- 2 - عينة البحث
- 3 - تصميم استمارة التحليل
- 4 - الخصائص السيكومترية للأداة
- 5 - اجراءات البحث الميدانية
- 6 - الأساليب الاحصائية للبحث

تمهيد

في الفصول السابقة تناولنا الإطار النظري للبحث، والذي تضمن الحديث عن قيم المواطنة بشيء من التفصيل، من حيث التعريف والمصطلحات المرتبطة به، وأهميتها والتطور التاريخي وتصنيفها، وكذلك أبعادها، وصفات المواطن الصالح، بالإضافة إلى أهداف ووسائل تنميتها في المنهج الدراسي، وفصل يتعلق بالمواد الاجتماعية، تعريفها وأهميتها، والأهداف والكفاءات المستهدفة من تدريسها في نهاية التعليم الابتدائي، كما تم تخصيص فصل للتعليم الابتدائي، تعريفه و كيفية تنظيمه، وأهدافه وتم التركيز على خصائص المتعلم في هذه المرحلة، وحاجاته، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على قيم المواطنة في كتابي التربية المدنية للسنة الرابعة والتاريخ للسنة الخامسة؛ فسوف يبحث هذا الفصل في خطوات التحليل والتأكد من صدقها وثباتها، بالأساليب الإحصائية المناسبة.

1- **منهج البحث:** إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في البحث وقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يمثل (مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة).

(بشير صالح، 2000، ص:59)

وقد اتخذنا من تحليل المحتوى أداة لاستخراج قيم المواطنة، وتحليلها ومن ثم عرض هذه القيم وحساب وزنها النسبي وترتيبها وتفسيرها، ويعد هذا المنهج من الأساليب البحثية المناسبة للتعامل مع هذا الموضوع، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها ومقارنتها، وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات، وسنحاول بهذا الصدد تقديم لمحة عن هذا المنهج من حيث التعريف، الأهمية والأهداف، الخصائص، والخطوات والأنواع:

1 ± مفهوم تحليل المحتوى: (يعد تحليل المحتوى - منذ أكثر من نصف قرن - من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الإتصال، وهو من التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى، ورغم ذلك يبقى تحليل المحتوى من الأدوات المجهولة على نطاق واسع، وفي بعض الأحيان محل جدل....حول تعريف له.)

(يوسف تمار، 2007، ص7)

يتكون هذا المصطلح من مفهومين هما (التحليل) و(المحتوى)، أما الأول فهو عمليات عقلية يقوم بها الفرد في دراسة الظواهر، والحوادث أو الوثائق بهدف فرز المكونات والعناصر الرئيسية بعضها عن بعض ومعرفة خصائص كل منها وسماتها، وهو إعادة تنظيم مادة الإتصال مسموعة كانت أو مقروءة أم مشاهدة في منظومات خاصة، ووفق معايير وضوابط معينة، من قبل المحلل أو المستخدم للتحليل.

في حين يعرف الثاني بأنه نوعية المعارف التي يتم تنظيمها على نحو معين، وهو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخدامها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه، ومن تنظيمه لنتائج الخبرة الحياتية التي يمر بها وترتيبه لها، وعمل على تحليلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات. كما يمكن تعريف المحتوى بأنه المواضيع التي تتم معالجتها في عمل كتابي.

(ناصر، يحي، 2014، ص: 128)

ويعرف طعيمة تحليل المحتوى أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة لمادة معينة.

(طعيمة، 2004، ص: 70)

ويعرفه محمود أبو النيل أنه: (طريقة من طرق البحث التي تحاول بطريقة موضوعية منظمة وكمية تصنيف وتوضيح مضمون الاتصال، ولقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات العلاقات العامة خاصة، وفي علم النفس الاجتماعي والاجتماع، والعلوم السياسية، والفن، وعلم نفس النمو، وتتمثل مادة تحليل المضمون اللفظية في المقالات العميقة والأفلام، وكتابة اليوميات، والتي يمكن تحليلها كمياً بتحديد تكرارها ونسبها في فئات واضحة، وحديثاً يستخدم تحليل المضمون كوسيلة لتحديد فروض البحث).

(حريزي موسى، الحرب النفسية ضد الاستعمار، ص: 23)

أما في دراستنا هذه نقصد بتحليل المحتوى تحديد قيم المواطنة - الإنتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة، تحمل المسؤولية، حماية البيئة - المتضمنة في محتوى كتابي التربية المدنية للسنة الرابعة، والتاريخ للسنة الخامسة، تحديداً موضوعياً يبرز مدى توافر تلك القيم فيهما، وأوزانها النسبية، و تكراراتها في ضوء أداة معيارية هي استمارة تحليل المحتوى التي أعدت لذلك، وتم تحكيمها من طرف الأساتذة.

1-2: أهمية وأهداف تحليل المحتوى:

تتعلق أهمية استخدام أداة التحليل في أنها تبين الثغرات التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي ليتم تجاوزها. وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

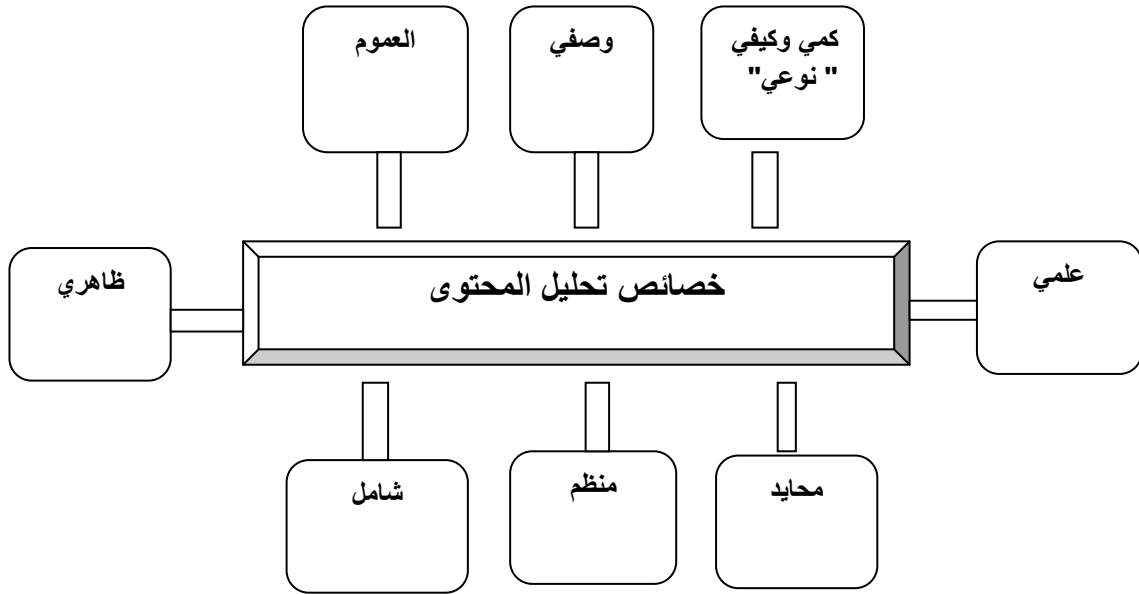
- يساعد التحليل على تحديد مستوى الكتاب و المرحلة العمرية للمتعلمين ومقدار تحصيلهم في هذا الصف.

- يساعد التحليل على تطوير الكتب المدرسية بما يتناسب و الأهداف التربوية الموضوعة له، وذلك بتسليط الضوء على الثغرات ومواطن القوة فيها.
 - يلقي الضوء على تقديم عمليتي التعليم و التعلم وإعداد الوسائل التي لا بد منها تعلم محتوى الكتاب.
 - يبين التحليل دور الكتاب في تنمية التفكير عند المتعلمين، ويعمل على إعدادا سليما، ليكونوا أفرادا منتجين، وذلك بما يغرسه من قيم إيجابية في نفوسهم.
 - يقود التحليل المتعلمين إلى حل المشكلات العلمية التي يجدونها في أثناء تعلم مادة من المواد.
 - التعرف مدى تمثل المحتوى للمناهج التعليمي بوصف المحتوى الذي يمثل المادة التي تعبر عن النتائج التعليمية المخطط لها في المنهج.
 - إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية، وتزويدهم بما ينبغي فعله من أجل تنفيذ المنهج مستوى التخطيط و اختيار الوسائل وتحسين الأداء.
- (أحمد، 2007، ص 24)
- ويري الهاشمي وعطية أن لتحليل المحتوى أهداف تختلف تبعا لطبيعة البحث و المجال الذي يستخدم فيه ومنها:
- إلقاء الضوء على جوانب القوة والضعف في الكتب المدرسية التي تدرس اليوم بغية تقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الضرورة.
 - تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين و الناشرين في إعداد الكتب المدرسية الجديدة وذلك بتزويدهم بالتوجيهات و المبادئ العلمية في ضوء الواقع التعليمي
 - تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة الدراسة، إعداد المعلمين و الإداريين وفي اختبار الكتب المدرسية والمواد التعليمية.
 - تحسين نوعية المادة أو الكتب التي يجري تحليلها و الارتقاء بها، ورفع كفايتها لتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

- التعرف على المستوى الذي يمكن أن يؤديه المحتوى في مجال التنشئة الاجتماعية و النفسية للمتعلمين و المتلقين.
 - اشتقاق الأهداف التعليمية واختيار إستراتيجيات التعليم الملائمة و الوسائل التعليمية الفعالة. (الهاشمي وعطية،2009، ص163)
 - وقد حددت كامبل (campbell) بعض أهداف تحليل الكتب المدرسية، سواء أكانت كتباً للمواد الاجتماعية أو القراءة أو العلوم وهي:
 - تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي بشأن معالجته لموضوعات الأقلية أو موضوعات الأغلبية بمعنى تحديد درجة اهتمامه بأقليات معينة أو الأغلبية في المجتمع.
 - تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة
 - إجراء مقارنة بين ميول و اهتمامات المتعلمين ونوع محتوى الكتاب المدرسي.
 - تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة بعض موضوعات معينة.
 - تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي أو أنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى المتعلمين.
 - تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها من المستويات المعرفية المختلفة للتعليم.
 - تحديد القيم التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.
- (هبة فيصل، مرجع سابق، ص:40)

3-1: خصائص تحليل المحتوى

لكل عمل من الأعمال خصائصه الذاتية التي تميزه عن غيره، ولتحليل المحتوى خصائصه، كما في الشكل التوضيحي الآتي:



شكل رقم (04)

خصائص تحليل المحتوى

- **وصفي:** أي وصف موضوعي لمادة الإتصال، والوصف معناه تصوير لواقع مادة الإتصال كما هي، على ضوء ضوابط معينة تساعد الباحث من التنبؤ بها فيما بعد.
- **كمي وكيفي:** إن ما يميز تحليل المحتوى عن كثير من أساليب دراسة مواد الإتصال، هو اعتماد تحليل المحتوى للتقدير الكمي، أساسا للدراسة، ومنطلقا للحكم على انتشار الظواهر ومؤشرا إلى الدقة في البحث و الإطمئنان إلى صدق النتائج؛ فهو يترجم ملحوظاته إلى أرقام عددية أو تقديرات كمية، كما يرصد تكرار كل ظاهرة تبدو له في المحتوى موضوع الدراسة. والتحليل الكمي أساس للتحليل الكيفي؛ بمعنى أنه يعتمد أساسا على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي، على أسس موضوعية.
- ومن مبررات الأخذ بالتحليل الكيفي هو تذكر أن الواجب الأول للقائم بعملية التحليل ليس مجرد تقديم تعبير أو صوغ رقمي لخصائص الرسالة موضوع التحليل.

وبالنظر إلى أهمية الجمع بين التحليل الكمي والكيفي في عملية تحليل المحتوى، فقد دلت البحوث على مجموعة من المؤشرات من أهمها:

- التحليل الكمي لن يعطي النتائج النهائية، وإنما سيعطي نتائج ومعلومات جزئية يمكن استخدامها في التوصل لنتائج نهائية.
- لا يعد هدفا في حد ذاته، وإنما وسيلة لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله، وتعبير عن المضمون تعبيرا دقيقا ، وابتعاده عن التخمينات والانطباعات الذاتية ؛ وعليه فالتحليل الكمي مقدمة وأساس للتحليل الكيفي.
- صعوبة الاكتفاء بالتحليل الكمي في تحليل المحتوى ؛ لأن الكم وحده مجرد مظهر إحصائي لا معنى له في حد ذاته، كما أن التحليل الكيفي دون الإستعانة بالبحث الرياضي لا يؤدي إلى تحليل منهجي دقيق، والكم يؤدي للتنبؤ الكيفي، كما أن الكيفي يبين السبيل لمعرفة مغزى الكم، وهذا يؤدي للتكامل بين الأسلوبين.

- **علمي:** فهو يسلك مسلك البحوث العلمية ؛ فإذا كان تحليل المحتوى يهدف إلى وضع قوانين لتفسير الظواهر موضع الدراسة، وكشف العلاقات التي تربط بين بعضها البعض فهذا ما يتسم به التفكير العلمي ذاته. وإذا كان تحليل المحتوى يدرس مادة الإتصال ويضع تعريفات فئات التحليل ؛ فالأسلوب العلمي يهتم بالحقائق المتصلة بالظاهرة موضع الدراسة، ولا يتعداها إلى الانطباعات والأحكام الذاتية ويسقطها على هذه الحقائق.

- **محايد:** ويقصد به عدم تدخل الباحث في نتائج بحثه وتحليله، بها لديه من أفكار وتصورات واجتهادات سابقة، وافتراسيات ذاتية، فلا يحتال في استخدامه المحتوى أو في تحليله له لإثبات شيء ما من هواه أو ينتصر لفكره محددة مسبقا. ولذلك فإنه يجرب التثبيت من صدقية التحليل وثباته قبل اعتماد نتائجه. ويقصد بصدقية التحليل: أنه يقاس ما وضع له كفاءة عالية.

ويقصد بالثبات: أنه إذا قام بحث آخر أو باحثون آخرون بعملية التحليل مستخدمين الأدوات ذاتها فسيكون النتائج متطابقة، أو مقارنة إلى حد كبير.

الخصيصة الخامسة: منظم. ويقصد بالانتظام أن يتم التحليل وفق خطة علمية منهجية للبحث، سواء أكان ذلك في التنظيم على أساس زمني، أم على أساس قيمي، بحيث تحتل الفئات مكانتها حسب حجمها و الحيز الذي تشغله من مادة الاتصال.

كما يعني الانتظام في التحليل توافر خطة بحثية وفروض علمية من دراسات ومشاهدات وتجارب، توفر إطارا علميا وموضوعيا للتحليل، ووصفا متكاملًا للإجراءات البحثية التحليلية، وتحديدًا للطرائق التي ستتبع في الحصول على المادة العلمية المطلوبة، وتوافر نظرة شاملة للمشكلة، دون الاقتصار على جوانب فرعية.

-شامل: ويقصد بالشمول أن التحليل لا يقتصر على النص الوارد في المحتوى، بل يتناول الشكل و المضمون على حد سواء ؛ فالمضمون عند (بيراسون) ليس قاصرا على الأفكار أو القيم التي تنقلها أداة الاتصال، ونما يشمل أيضا على الشكل الذي تنتقل من خلال الأفكار وتثبيت القيم ؛ وذلك لما يلعبه الشكل من دور كبير في جذب المتلقين و المستقبلين لمادة الاتصال أو في صرفهم عنها، أي أنه يتعدى الشكل إلى قياس مستوى السهولة و الصعوبة فيها، أو ما يسمى بالانقرائية (Readability)

-ظاهري: يرى فريق من التربويين أن تحليل المحتوى يهتم بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال، وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة فيه، وأما التعميق في النظر في نية صاحب المادة الاتصال وقراء ما بين السطور ؛ فهذا مما يضعف من موضوعية التحليل.

ويضيف يوسف تمار أن من خصائص تحليل المحتوى، أنه يخص المواد اللغوية وغير اللغوية، أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة. وأنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى.
(يوسف تمار، مرجع سابق، ص12)

ويرى فريق آخر أن عملية التحليل تقتصر على ظاهر النص وهي لا تكفي وحدها دون التفات إلى النوايا الخفية لواضعي المحتوى، وأن الاكتفاء بالظاهر يعني قصورا واضحا في التحليل، ولا يحقق أهدافه المخطط لها بصورة متكاملة مثل:

- أهداف القائم العامة بإعداد مادة الاتصال.
- الخلفية العامة التي تتبع منها مادة الاتصال.
- الاستجابات التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال المحتوى.
- المقارنة بين خصائص المحتوى وخصائص المستقبلين له من القراء أو المستمعين أو المشاهدين.
- ولذلك فإن تحليل المحتوى يسير في مستويين هما:

المستوى الأول:

- **المستوى الوصفي:** بمعنى وصف المحتوى الصريح الظاهر موضع التحليل،

وفقا لفئات التحليل ووحداته من الاحتياجات البحثية.

المستوى الثاني:

- **المستوى التحليلي:** الممثل في استخدام المعلومات التحليلية الوصفية في الوصول

إلى نتائج واضحة، وربطها بالبيانات و المعلومات و المتغيرات البحثية الأخرى في

كشف النوايا الخفية للمحتوى، و التنبؤ بالاستجابات المستهدفة من وراء عمليات

النشر.

ونحن نوافق طعيمة فيما ذهب إليه ونؤيده من ضرورة تجنب المحلل النظر في النوايا الخفية لصاحب الاتصال ؛ فهذه مهمة زائدة تحتاج ' لكفاءات بحثية متخصصة في مجال البحث، وهي مرتبطة بغايات استخدام التحليل ؛ فالذي يهتم بالقيم سيتوجه نحو القيم، والذي يهتم بالتقويم وإصدار الأحكام يمكنه الإفادة منه، و الذي يريد التنبؤ باتجاه الظاهرة يمكنه الإفادة منه أيضا.

- **العموم:** ويقصد به أن تحليل المحتوى يصلح للإستخدام في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما يصلح للإستخدام في غيرها. فقد بدأ استخدام تحليل المحتوى في التربية الإسلامية، ثم نما واتسعت دائرته وصارت له قواعده وضوابطه ومحدداته فيما بعد. وفي التربية غير الإسلامية بدأ تحليل المحتوى وكأنه خاص بالعلوم النظرية دون العلوم التطبيقية، لكن الدراسات الحديثة أخذت في تعميم هذا الأسلوب، ليتناول العلوم العامة، النظرية والتطبيقية، على حد سواء؛ فظهر تحليل المحتوى للمعادلات العلمية وكتب تدريس العلوم والفيزياء و الكيمياء والأحياء وكتب تعليم اللغات، كما ظهر في الإعلام و السياسة والاقتصاد وغيرها، وفي دراسة الوثائق و الشعارات و أساليب الدعاية والاختبارات التقويمية، وفي مجال استجابات الناس على الإستبانات.

1 4: خطوات تحليل المحتوى

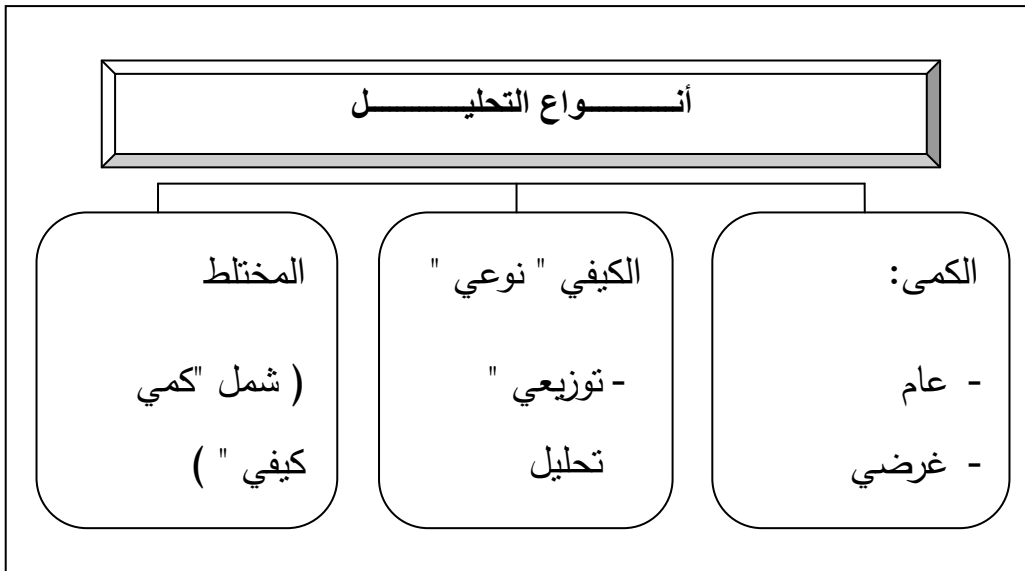
إن عرض الجوانب و الخطوات المنهجية المرتبطة بتحليل المضمون هنا يستهدف النظر إلى أسلوب تحليل المضمون وخطواته في إطار نظام منهجي شامل، مع ربط تحليل المضمون كنظام منهجي فرعي ببقية الأنظمة المنهجية الأخرى، التي تمثل في مجموعها وترابطها وتكاملها وتأثيراتها المتداخلة النظام المنهجي الشامل الذي ينبغي للباحث أن يلتزمه ويتمثل خطواته وهي:

1. التعريف بالمجال الذي يتم فيه التحليل.
2. تحديد أهداف نوعية يسعى التحليل لتحقيقها: فقد يكون الهدف تحليل مضمون المادة هو التعريف على مجموعة الأداءات المتوقعة في نهاية التعلم.

3. تصنيف المضمون إلى أقسام: وهذه الخطوة تتطلب وجود نظام تصنيفي مسبق، فقد يكون النظام التصنيفي يتضمن حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين وغيرها.
4. تعريف أقسام المضمون تعريفا إجرائيا يمكن استخدامه كمعيار من معايير التحليل.
5. تحديد وحدة التحليل
6. تحديد تكرار ظهور وحدة التحليل، وقد يلجا الباحث في النهاية إلى حساب الوزن النسبي لظهور أو ورود وحدة التحليل، وذلك بقسمة تكرار أو ظهور هذه الوحدة بالذات على مجموع التكرارات الكلية لظهور الوحدات جميعا في التحليل.
7. تحديد صدق التحليل: وقد يتبع الباحث في اختباره لصدق التحليل سؤال مجموعة من المحكمين المتخصصين في المادة العلمية المحللة للحكم على التحليل. وتحديد ثبات التحليل في ضوء تكرار عملية التحليل مرة أخرى سواء يقوم بالتكرار الباحث نفسه أو باحث آخر، فإذا كان معامل الاتفاق بين التحليلين كبيراً اطمأن الباحث إلى ثبات التحليل.

(طعيمة، 2004، 132-133)

1-5: أنواع تحليل المحتوى: تحليل المحتوى ثلاثة أنواع هي، كما في الشكل التوضيحي الآتي:



شكل رقم (05)

أنواع تحليل المحتوى

النوع الأول: تنظيم مادة الاتصال الإنساني في منظمات خاصة تتسق مع الرموز المفتاحية التي جعلها المحلل أساسا لعمله، ويرى أنها تناسب تحقيق أهدافه مع هذا العمل، أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل، وتكون في صورة رقمية، تكرارات و أعداد.

صور التحليل الكمي: للتحليل الكمي صورة عدة منها:

الصورة الأولى: التحليل الكمي العام. ينطبق هذا التحليل من فرضيات يضعها الباحث أو أسئلة يقتضيها، البحث ثم يتولى إعادة تنظيم محتوى مادة الاتصال موضع البحث وفق نسق خاص يتسق مع الرموز التي اعمدت للبحث، وغالبا ما تكون نضا معيننا ضمن الفئات المحددة مسبقا.

الصورة الثانية: التحليل الكمي الغرضي. ويقصد به توجه الباحث إلى تحليل جزء من المحتوى دون غيره، وفي هذه الحالة ينظر الباحث في جزء من مادة الاتصال موضوع الدراسة، فيقوم بإعادة تنظيمها والتركيز عليها، وغالبا ما يكون الهدف الاسترشاد والاستدلال ابتداء تمهيد لما سيقوم به تاليا.

ويظهر ذلك عند أخذ الباحث عينة من مجتمع الدراسة.

يلاحظ أن التحليل كمي غرضي جرى فيه تحديد الرموز المفتاحية للبحث.

الصورة الثالثة: التحليل الكمي الإحصائي. يقصد به إجراء جرد شامل لمادة الاتصال بواسطة الآلة الإلكترونية، وإحصاء الكلمات و المفردات المتضمنة فيها، ثم توزيعها وفق نسق معين.

النوع الثاني: التحليل الكيفي (النوعي) ويقصد به العملية المنظمة المتمثلة في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي اتخذها المحلل أساسا لعمله، ويرى أنها تناسب تحقيق أهدافه من هذا العمل وأهداف المستخدم لنتائج التحليل وذلك بناء على انطباعاته الشخصية، وبعد اطلاعه عليها اطلاقا شاملا.

صور التحليل الكيفي (النوعي): للتحليل الكيفي (النوعي) صور عدة من أهمها:

الصورة الأولى التحليل التوزيعي أو المنطوق: يتم هذا التحليل من خلال تقطيع نص مادة الاتصال إلى مقاطع عدة، ثم يجري عمليات نحوية، بغية ردها إلى بنائها اللغوي، بعيدا عن السياق. وبمعنى اللغوي للكلمات واشتقاقاتها، و المعاني المتعلقة بهذه الاشتقاقات، ليسهل إجراء المقارنات فيها بينها.

الصورة الثانية تحليل القوى الفاعلة : بمعنى تحليل أدوار الشخصيات الواردة في محتوى مادة الاتصال موضع الدراسة، من حيث الأقوال، والأفعال، والاتجاهات والإسهامات، والعلاقات إلى غير ذلك. فيجري تصنيف القوى الفاعلة إلى فئات متجانسة وهي: القوى الفاعلة الإيجابية و القوى الفاعلة المعاكسة، والقوى المحايدة، ثم يجري تحليل دور كل فئة في المحتوى.

الشبكة الأولى: شبكة علاقات المفهومات، ويقصد بها المفردات و التركيب التي تكون مجاورة للمفهوم موضع الدراسة في مادة الاتصال، فإذا كانت العلاقة التي تربط المفهوم محل الدراسة بالمفردات المحايدة له إيجابية أو غير متناقضة معه في معنى سميت المفردات مشاركة، وأما إن كانت العلاقة سلبية أو متعارضة سميت المفردات معارضة أو متناقضة.

الشبكة الثانية: شبكة الصفات و المواصفات، وتتمثل في الصفات و النعوت والحالات والجمل الموصولة، والخبر و المضاف وكل ما يشير إلى أصل المفهوم محل الدراسة ومواصفاته.

الشبكة الثالثة: شبكة الأفعال. و يشمل الأفعال المتعلقة بالمفهوم موضع الدراسة، وما يطرأ عليه من تغير مع تغير موضوعه في السياق و الأفعال.

1-6: موقع تحليل المحتوى في عملية التدريس:

يعد تحليل المحتوى من العمليات الرئيسية الممهدة لعملية التدريس، ولعملية التقويم معا ؛ فقبل قيام المعلم بإعداد خطته التفصيلية أو خطته اليومية، يقوم بالنظر في محتوى كل من برنامج المنهاج ودليل المعلم ومحتوى الكتاب المدرسي المقرر على المتعلمين، ويجري عملية تحليلية لمعرفة ما تضمنته من معارف، وإرشادات وتوجيهات نحو أنواع معينة من النشاط أو التقويم. وعلى ضوء عملية التحليل يحدد المعلم النتائج التعليمية، وأساليب وطرائق التدريس، وأنواع النشاط، والإجراءات، ومعايير التقويم؛ فتحليل المحتوى أساس مهم في عملية التدريس لكل من عملية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

(ناصر، يحي، مرجع سابق، ص: 189-190)

2 - وصف عينة البحث: تتمثل عينة البحث في كتابي التربية المدنية للسنة الرابعة والتاريخ

للسنة الخامسة ابتدائي، وسنحاول بهذا الصدد وصف الكتابين:

1-2: وصف كتاب التربية المدنية

العنوان: التربية المدنية / السنة الرابعة ابتدائي / تأليف وزارة التربية الوطنية.

ويعتبر هذا الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 127 صفحة. مجموع نصوصه 115

نصا، وهو مقسم إلى 7 محاور ويضم كل محور ما يلي:

جدول رقم (03)

مواضيع ونصوص كتاب التربية المدنية

المحاور	المواضيع	مجموع النصوص
1	المواطنة	ويحتوي على 15 نصوص
2	الحياة الديمقراطية	ويحتوي على 15 نصا
3	وسائل الاعلام والاتصال	ويحتوي على 17 نصا
4	المؤسسات والخدمات	ويحتوي على 17 نصا
5	الأمن و التأمين	ويحتوي على 17 نصا
6	البيئة و الصحة	ويحتوي على 17 نصا
7	الأعياد والمناسبات	ويحتوي على 17 نصا
المجموع الكلي	07	115 نصا

جدول رقم (04)

المواضيع والنصوص المحذوفة من كتاب التربية المدنية

المحاور	المواضيع	عدد النصوص المحذوفة
1	المواطنة	ويحتوي على 5 نصوص
2	الحياة الديمقراطية	ويحتوي على 08 نصوص
3	وسائل الاعلام والاتصال	ويحتوي على 0 نص
4	المؤسسات والخدمات	ويحتوي على 0 نص
5	الأمن و التأمين	ويحتوي على 5 نصوص
6	البيئة و الصحة	ويحتوي على 5 نصوص
7	الأعياد والمناسبات	ويحتوي على 17 نصا
المجموع الكلي	07	40 نصا

بعد الرجوع لمنهاج 2011 وجدنا أن عدد الدروس التي ستقدم للمتعلم قد تخللها بعض الحذف والتغيير، فأصبحت عينة الدراسة حسب ما تمثله معطيات الجدول رقم (03):

جدول رقم (05)

المواضيع والنصوص المحللة من كتاب التربية المدنية

المحاور	المواضع	عدد النصوص المحللة
1	المواطنة	ويحتوي على 10 نصوص
2	الحياة الديمقراطية	ويحتوي على 07 نصوص
3	وسائل الاعلام والإتصال	ويحتوي على 17 نصا
4	المؤسسات والخدمات	ويحتوي على 17 نصا
5	الأمن و التأمين	ويحتوي على 12 نصا
6	البيئة و الصحة	ويحتوي على 12 نصا
7	الأعياد والمناسبات	ويحتوي على 0 نص
المجموع الكلي	06	75نصا

يمثل الجدول رقم (03) النصوص المعنية بالتحليل، وعددها 75 نصا، موزعة على 6 محاور، بمعدل 13 درسا، ويضم كل درس 5 نصوص على الأكثر.

2-2: وصف كتاب التاريخ:

العنوان: التاريخ / السنة الخامسة ابتدائي / تأليف: وزارة التربية الوطنية.

ويعتبر هذا الكتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 95 صفحة. مجموع نصوصه 90 نصا،

وهو مقسم إلى 3 مجالات ويضم كل مجال مواضيع حسب م ابوضحه الجدول:

جدول رقم (06)

مواضيع ونصوص كتاب التاريخ

المجال	المواضيع	عدد النصوص
	تقويم تشخيصي	ويحتوي على 06 نصوص
1	الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر	ويحتوي على 22 نصا
2	المقاومة الوطنية من أجل تحرير الجزائر	ويحتوي على 32 نصا
3	استرجاع السيادة الوطنية وإعادة بناء الدولة	ويحتوي على 30 نصا
المجموع	03	90 نصا

جدول رقم (07)

المواضيع والنصوص المحذوفة من كتاب التاريخ

المجال	المواضيع	عدد النصوص المحذوفة
	تقويم تشخيصي	ويحتوي على 0 نص
1	الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر	ويحتوي على 5 نصوص
2	المقاومة الوطنية من أجل تحرير الجزائر	ويحتوي على 6 نصوص
3	استرجاع السيادة الوطنية وإعادة بناء الدولة	ويحتوي على 8 نصا
المجموع	03	19 نصا

بعد الرجوع لمنهاج 2011 وجدنا أن عدد الدروس التي ستقدم للمتعلم قد تخللها بعض

الحذف والتغيير، فأصبحت عينة الدراسة حسب ما تمثله معطيات الجدول رقم (06)

جدول رقم (08)

المواضيع والنصوص المحللة من كتاب التريخ

المحاور	المواضع	عدد النصوص
	تقويم تشخيصي	ويحتوي على 06 نصوص
1	الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر	ويحتوي على 17 نصا
2	المقاومة الوطنية من أجل تحرير الجزائر	ويحتوي على 29 نصا
3	استرجاع السيادة الوطنية وإعادة بناء الدولة	ويحتوي على 19 نصا
المجموع	03	71 نصا

يمثل الجدول رقم (06) النصوص المعنية بالتحليل، وعددها 71 نصا، موزعة على 3 مجالات، بمعدل 09 دروس، ويضم كل درس 5-8 نصوص على الأكثر.

3- تصميم استمارة التحليل

3 1 تصميم معيار التحليل: ويتضمن ذلك قائمة بقيم المواطنة ومفاهيمها

أ -الهدف من عداد القائمة:

تحديد قيم المواطنة المناسبة لمتعلمي السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي ومدى مناسبتها في دراستنا.

ب - خطوات بناء القائمة:

- تحديد الهدف من القائمة.
- تحديد القيم مفردة.
- صياغة التعاريف الإجرائية لكل قيمة مختارة.
- استطلاع آراء الأساتذة المحكمين حول مدى مناسبة القيم لسن التلاميذ، ومدى وضوح التعاريف الإجرائية.
- الصورة النهائية للقائمة الأصلية (معيار التحليل) بعد صدق التحكيم.

ج- مصادر إعداد معيار التحليل:

(أي قائمة التحليل ومفاهيمها الإجرائية) حيث اعتمدنا على اشتاق التعاريف بناء على:

- الإطار النظري للبحث، خاصة الاطلاع على أهداف مرحلة التعليم الابتدائي، والقيم التي تسعى إلى تنميتها، لاسيما القيم الخاصة بتأكيد الهوية الوطنية والانتماء للوطن موضوع الدراسة و مراجعة البحوث السابقة.
- استغلال الدراسات العربية و الأجنبية مثل دراسة راضيا بوزيان (2006)، ودراسة هند كابور (2011) وكذلك الاطلاع على قوائم القيم في بعض الدراسات الأجنبية كدراسة لاريلي (1998) التي هدفت للكشف عن قيم المواطنة في المرحلة الابتدائية، خاصة الفئة العمرية من السادسة إلى العاشرة وركزت على قيم المسؤولية، التفكير الناقد، المشاركة، الديمقراطية ودراسة branson (2002) والتي حددت فيها الباحثة بعض أبعاد المواطنة منها المشاركة في العمل، تكافؤ الفرص، تحمل المسؤولية، المحافظة على الموارد المتاحة.

3 2 إعداد استمارة تحليل المحتوى:

وهي من اعداد الباحثان، وتم استخدامها في عملية التحليل.

- **فئات التحليل:** يهدف تحديد فئات التحليل إلى تقسيم المحتوى إلى مجموعة من المنظومات لها علاقة بمشكلة الدراسة مباشرة، وبأهدافها، واستبعاد ما ليس له علاقة، وبالتالي

فإنه لا توجد فئات ثابتة نمطية تصلح للدراسات كلها، بل يتوقف اختيارها على كل من مشكلة الدراسة، وأهدافها من جهة، وعلى طبيعة المحتوى المراد تحليله ونوع الدراسة من جهة أخرى (ناصر، يحي، مرجع سابق، ص: 242)

وفي بحثنا هذا تم تقيئة هذه القيم بالإعتماد على مادة الإتصال ذاتها (القيم)، مع الأخذ في الاعتبار كل الكلمات والجمل والمعاني و الافكار الدالة على القيمة والمنتمية لها.

وتضمنت هذه الاستمارة الشكل الذي توجد فيه القيمة في محتوى الكتاب كما يلي:

- لا توجد إشارة للقيمة لها 0 درجة

- إشارة عابرة للقيمة (معنى) أو صريحة لها 1 درجة (تكرار)

تحديد وحدات التحليل: يعرف محمد عبد الحميد وحدات التحليل بأنها (وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها، وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية).

وللباحث الحرية في اختيار حجم الوحدة، أو حسب مادة الاتصال لتحقيق هدف البحث.

(حريزي موسى، مرجع سابق، ص: 35)

وفي هذا البحث كانت وحدات التحليل تتعلق بمادة الإتصال ذاتها، وقد اعتمدنا فقط على بعض الوحدات وهي:

- **وحدة الفكرة:** والمقصود بها كل ما يشير صراحة أو إشارة إلى القيم موضوع الدراسة في

كتابي التربية المدنية والتاريخ، وقد ترد هذه الإشارة في شكل جملة، أو فقرة قصيرة.

- **وحدة الجملة:** وتتمثل في الكلمات التي تتخللها رموز تشير في بدايتها أو نهايتها إلى قيم المواطنة، أو معانيها.

- **وحدة الكلمة:** وهي أصغر وحدات التحليل

وفي هذا البحث اعتمدنا الكلمة وحدة للعد والتسجيل كلما ظهر تكرار للقيمة

4- بعض الخصائص السيكومترية للأداة

ثبات التحليل:

- إعادة التحليل بعد فاصل زمني قدر بشهر لكلا الكتابين
- حساب معامل الارتباط بين التحليل الأول والتحليل الثاني حيث بلغ 0,87 وفقا لقانون بيرسون.

5- إجراءات تطبيق البحث

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وأيضاً البحوث الخاصة بدراسة القيم بصفة عامة وقيم المواطنة بصفة خاصة. وجدنا أن بعض الباحثين تناولوا المواطنة على شكل قيم، ومنهم من صنفها على شكل أبعاد، ومنهم من صنفها على شكل مهارات ومجالات وكفايات.

ومن خلال الأدب النظري ارتئينا أن يتم بحثنا بدراسة قيم المواطنة بشكل قيم مفردة باعتمادنا على:

1-5 حصر قيم المواطنة المناسبة لمتعلمي التعليم الابتدائي.

2-5 إعداد قائمة بقيم المواطنة موضوع البحث ووضعها على شكل معيار للتحليل وتم

عرض المعيار على مجموعة من المحكمين.

3 5 وقد أشار المحكمين لجملة من الملاحظات على استمارة التحليل تتمثل فيما

يلي:

- تعديل صياغة المفهوم الإجرائي لقيمتي الحقوق والواجبات المناسبة لمتعلمي الابتدائي بإعطائها أمثلة، وكذلك تحديد طبيعة الجماعة في عنصر الإنتماء (أسرة، رفاق، جماعة

عمل.....)

- ربط المفاهيم الإجرائية لكل قيمة بمرحلة التعليم الابتدائي والكتاب المراد تحليله في نهاية تعريف كل قيمة.

4 5 وبعد الأخذ بآراء السادة المحكمين تم تعديل استمارة التحليل بصورة نهائية.

5 5 تحليل محتوى الكتابين عينة البحث باستخدام استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض.

6 5 حساب الوزن النسبي لكل قيمة من القيم.

7-5 حساب التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة والنسبة المئوية و الترتيب لكل منها.

8 5 تفرغ النتائج في جداول التحليل.

9-5 عرض النتائج ومناقشتها.

- الأساليب الاحصائية للبحث:

- التكرارات

- النسب المئوية

- الوسيط

- الوزن النسبي

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بتخصيص مساحة للتعريف بتقنية تحليل المحتوى، التي تنتمي للمنهج الوصفي التحليلي، حيث أشرنا إلى بعض تعاريفه، وأهميته وأهم خصائصه، ثم قمنا بوصف عينة البحث، والحديث عن خطوات تصميم استمارة التحليل، وبعض خصائصها السيكمترية.

رفصل السابف

عرض وتففسر النتائج

- 1 - عرض وتففسر النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول
- 2 - عرض وتففسر النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني
- 3 - عرض وتففسر النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث
- 4 - عرض وتففسر النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع
- 5 - عرض وتففسر النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس
- 6 - ملخص النتائج

تمهيد:

بعد تحليل الكتابين وفق استمارة التحليل التي أعدت خصيصا لذلك ، تم رصد تكرارات كل قيمة حسب تساؤلات البحث ، وحساب نسبها المئوية ، وأوزانها النسبية تم تفريغ النتائج في جداول ومناقشتها وسنقوم بعرضها كالآتي:

عرض وتفسير نتائج الدراسة:**1 - عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:**

- ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي للموسم الدراسي 2014 - 2015 .؟

لاختبار مستوى قيم المواطنة في الكتاب قمنا بحساب النسبة المئوية بضرب مجموع تكرارات كل قيمة في مئة وقسمة الناتج على مجموع تكرارات القيم :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجم تكرارات كل قيمة} \times 100}{\text{مجم كلمات المواضيع}}$$

$$\text{مثال : النسبة المئوية لقيمة الإنتماء} = \frac{100 \times 103}{4889} = 02.10$$

جدول رقم (09)

مستوى قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

النسبة المئوية %	مجموع كلمات المواضيع المحللة	مجموع التكرارات	القيمة	الرقم
02.10	4889	103	الإنتماء	1
02.88		141	الحقوق	2
01.04		51	الواجبات	3
01.49		73	المشاركة	4
01.26		62	تحمل السؤلية	5
02.67		131	حماية البيئة	6
11.47		561	6	المجموع
88.52		4328	باقي قيم الكتاب	
100	4889	المجموع الكلي		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الحقوق (02.88%) في المرتبة الأولى وهو ما اتفق مع دراسة سيف شيوية (2009) ، تليها قيمة حماية البيئة بنسبة (02.67%) ، ثم الإنتماء (02.10%) ، في حين كانت المشاركة (01.49%) ، وتحمل السؤلية بنسبة (01.26%) بالرغم من أن تحمل المسؤلية يجب أن يتماشى والأهداف السامية للمجتمع ويساهم في تقوية سلطة المجتمع المدني وإقامة دعائم المواطنة . غير أن حصول قيمة المسؤلية على هذه النسبة يجعل ترسيخ فائدتها في ذهن التلاميذ من الأمور المستبعدة والحال هذه .

وفي آخر ترتيب نجد الواجبات (01.04%) وكانت أقل القيم تواجدا من القيم السابقة فقد مثلت ثلث الحقوق تقريبا، وهذا ما اتفق مع دراسة عابدة أبو غريب (2008) التي توصلت إلى أن المناهج لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة والمتعلقة بالواجبات ،

ودراسة المركز الفلسطيني (2003) التي توصلت إلى أن قضايا حقوق الإنسان لم تمنح القدر الكافي من الاهتمام المطلوب بالرغم من أهميتها ، ثم أنها لم ترد بشكل مباشر ، كما هو الحال والدراسة الحالية بالرغم من حصولها على المرتبة الأولى ، إلا أنها وردت بشكل ضمني في أغلب الأحيان .

إلا أن قيمة المشاركة ، وتحمل المسؤولية ، والواجبات لم تتلحقها في كتاب التربية المدنية وهذا لحصولها على أقل التكرارات بالرغم من اعتبارها من أهم القيم.

جدول رقم (10)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً ، وأقلها والقيم غير المتوفرة في كل مواضيع كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

باستعمال الوسيط تم تقسيم القيم إلى قيم أكثر انتشاراً ، وهي أكبر من القيمة الوسيطة المقدرة بـ (88) وقيم أقل انتشار وهي أقل من القيمة الوسيطة ، ويمكن أن نوضح ذلك حسب الجدول الآتي :

قيم غير متوفرة	أقل القيم انتشاراً				أكثر القيم انتشاراً			
	الرتبة	النسبة %	التكرار	القيمة	الرتبة	النسبة %	التكرار	القيمة
لا يوجد	4	01.49	73	المشاركة	1	02.88	141	الحقوق
	5	01.26	62	تحمل المسؤولية	2	02.67	131	حماية البيئة
	6	01.04	51	الواجبات	3	02.10	103	الإنتماء

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أكثر القيم انتشاراً في كتاب التربية المدنية هي الحقوق تليها حماية البيئة ، وهو ما تناسب مع أهداف تدريس التربية المدنية و المتمثل في التفاعل الإيجابي مع المحيط بالمحافظة على البيئة وحمايتها ، ثم قيمة الإنتماء وهذا ما نجد له

حضور في أغلب محطاتنا النظرية كهدف مشترك في فصولنا الثلاث ، حيث نجد الإنتماء في مقدمة ومطلع أهداف تنمية المواطنة ، وأهداف التعليم الابتدائي ، وكذلك أهداف تدريس المواد الاجتماعية ، فقد وردت هذه القيم الثلاث في المراتب الأولى ، بينما كانت قيمة المشاركة ، تحمل المسؤولية ، والواجبات ، أقل القيم انتشارا لبلوغها نسب أقل من القيمة الوسيطة فهي بذلك في المراتب الأخيرة .

-نستج من كل هذا أن السيطرة الواضحة لقيمة الحقوق على اختلافها مطلب أساسي لا بد منه كي يدرك المتعلم أنه مواطن له حقوق متنوعة حولها له القانون ، خاصة وأن يدركها المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي ، والتي تعد فترة خصبة لتنمية مدارك المتعلمين ، كما أشرنا في الفصول النظرية ، إلا أننا من جهة أخرى نجد الواجبات في آخر المراتب ، وهنا فنحن بطريقة لاشعورية نؤسس للمتعم فكرة وجوده من أجل التلقي والأخذ فقط ، إذا ما قارنا بين نسب قيمتي الحقوق والواجبات ، حسب ما تمليه معطيات الجدول ، وهذا من شأنه أن يكرس لدى المتعلم الأنانية واللامبالاة ، ثم أن الواجبات تشكل دعامة أساسية للمواطنة إذ تعتبر هذه الأخيرة حقوق يتمتع بها الفرد وواجبات يلتزم بها ، ناهيك على أنه من مواصفات المواطن الصالح القيام بالواجبات ، وإذا كان من الكفاءات المستهدفة في نهاية التعليم الابتدائي أن يدرك التلميذ كمواطن ماله من حقوق ، وما عليه من واجبات ، وأن يمارس قواعد الحياة الجماعية في الوسط الأسري والمدرسي ، وأن يشعر بالمسؤولية الفردية والجماعية ويتحملها ، فكيف لنا أن نجد الواجبات وتحمل المسؤولية والمشاركة في آخر المراتب من حيث تواجدها في كتاب المتعلم؟ بالإضافة إلى ذلك فالجدول رقم (10) هو جدول يوضح أكثر حجم انتشار القيم في كل موضوع ، وتأكيدا لما قلناه.

من خلال هذا الجدول نقول أن قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية وردت بشكل مناسباتي ، حيث يزداد الاهتمام بكل قيمة أو ينقص حسب موضوع النص ، ويبدو هذا مبدئيا مقبول بحكم خصوصية مواضيع التربية المدنية ، إلا أننا وقعنا في التناقض من جهة أخرى لأن ممارسة مبادئ المواطنة كملح للخروج في نهاية السنة الرابعة والخامسة ابتدائي تقتضي الإستمرارية ، لا انتظار المناسبات هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن جانب الأنشطة والخرجات والزيارات الميدانية كأساليب مناسبة ووسائل لتنمية المواطنة في المنهج الدراسي والتأكيد على القيم الوطنية-كما تم الإشارة له في الجانب النظري- لدى التلاميذ مغيب ، ويكاد يكون منعدم في كتاب التربية المدنية.

وعموما يمكن القول أن قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية في مستوى متوسط لا يكفي لترسيخ قيم المواطنة لتلميذ المدرسة الابتدائية ، في ظل عدة متغيرات لحقت بالمدرسة الجزائرية.

2 - عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

- ما مستوى قيم المواطنة التي يشتمل عليها كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2014 - 2015 ؟

جدول رقم (12)

مستوى قيم المواطنة في كتاب التاريخ للسنة ابتدائي

الرقم	القيمة	مجموع التكرارات	مجموع كلمات الكتاب المحللة	النسبة المئوية%
1	الإنتماء	350	6294	5.56
2	الحقوق	124		1.97
3	الواجبات	20		0.31
4	المشاركة	215		3.41
5	تحمل المسؤولية	4		0.06
6	حماية البيئة	197		3.12
المجموع	6	910		14.43
	باقي قيم الكتاب	5384		85.57
	المجموع الكلي	6294	100	

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الإنتماء (05.56%) في المرتبة الأولى ، تليها قيمة المشاركة بنسبة (03.41%) ، في حين تحصلت قيمة حماية البيئة على (03.12%) في الترتيب الثالث، وتعقبها الحقوق بنسبة (01.97%) ، ثم الواجبات (00.31%) ، لتحتل قيمة تحمل المسؤولية في مؤخرة ترتيب القيم بنسبة (00.06%) .

من خلال عرض ترتيب القيم الواردة في كتاب التاريخ ، قد بلغ المتوسط العام لتكرارات القيم (151.66) إلا أنه يلاحظ قصور واضح في مراعاة الكتاب لكل من قيم الحقوق والواجبات وتحمل المسؤولية وهذا يعود لعدة أسباب من بينها الخصوصية التي يتميز بها كتاب التاريخ ، حيث يهتم بدراسة ماضي الشعوب ، مما يستلزم صبغة خاصة لموضوعاته ، ثم أن كتاب التاريخ كان لابد أن يشير ويربط بين ماضي الشعوب وتحمل المسؤولية في المحافظة عليه ، وكذلك بين أخطاء الماضي ومسؤولية الوقوع فيها في شكل علائقي لابد منه من خلال الربط بين الماضي ، وإقامة المعارض التاريخية لتنمية الاعتزاز به كمثال، لكن أن نمجد الأبطال

وأن نحكي مسيرتهم ، وأن نقف على محطات تاريخهم دون أن نربط ذلك بآليات مباشرة أو غير مباشرة يطعم بها كتاب التاريخ وتطبق فعليا في نهاية الحصة أو الوحدة هذا لا يكفي لترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلم .

جدول رقم (13)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً ، وأقلها والقيم غير المتوفرة في كل مواضيع كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي

باستعمال الوسيط تم تقسيم القيم إلى قيم أكثر انتشارا وهي أكبر من القيمة الوسيطة المقدره ب (160.5) وقيم أقل انتشار وهي أقل من القيمة الوسيطة ويمكن أن نوضح ذلك حسب الجدول الآتي :

قيم غير متوافرة	أقل القيم انتشاراً				أكثر القيم انتشاراً			
	الرتبة	النسبة%	التكرار	القيمة	الرتبة	النسبة%	التكرار	القيمة
لا يوجد	4	01.97	124	الحقوق	1	05.56	350	الإنتماء
	5	0.31	20	الواجبات	2	03.41	215	المشاركة
	6	0.06	04	تحمل المسؤولية	3	03.12	197	حماية البيئة

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن القيم أكثر انتشارا هي الإنتماء (05.56%) وهو ما توافق مع دراسة راضية بوزيان (2006) ، حيث وجدت أن العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة وطيدة ، كما ركز المحروقي على قيمة الإنتماء كإحدى الكفايات الوطنية ، تليه مباشرة المشاركة (03.41%) ، وفي المرتبة الثالثة حماية البيئة (03.12%) أما القيم التي كان لها حظ قليل في هذه الدراسة هي الحقوق (01.97%) والواجبات (0.31%) وتوافق هذا مع دراسة عبد الله مبارك (2003) ، الذي توصل إلى ضعف المدرسة في تنمية الواجبات

اتجاه الوطن وفي المشاركة أيضا، أما تحمل المسؤولية في دراستنا هذه قد تحصل على نسبة (0.06%) وهي ضعيفة جدا إذا قارناها بباقي القيم ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن المجتمع الجزائري عانى ويلات الاستعمار، ومن الطبيعي أن تركز المناهج الدراسية على قيم المقاومة ، وتمجيد البطولات ، و يبدو أن المقاومة تشكل محاولة لترسيخ روح مقاومة الاستعمار لدى الخلف، وإبراز شجاعة السلف للإقتداء به . حيث وردت قيمة المقاومة في ترابط علائقي في أكثر من مرة مع شخصيات وطنية جزائرية، كأطر مرجعية يتم إقرارها من قبل المجتمع، وهي نماذج تقمصيه تدرج تحت إطار التكوين الفعال للمواطن المتمسك بمقومات مجتمعه. كل هذا ضروري لكن ليس للحد الذي تهمش فيه قيم لا تقل أهمية عن المقاومة . والجدول الآتي يؤكد هذا التفسير:

جدول رقم (14)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً ، وأقلها والقيم غير المتوفرة في كل موضوع من مواضيع كتاب

التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي

مستوى القيم		أكثر القيم انتشاراً					أقل القيم انتشاراً					قيم غير متوفرة							
المواضيع		الإنتماء	الحقوق	الواجبات	المشاركة	تحمل	حمية	الإنتماء	الحقوق	الواجبات	المشاركة	تحمل	حمية	الإنتماء	الحقوق	الواجبات	المشاركة	تحمل	حمية
التقويم التشخيصي		×													×	×	×	×	
مرامي فرنسا من احتلال الجزائر		×							×		×				×				
الأمير عبد القادر		×												×	×				
لالة فاطمة انسومر																			×
النضال السياسي		×	×							×									×
الثورة المسلحة		×	×											×	×				
ظروف الجزائر غداة الاستقلال		×																	×
أسس ومبادئ السياسة الداخلية		×																	×

من خلال هذا الجدول نقول أن قيم المواطنة الأكثر انتشاراً في كتاب التاريخ هي قيمتي الإنتماء والمشاركة ، ويقل فيه انتشار قيم الحقوق والواجبات وتحمل المسؤولية ، وتكاد تتعدم القيم البيئية.

وإجمالاً يمكن القول أن مستوى قيم المواطنة في كتاب التاريخ متوسط نسبياً.

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

- هل يوجد توافق بين قيم المواطنة التي ينميها منهج التاريخ والتي ينميها منهج التربية المدنية للسنتين الرابعة و الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2014-2015 من حيث الأولوية والترتيب؟

جدول رقم (15)

مقارنة قيم المواطنة في كتابي التربية المدنية والتاريخ

الرقم	القيمة	التكرارات	
		التاريخ	التربية المدنية
1	الإنتماء	350	103
2	الحقوق	124	141
3	الواجبات	20	51
4	المشاركة	215	73
5	تحمل المسؤولية	4	62
6	حماية البيئة	197	131
المجموع	6	910	561

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن قيمة الانتماء في كتاب التاريخ تحصلت على تكرار (350) أكثر منه في كتاب التاريخ حيث تحصلت على تكرار (103) في كتاب التربية المدنية، وهي ثلث قيمة الانتماء في التاريخ ، وهذا إنما يرجع في الأساس إلى طبيعة مادة التاريخ حيث يعنى بتعزيز الانتماء ، ويمكن بهذا الصدد أن نوضح أن التاريخ يحوي ماضي الأمم ، ووظيفته الأولى هي تعزيز الانتماء ، في حين شكلت الحقوق أعلى التكرارات في كتاب التربية المدنية (141) ، إلا أنها في كتاب التاريخ تحصلت على تكرار (124) ، وهذا لأن ، أما بالنسبة للواجبات بلغ تكرارها (51) في كتاب التربية المدنية في مقابل (21) في كتاب التاريخ ، وهذا كما أشرنا راجع لخصوصية المادة ، في حين تحصلت المشاركة على تكرار (215) في كتاب التاريخ ، مقابل (71) في كتاب التربية المدنية ، أي ما يعادل الثلث لأن كتاب التاريخ يركز على المقاومة بينما يركز كتاب التربية المدنية على الانتماء. وبخصوص تحمل المسؤولية حصلت على تكرار (51) في التربية المدنية مقابل حصولها على تكرار (4) في كتاب التاريخ ، وهو فرق جوهري يمكن أن نستدل من خلاله على ارتباط موضوعات التربية المدنية بالقانون كسلطة وسطية تنظم الحقوق والواجبات ، وتهتم بالمفاهيم المدنية التي تنظم الحياة في المجتمع .

وقد كان للمفاهيم البيئية في كتاب التاريخ تكرار (197) أكثر منه في كتاب التربية المدنية (131) ، أما بالنسبة للمجموع العام لتكرارات القيم في الكتابين فقد حظي كتاب التاريخ بالمرتبة الأولى حيث بلغ تكرار القيم فيه (910) ، أما كتاب التربية المدنية فكان تكرار القيم فيه (561) ونقول في الأخير أن قيم المواطنة التي ينميها كتاب التربية المدنية هي الحقوق والبيئة والانتماء، والتي ينميها منهج التاريخ هي الإنتماء والمشاركة والحقوق ، وكانت الأسبقية لكتاب التاريخ في تنمية قيم المواطنة عن كتاب التربية المدنية.

4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع:

-ما الوزن النسبي لكل قيمة من قيم المواطنة - موضوع البحث- في الكتابين؟

جدول رقم (16)

الوزن النسبي لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية والتاريخ

كتاب التاريخ		كتاب التربية المدنية		القيمة	الرقم
الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الوزن النسبي	النسبة المئوية%		
0.05	05.56	%0.02	02.10	الإنتماء	1
0.01	01.97	%0.02	02.88	الحقوق	2
0.00	0.31	%0.01	01.04	الواجبات	3
0.03	03.41	%0.01	01.49	المشاركة	4
0.00	0.06	%0.01	01.26	تحمل المسؤولية	5
0.03	03.12	%0.02	02.67	حماية البيئة	6
0.12	14.43	0.09	11.47	6	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن الأوزان النسبية للقيم في كتاب التربية المدنية متقاربة ومتجانسة ، مما يؤكد أنها وزعت بشكل أكثر اعتدالية من كتاب التاريخ ، الذي يبدو توزيع قيم المواطنة فيه غير متجانس ، إذ ينعدم الوزن النسبي لقيمة تحمل المسؤولية ، وكذلك قيمة الواجبات .

إلا أن قيمة الإنتماء في كتاب التربية المدنية تمثل تقريبا ثلث ما يمثلها الإنتماء في كتاب التاريخ أما الحقوق فقد مثلت النصف في كتاب التاريخ ، وكان تمثيلها بوزن نسبي أكبر في كتاب التربية المدنية. وفيما يخص قيمة الواجبات فقد قل الوزن النسبي فيها في كلا الكتابين ، إلا أن الأسبقية كانت لكتاب التربية المدنية ، في حين كان الوزن النسبي لقيمة المشاركة في كتاب التاريخ أكبر مما يمثله كتاب التربية المدنية ، والعكس بالنسبة لقيمة تحمل المسؤولية بحيث ينعدم الوزن النسبي لها في كتاب التاريخ ، إلا أن هناك تجانس للوزن النسبي الخاص بحماية البيئة في الكتابين.

وبناء على ذلك يمكن إجمالاً القول أن الأوزان النسبية لقيم المواطنة في كتاب التربية المدنية منسجمة في توزيعها مقارنة عما هي عليه في كتاب التاريخ.

5 - عرض وتفسير نتائج التساؤل الخامس:

-مالوزن النسبي لكل قيمة في كل موضوع من مواضيع الكتابين ؟

من خلال الجدولين رقم (10) و(13) نلاحظ أن ترتيب كل قيمة من قيم المواطنة -موضوع الدراسة- في كل موضوع من مواضيع الكتابين ورد بشكل مناسباتي ، حيث نجد الاهتمام بكل قيمة عن الأخرى يزيد أو يقل ، يظهر أو يختفي ، أو حتى ينعدم حسب موضوعات الدروس كل مرة .

ملخص النتائج:

من خلال عملية التحليل التي قمنا بها في كتابي التربية المدنية والتاريخ اتضح أن :

- 6 مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي متوسط ، بحيث احتلت قيم الحقوق وحماية البيئة والانتماء تكرارات عالية ، مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل التكرارات .
 - 7 مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة الانتماء والمشاركة وحماية البيئة والحقوق الحظ الأكبر من خلال تكراراتها المرتفعة مقارنة بقيمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفضة.
 - 8 هناك توافق جزئي بين الكتابين في قيم المواطنة ، إلا أنه ليس هناك توازن في عرضها في كلا الكتابين ، وأسفرت الدراسة عن أسبقية كتاب التاريخ في تنمية قيم المواطنة عن كتاب التربية المدنية.
 - 9 الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضوعات كتاب التربية المدنية تبدوا منسجمة في توزيعها ومتوافقة في حين تتباعد الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضوعات كتاب التاريخ ، مما يؤكد انعدام توزيعها في موضوعات الكتاب ، وهذا راجع لخصوصية كلا من الكتابين .
- الأوزان النسبية لكل قيمة من قيم المواطنة وفي كل موضوع على حدى كانت مناسبة مما يشكل خطرا على ترسيخها لدى المتعلمين.

خلاصة البحث ومقترحاته

خلاصة و مقترحات

مما سبق، اتضح أن كتابي التربية المدنية والتاريخ موضوع الدراسة يحتويان على المعلومات والمفاهيم التي تنمي المواطنة إلى حد متوسط إلا أنها تحتاج إلى تفعيل أكثر من خلال عملية التدريس داخل المدرسة فقط ، وربط ذلك بواقع المتعلمين . ويمكن عرض بعض المقترحات التي تتحقق من خلالها قيم مواطنة في الكتابين إلى حد عال وهي كما يلي:

- وضع ميكانزمات جديدة لمفهوم المواطنة تتماشى مع متغيرات العولمة وما بعد العولمة من خلال تضمين الكتاب وتزويده بقيم التفتح على العالم ، وكذا زيادة الحجم الساعي للتربية المدنية والتاريخ .
- فحص مؤشرات المواطنة وتوجيهها إلى سلوك عملي معاصر ممارس من قبل هيئة التدريس ، بما فيهم تلاميذ وأساتذة.
- ضرورة التكامل بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة و المؤسسة التعليمية في الدور التربوي و الاجتماعي لتكوين المواطن الصالح لحاضره ومستقبله ، ولا يمكن أن نصل لذلك إلا إذا كان هناك تنسيق فعال ومنظم بين مختلف هذه المؤسسات.
- تحسين الكتب المدرسية الخاصة بالمواد الاجتماعية من حيث الشكل و المضمون بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاصر و تغيراته ، وكذلك تنظيمها بشكل يجلب المتعلم للتمسك والاهتمام بها من حيث اللون والصور الكثيرة التي تساعد على ترسيخ قيم المواطنة ، وكذلك الاعتدال في توزيعها.

- تنمية مهارات التلاميذ في المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر ومعرفة حقوق وواجبات المواطنة العامة وإكسابهم الاتجاهات والقيم السليمة تجاه الوطن ومؤسساته التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا بتنظيم الزيارات والخرجات الميدانية للمؤسسات ، والتنسيق بين مختلف الجهات المسؤولة.
- تأصيل معنى المواطنة بغرس روح المبادرة للعمل في نفوس المتعلمين، وتعويدهم على ممارسة سلوكيات المواطنة في سن مبكرة ، داخل المدرسة وخارجها ، حيث ت غبر المدرسة مجالا خصبا لممارسة أدوار المواطنة ، وبالأخص لدى تلاميذ التعليم الابتدائي ، لأنهم في مرحلة عمرية مناسبة لتنميتها . وذلك من خلال مشاركته م في الأعمال الخيرية والتطوعية بدءا من حجرة الدرس وامتدادا للمجتمع الخارجي.
- وضع هيكل مفاهيمي لتربية المواطنة ، بما يساعد على تحديد مايناسب كل صف دراسي وكل منهج دراسي وما يجب أن يتعلمه التلاميذ في كل صف دراسي .
- ضرورة قيام وزارة التربية مع الوزارات الأخرى بإ اتخاذ إستراتيجية عامة تصنع فيها الخطوط العريضة للتربية على قيم المواطنة وإلزام كل الجهات ذات العلاقة .
- اشراك التلاميذ بما يتناسب مع أعمارهم في حل المشكلات المجتمعية (بيئية - اقتصادية - اجتماعية) سواء في المدرسة أو في البيئة المحيطة به وذلك بتكليفهم بالقيام باختبارها وحصرها والتخطيط لحلها وذلك لتدريبهم على مهارات حل المشكلات والعمل التطوعي و الجماعي ، الذي هو من المهارات الأساسية للتربية للمواطنة .
- القيام بدراسات مستقبلية حول تحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية لمستويات أخرى وإتباعها ببرامج تدريب على ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين.

- ضرورة قيام المشرفين التربويين للمؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي بتركيز مراقبة أداء الأساتذة في أنشطة المواد الاجتماعية ، وتوجيههم لأهم آليات تخطيط و تقديم الأنشطة فيها ، بالتوازي مع تركيز الاهتمام على اللغة العربية والرياضيات باعتبارها أنشطة يمتحن فيها المتعلم نهاية المرحلة فحسب.
- زيادة الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية. فهو لا يكفي لترسيخ قيم المواطنة.

المراجع

المراجع

أ - الكتب

- 1 - أحمد حسين اللقاني وعودة عبد وجواد أبو سنيينة ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة دار الثقافة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1999.
- 2 -أماني غازي جرار ، المواطنة العالمية ، دار وائل ، الطبعة الأولى ، 2011م-
- 3 - امحمد مالكي ، من اجل تصورات جديدة للمواطنة ، مركز الدراسات المتوسطة و الدولية ، العدد 9 ، 2012.
- 4- انشراح ابراهيم المشرفي ، فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم ، بحث منشور ، 2013.
- 5 -أنطوان حبيب رحمة : تجارب عربية في التعليم الأساسي و تخطيطه ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس 1992.
- 6 -بثينة عبد الرؤوف ، رمضان ، مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة و الانتماء، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 2007.
- 7 -بشير صالح الرشيد ، مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الطبعة الأولى 2000 .
- 8 -تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الأولى الجزائر.
- 9 -تسرين عبد الحميد نبيه " مبدأ المواطنة بين الجدل و التطبيق " مكتب الإسكندرية للكتاب بدون طبعة ، 2008.
- 10 - جودت أحمد سعادة ، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للمالين ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ، 1990 .

- 11 - حامد عبد السلام زهران " علم نفس النمو الطفولة و المراهقة عالم الكتب ط5
2001.
- 12 - حربي سميرة " اتجاهات معلمي الابتدائي فعالية التخطيط التعليمي في تنمية
قدرات التلميذ " أطروحة دكتورة علم الاجتماع التنمية .
- 13 - حريزي موسى بن إبراهيم ، الحرب النفسية ضد الاستعمار في شعر الشعارين
محمد العيد آل خليفة ومفدي زكرياء ، جامعة قاصدي مباح، الطبعة الأولى ، 2013
- 14 - حسني عبد الباري عصر " تعليم اللغة العربية في مرحلة الإبتدائية " مركز
اسكندرية للكتاب ، 2005.
- 15 - حسين حسن موسى " مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع ، دار الكتاب
الحديث ، الطبعة الأولى ، 2011م.
- 16 - حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط
وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005
- 17 - حمدي مهران ، المواطنة و المواطن في الفكر السياسي ، دار الوفاء ، الطبعة
الأولى ، 2012 م.
- 18 - رياض بدري مصطفى " مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهنة التشخيص
و العلاج " دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2005.
- 19 - رياض بدري مصطفى " مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهنة التشخيص
و العلاج " دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2005.
- 20 - زكي رمزي مرتجي محمود محمد الرنتيسي ، تقييم محتوى مناهج التربية
المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة ، غزة
2011.
- 21 - الزبيدي عبد الرحمان ، فلسفة المواطنة في المجتمع السعودي ، الباحة ،
2005.

- 22 - سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، المناهج المدرسية بين التقليد و التحديث.
- 23 - سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2004 .
- 24 - سيدي محمد ولديب، الدولة وشكالية المواطنة ، كنوز المعرفة ، عمان ، الطبعة الأولى 2012.
- 25 - شارف خوجة مليكة " مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين " مذكرة ماجستير منشورة 2010 ، 2011 جامعة تيزوزو .
- 26 - شامخ فوزي ، مبدأ المواطنة والإصلاح الدستوري ،
- 27 - صالح بن درويش معمار ، تربية المواطنة وغرس ثقافة المجتمع المدني ، المدينة المنورة
- 28 - صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر الجزائر 2004.
- 29 - صلاح محمود الحجار " المواطنة وحقوق الإنسان أسس ومبادئ ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 2008م.
- 30 - طعيمة رشدي أحمد ، تحليل محتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 31 - عبد الحميد قايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس ، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الرابعة ، بيروت 1981
- 32 - عبد اللطيف حسين فرج " منهج المرحلة الابتدائية ، الطبعة الأولى، 2008
- 33 - عطاء الله فشارو آخرون ، الوطن العربي و التحولات الديمقراطية ، منشورات مركز الحكمة ، العدد الأول ، 2012 .

- 34 - علي خلفية الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية في البلدان العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2001.
- 35 - علي راشد ، مفاهيم ومبادئ تربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993م.
- 36 - فقيه عبده قليه و محمد عبد المجيد ، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، 2005.
- 37 - فوزية دياب ، القيم والعادات الإجتماعية ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، 1966.
- 38 - قائد دياب ، المواطنة و العولمة تساؤل الزمن الصعب ، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان ، الطبعة الأولى ، 2007.
- 39 - ليلية علي ، المجمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، .
- 40 - ماجد الزيود ، الشباب و القيم في عالم متغير ، دار الشروق ، الطبعة الثانية ، 2011.
- 41 - محمد أحمد عبد النعيم ، مبدأ المواطنة و الإصلاح الدستوري ، بدون طبعة ، 2007.
- 42 - محمد السكران ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق ، الطبعة الأولى عمان، 2002 .
- 43 - محمد الصالح حثروبي " الدليل البيدغوجي لمرحلة التعليم الإبتدئي " ، دار الهدى ، بدون طبعة، 2012.
- 44 - محمد حجازي ، الأسرة والتصنيع ، مكتبة وهبة ، الطبعة الثانية ، القاهرة 1975.
- 45 - محمد عبد الرحيم عدس ، واقعنا التربوي إلى أين ؟ دار الفكر ، الأردن.
- 46 - مرشد محمود دبور و ابراهيم ياسين الخطيب ، أساليب تدريس الاجتماعيات ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة ، الطبعة الأولى ، عمان 2001.

- 47 - معجم الوسيط ، 1961.
- 48 - المنظمة العربية للتربية والثقافة ، التعليم الأساسي ونماذج ربطه بالتعليم الثانوي عربيا وعالميا ، دار الثقافة ، تونس 1992 .
- 49 - ناصر أحمد الخوالدة ويحي اسماعيل عيد ، تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية ، الطبعة الأولى ، 2014 .
- 50 - الهاشمي عبد الرحمان و عطية محسن على ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان 2009.
- 51 - وجيه بن قاسم القاسم بني صعب ، دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية المدنية مثالا ، بحث مقدم لندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض 2007.
- 52 - وزارة التربية الوطنية " النشرة الرسمية التربية الوطنية ، العدد 522، الجزائر 2009.
- 53 - وزارة التربية الوطنية ، التربية وعلم النفس، تكوين الأساتذة
- 54 - يعقوب عبد الله الحلو، الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتربية البيئية ، بدون طبعة ، الكويت .
- 55 - يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، طاكسج كوم ، الطبعة الأولى 2007.
- ب - الرسائل الأطروحات الجامعية:
- 56 - البندري بنت سعد ، تربية طفل المدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير، 2002
- 57 - عطية بن حامد بن زياب المالكي " دور التدريس مادة التربية الابتدائية ، رسالة ماجستير ، 2008 .

- 58 - المحروقي ماجد بن ناصر بن خلفان ، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ، 2008م.
- 59 - حربي سميرة ، اتجاهات معلمي الابتدائي لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ، أطروحة دكتوراه ، علم الاجتماع.
- 60 - شارف خوجة مليكة ، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين ، مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة تيزو وزو ، 2010.
- 61 - عبد الله لبوز ، قيم المواطنة المعبر عنها لدى مدرسي المواد الإجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران ، 2011.
- 62 - كنعان أحمد ، القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، 1990.
- 63 - محمد شوية سيف الإسلام ، نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ، ورقة بحث ، 2009.
- 64 - هبة فيصل سعد الدين ، قيم المواطنة في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سوريا ، رسالة ماجستير ، جامعة البعث ، 2011.
- ج- المعاجم:
- 65 - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صاد ، الجزء الخامس عشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 2000.
- 66 - معجم الوسيط ، 1961.

د - قائمة المراجع الإلكترونية:

- 67 - بوزيان راضية ، دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ
المدرسة المتوسطة نموذجاً ، عناية (الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية ، السنة
الرابعة : العدد 31 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006
[http : //www.ulum.n1/b216.htm](http://www.ulum.n1/b216.htm).
- 65- عثمان صالح العامر ، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب
السعودي (دراسة استكشافية) ،السعودية، 2005.
([http : //www.minshawi.com/other/alaamer.htm](http://www.minshawi.com/other/alaamer.htm))
- 68 - علي محمد كاظم ، قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الإجتماعية
بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين (دراسة تحليلية)، مركز
البحرين للدراسات والبحوث، المنامة ، 2001.
([http : //www.bcsr.gov.bh/-](http://www.bcsr.gov.bh/))
- 69 - فائزة بنت محمد بن حسن أخضر ، دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في
تنمية المواطنة ، السعودية، 2005
(<http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm>)
- 70 - زكي رمزي مرتجي، محمود محمد الرنتيسي ، تقييم محتوى مناهج التربية
المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة.
(<http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical>)
- 71 - فهد ابراهيم الحبيب ، الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ،
السعودية، 2005.
(<http://www.informatics.gov.sa/ebook/dr.alhabib.doc>)

هـ - المراجع الأجنبية:

72 - james A , banks. **diversity Group Identity and citizenship education in Global Age**.April 2008.

73- ntwistle, H, (1994), "**Cultural Literacy and Citizenship**",

The International Journal of Social Education 9, 1, PP. 55-56.

74 - Hadp muqtafha:" **education et changement sociculturalgera.opu .1979(p01)**.

الملاحق

ملحق رقم (01)

التدرج السنوي لمادة التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

الأسابيع	الفصل الأول	الأسابيع	الفصل الثاني	الأسابيع	الفصل الثالث
01	تقويم تشخيصي	15	المركز الصحي	26	الإنقاذ و الإسعاف
02	انتخاب ممثل القسم	16	الوحدة الإدماجية	27	الإنقاذ و الإسعاف
03	المسؤولية الفردية	17	البريد في خدمة المواطن	28	الوحدة الإدماجية
04	الوحدة الإدماجية	18	البريد في خدمة المواطن	29	النفائيات مصدر التلوث
05	من رموز السيادة الوطنية	19	الوحدة الإدماجية	30	الوحدة الإدماجية
06	من رموز السيادة الوطنية	20	البلدية و المواطن	31	الحفاظ على البيئة
07	الوحدة الإدماجية	21	قواعد المرور	32	الحفاظ على البيئة
08	الهاتف وسيلة اتصال	22	قواعد المرور	33	انجاز ملف حول البيئة
09	الحاسوب في كل قطاع	23	الوحدة الإدماجية	34	تطبيق وإدماج
10	الوحدة الإدماجية	24	تقويم فصلي	35	تطبيق وإدماج
11	المجلات والجريد				
12	الوحدة الإدماجية	25	تطبيق وإدماج	36	تقويم تحصيلي
13	تقويم فصلي				
14	تطبيق وإدماج				

ملحق رقم (02)

التدرج السنوي لمادة التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

الأسابيع	الفصل الأول	الأسابيع	الفصل الثاني	الأسابيع	الفصل الثالث
01	تقويم تشخيصي	15	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : المقاومة الشعبية (3): لالافاطمة نسومر	26	الوحدة الثالثة : استرجاع السيادة الوطنية إعادة بناء الدولة الجزائرية : ظروف الجزائر غداة الاستقلال
02	الوحدة الأولى : الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر : مرامي فرنسا من حتلال الجزائر بين الأهداف الحقيقة و افتعال المبررات	16	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : النضال السياسي	27	الوحدة الثالثة : استرجاع السيادة الوطنية إعادة بناء الدولة الجزائرية : ظروف الجزائر غداة الاستقلال
03	الوحدة الأولى : الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر : مرامي فرنسا من حتلال الجزائر بين الأهداف الحقيقة و افتعال المبررات	17	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : النضال السياسي	28	الوحدة الثالثة : استرجاع السيادة الوطنية إعادة بناء الدولة الجزائرية : ظروف الجزائر غداة الاستقلال
04	الوحدة الأولى : الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر : مرامي فرنسا من حتلال الجزائر بين الأهداف الحقيقة و افتعال المبررات	18	نشاط الإدماجية	29	الوحدة الثالثة : استرجاع السيادة الوطنية إعادة بناء الدولة الجزائرية : ظروف الجزائر غداة الاستقلال
05	نشاط الإدماجية	19	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : النضال السياسي	30	نشاط الإدماجية
06	الوحدة الأولى : الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر : السياسة فرنسا بالجزائر و مظاهرها) العسكرية ، الإدارية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الدينية (20	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : الثورة التحريرية المسلحة	31	الوحدة الثالثة : استرجاع السيادة الوطنية إعادة بناء الدولة الجزائرية : أسس ومبادئ السياسة الداخلية والخارجية
07	الوحدة الأولى : الاستعمار الفرنسي وسياسته في الجزائر : السياسة فرنسا بالجزائر و مظاهرها) العسكرية ، الإدارية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الدينية (21	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : الثورة التحريرية المسلحة	32	
08	نشاط الإدماجية	22	نشاط الإدماجية	33	تقويم تحصيلي
09	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : المقاومة الشعبية 1: الأمير عبد القادر	23	الوحدة الثانية : المقاومة الوطنية : الثورة التحريرية المسلحة		

ملحق رقم (03)

استمارة التحليل بصورتها الأولية

جامعة ورقلة

كلية العاوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أساتذتي الأفاضل /

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي المعنونة ، "قيم المواطنة في مناهج المواد الإجتماعية (تربية مدنية- تاريخ) للمرحلة الإبتدائية -دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجا- "

نضع بين أيديكم استمارة تحليل تضم المفاهيم الإجرائية للقيم التي تبنتها دراستنا، ونرجو منكم الإدلاء بآرائكم حول مدى مناسبة هذه القيم لمستوى التلاميذ من جهة، ومدى دقة المفهوم الإجرائي لكل قيمة من جهة أخرى، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وكتابة مقترحاتكم أسفل الجدول:

القيمة	المفهوم الإجرائي	دقيق	غير دقيق	القيمة	
				مناسبة	غير مناسبة
الحقوق	التمتع بجملة من الحقوق .				
الواجبات	الإلتزامات المفروضة على كل فرد تلميذ				
الإنتماء	تنمية الشعور بالجماعة المشتركة في عدة خصائص .				
المشاركة المجتمعية	هي كل عمليات التعاون والتضامن والتطوع ، التي يسعى المنهج تعليمها للتلاميذ من خلال دروس مسطرة ، وأنشطة مقترحة.				

ملحق رقم (04)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	القسم	الجامعة المنتمي إليها
01	أ.د. لخضر عواريب	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة ورقلة
02	أ.د. سليم خميس	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة ورقلة
03	أ.د. رمضان عمومن	أستاذ محاضر ب	قسم علم النفس	جامعة الأغواط
04	أ.د. محمد بوفاتح	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة الأغواط
05	أ.د. محمد داودي	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة الأغواط
06	أ.د. يمينة خلادي	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة ورقلة
07	أ.د. ربيعة جعفرور	أستاذ محاضر ب	قسم علم النفس	جامعة ورقلة
08	أ.د. فوزية محمدي	أستاذ محاضر أ	قسم علم النفس	جامعة ورقلة
09	أ.د. محمد قوارح	أستاذ محاضر ب	قسم علم النفس	جامعة ورقلة

ملحق رقم (05)

استمارة التحليل بصورتها النهائية

جامعة ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

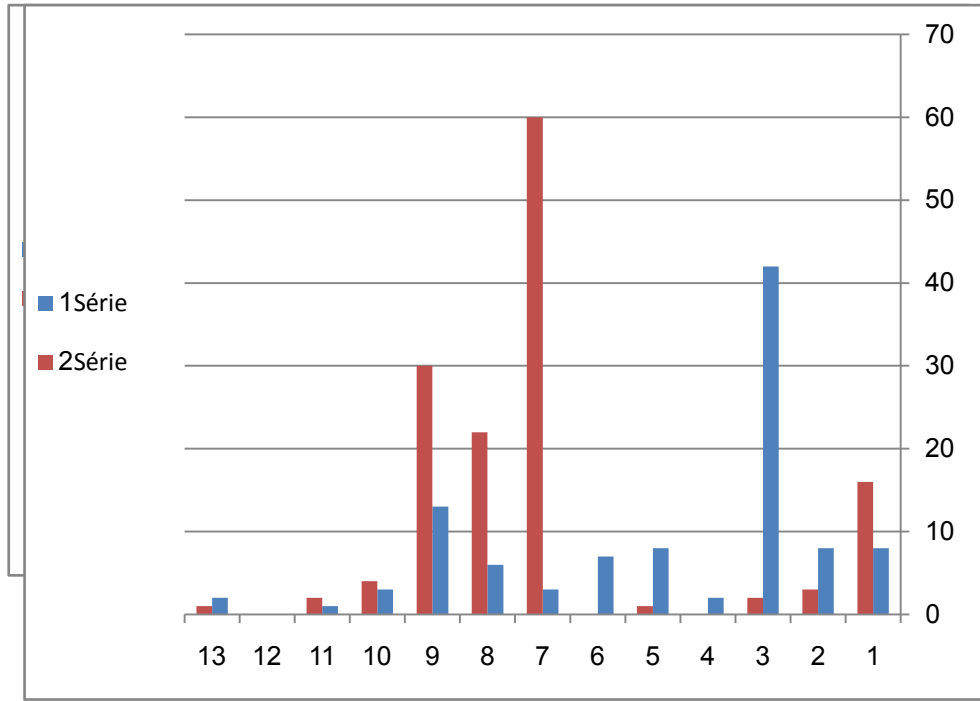
أستاذتي الأفاضل /

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي المعنونة ، قيم
المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تربية مدنية - تاريخ) للمرحلة الابتدائية - دراسة
تحليلية لمناهج السنة الرابعة و الخامسة نموذجا - "

نضع بين أيديكم استمارة تحليل تضم المفاهيم الإجرائية للقيم التي تبنتها دراستنا ، ونرجو منكم
الإدلاء بأرائكم حول مدى مناسبة هذه القيم لمستوى التلاميذ من جهة ، ومدى دقة المفهوم
الإجرائي لكل قيمة من جهة أخرى ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة وكتابة
مقترحاتكم أسفل الجدول :

القيمة	القيمة		غير دقيق	دقيق	المفهوم الإجرائي	القيمة
	غير مناسبة	مناسبة				
					التمتع بجملة من الحقوق كالحق في الحياة ، الرعاية الصحية ، التعليم ، والمساواة والتي يتم تعليقها للمتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب ما يمليه منهج المواد الاجتماعية في ظل تحليل كتابي التربية المدنية و التاريخ	الحقوق
					الالتزامات المفروضة من طرف (قانون ،سلطة ،..) على كل متعلم كاحتلام المعلم ، و الاخرين	الواجبات

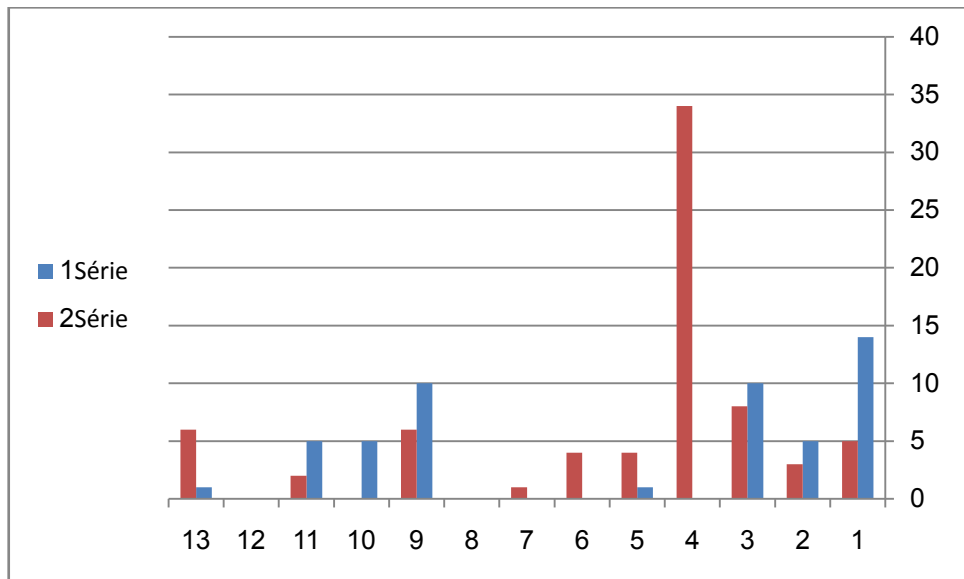
				والأسرة والرفاق ، احترام رموز السيادة الوطني ، وهي كل ما يُلزم المتعلم القيام به أو الامتناع عنه من خلال ما جاء في كتابي التربية المدنية التاريخ للسنة الرابعة و الخامسة إبتدائي .	
				تنمية الشعور بالجماعة (الأسرة ،الرفاق العمل، اللعب) المشتركة في عدة خصائص (كالعادات و التقاليد ، الدين ، العرف، الوطن الواحد) والذي يسعى كتابي التربية المدنية و التاريخ بعثه في تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة إبتدائي .	الإنتماء
				كل عمليات التعاون و التضامن ، و التطوع ، والنّور التي يسعى كتابي التربية المدنية و التاريخ تعليمها للنشى في مرحلة الابتدائي من خلال دروس مسطرة و أنشطة مقترحة.	المشاركة المجتمعة
				يقصد به كل ما يشير لمجال البئية من مفاهيم البئية ، ترشيد استهلاك الماء ، الهواء ، ، التلوث ، مكافحة التلوث ، حب الطبيعة ، حماية الطبيعة من خلال ما احتوى عليه كتابي التربية المدنية و التاريخ للمرحلة الابتدائية من قيم للسنة الرابعة و الخامسة.	حماية البئية
				هي القيام بالواجبات كأساس للمواطنة إنطلاق من الوعي بروح المسؤولية وتحملها في ضوء ما تظمنه كتابي المواد الاجتماعية (تربية المدنية وتاريخ) للسنة الرابعة و الخامسة إبتدائي من قيم لتحمل المسؤولية.	تحمل المسؤولية



الإنتماء

الحقوق

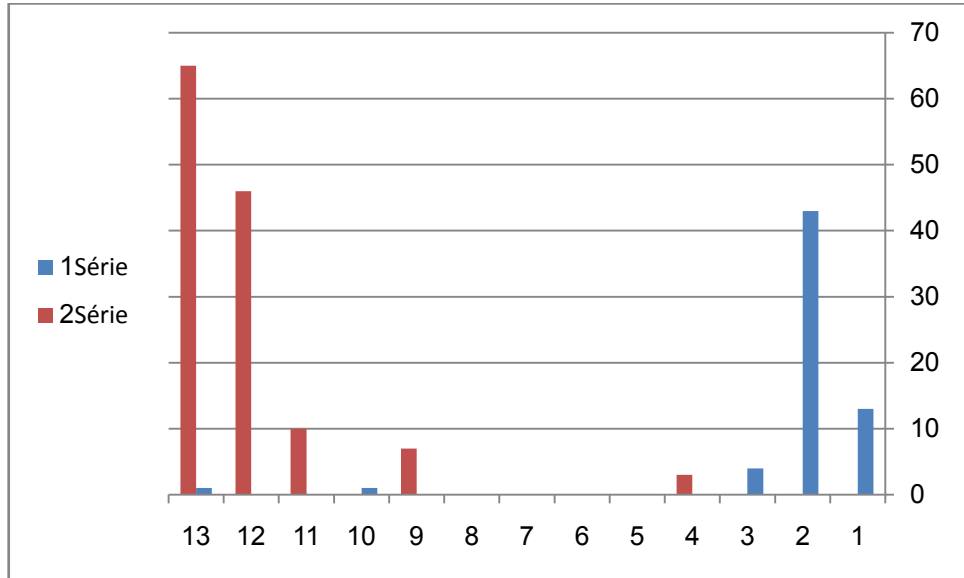
رسم بياني رقم (01) يوضح قيمتي الإنتماء والحقوق في كتاب التربية المدنية.



الواجبات

المشاركة

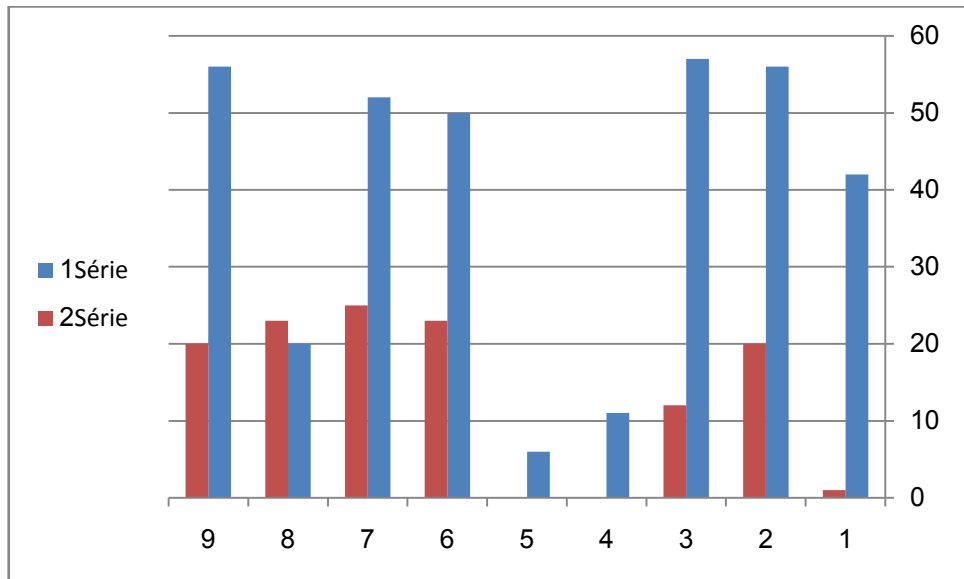
رسم بياني رقم (02) يوضح قيمتي الواجبات والمشاركة في كتاب التربية المدنية.



تحميل المسؤولية

حماية البيئة

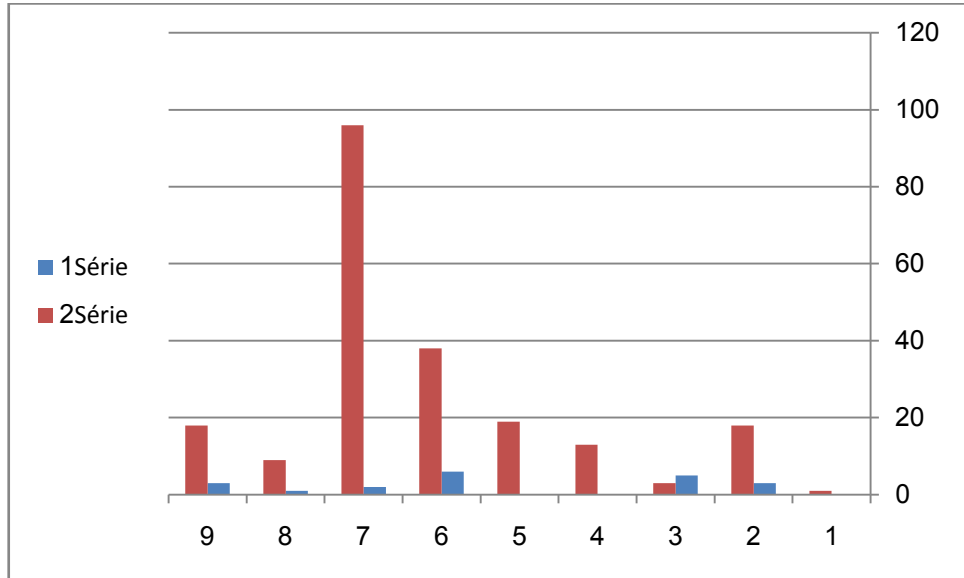
رسم بياني رقم 03 يوضح قيمتي تحمل المسؤولية وحماية البيئة في كتاب التربية المدنية



الإنتماء

الحقوق

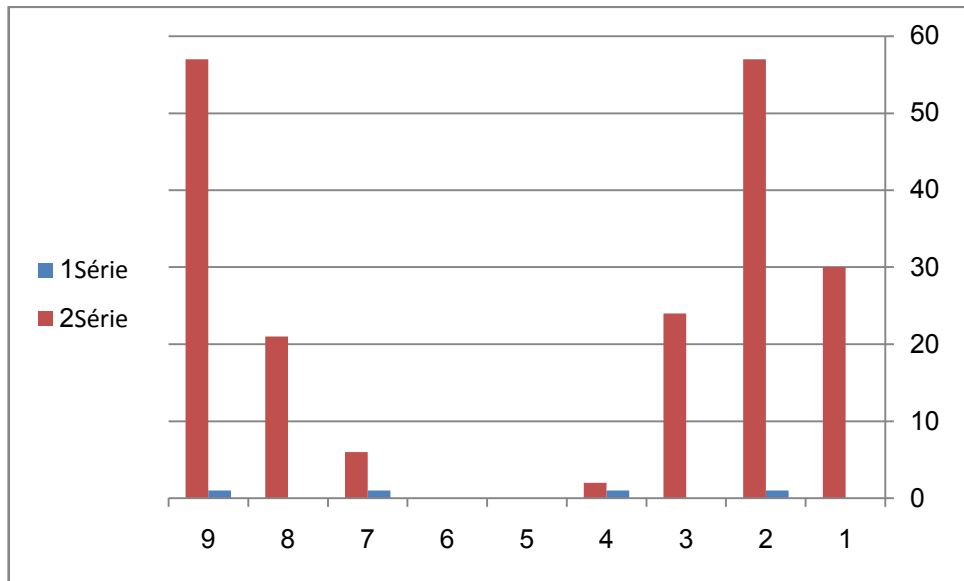
رسم بياني رقم (04) يوضح قيمتي الإنتماء والحقوق في كتاب التاريخ.



الواجبات

المشاركة

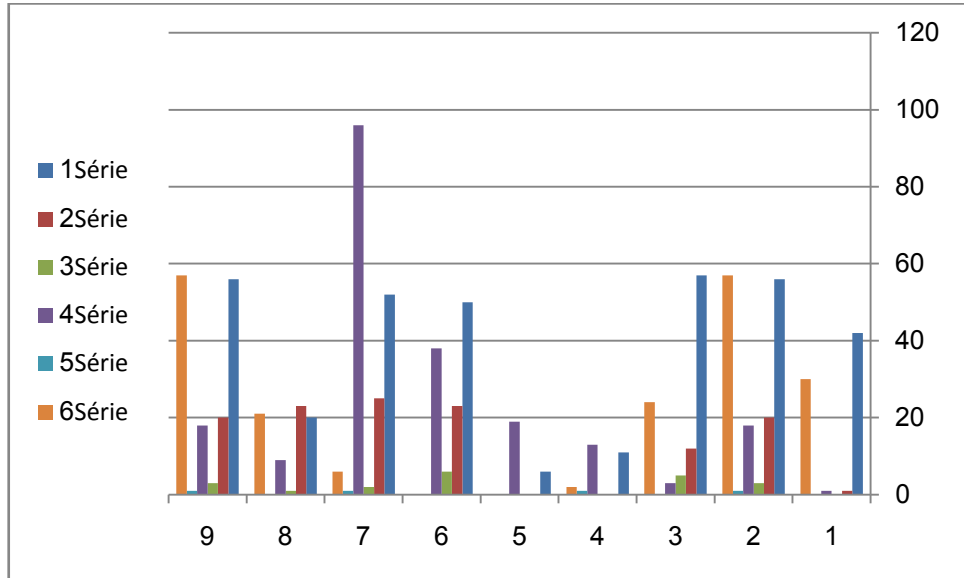
رسم بياني رقم (05) يوضح قيمتي الواجبات والمشاركة في كتاب التاريخ.



تحمل المسؤولية

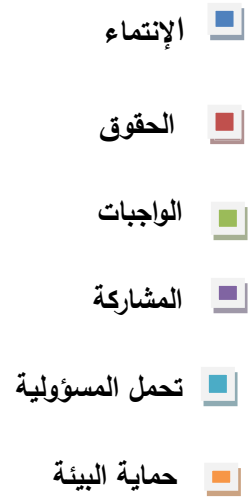
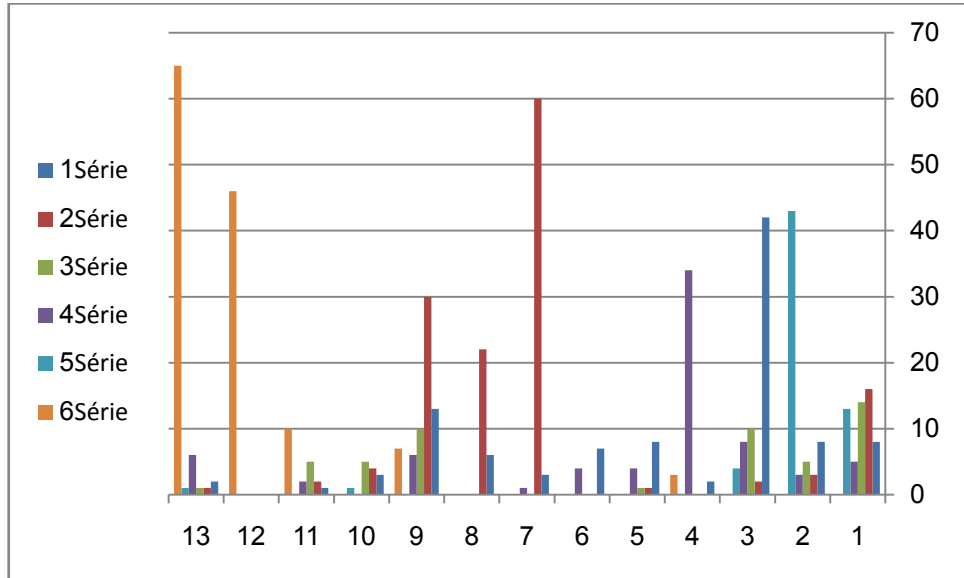
حماية البيئة

رسم بياني رقم (06) يوضح قيمتي تحمل المسؤولية وحماية البيئة في كتاب التاريخ.



- الإنتماء 
- الحقوق 
- الواجبات 
- المشاركة 
- تحمل المسؤولية 
- حماية البيئة 

رسم بياني رقم (07) يوضح قيم المواطنة في كتاب التاريخ



رسم بياني رقم (08) يوضح قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية